الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2 معهد الآثار

الحلي الفضية الجزائرية بالمناطق الريفية والصحراوية

المحفوظة بالمتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية- الجزائر-

دراسة أثرية و فنية

مذكرة لنيل شهادة الماجستير

في الآثار الريفية الصحراوية

إعداد الطالبة :

طهراوي فائزة

السنة الجامعية: 2012/2011.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2 معهد الآثار

الحلي الفضية الجزائرية بالمناطق الريفية والصحراوية

المحفوظة بالمتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية- الجزائر-

دراسة أثرية و فنية

مذكرة لنيل شهادة الماجستير

في الآثار الريفية الصحراوية

اللجنة المناقشة:

د. توفيق حموم رئيسا

د. شريفة طيان مقررا

د.عائشة حنفي عضوا

الإشراف :

الدكتورة شريفة طيان

السنة الجامعية: 2012/2011

شكر و عرفان

قال الله تعالى : ﴿**ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والدي و أن اعمل صالحا ترضاه**﴾ الأحقاف الآية 14.

أحمد الله عزّوجل على نعمه التي لا تعدّ و لا تحصى و أشكره تعالى على توفيقه لي في انجاز هذا البحث المتواضع .

أتقدّم بأسمى آيات الشكر و التقدير إلى المشرفة الأستاذة الدكتورة شريفة طيان التي تابعت هذا البحث بالتصحيح و التنقيح و على كل النصائح و المعلومات القيّمة المقدّمة و صبرها معي في متابعة كل خطوات العمل .

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى كل أساتذتي بمعهد الآثار على مساعدتهم كما لا يفوتني أن أشكر عاملات متحف الفنون و التقاليد الشعبية .

و أتوجّه بالشّكر إلى أصدقائي وصديقاتي في الدّراسة و زملائي و زميلاتي في العمل بمتحف مصنع الأسلحة للأمير عبد القادر على مساعدتهم

و إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب.

إهداء

أهدي باكورة عملي و ثمرة جهدي هذا إلى من قال فيهما الرحمن

﴿ و قل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا﴾

إلى روح والدي الطاهرة.

إلى أمي حفظها الله لي و أطال عمرها .

إلى إخوتي وأختي.

إلى عائلتي صغيرا و كبيرا

إلى كل من تمنّى لي الوصول إلى مبتغاي

إليكم ...

قائمة المختصرات :

B. S. G.A.N : Bultin de la société de géographie d'Afrique du nord.

C.A.T. A.N : cahier des arts et technique de l'Afrique du Nord.

C.R.A.P.E:centre de recherces antropologie péhistoire et ethnographie.

E.B : Encyclopédie berbère.

E.G.H: Etude géographique humaine.

E.G.R.N.A:Etude de géographie rurale Nord africaine.

G.E : Grande Encyclopédie.

Hes : Hepries.

Libyca. Anthropologie Archéologie préhistorique.

Rev afr : Revue africaine.

Rev A.D : Revue des arts décoratifs.

المقدمة

المقدمة:

تعتبر حرفة صناعة الحلي و الصياغة من الحرف التقليدية ، وتندرج ضمن الحرف الحضرية و الريفية ، فالحضرية منها تصنع من معدن الذهب القابل للتجديد والتأثيرات الحضرية ، أما الريفية فتصنع من معدن الفضة في القرى و المداشر المنعزلة عن أي تيار خارجي ، ولقد تواصلت صناعتها و توارثتها الأجيال ، بحيث استخدمت فيها المواد الأولية المتواجدة بالمنطقة بأدوات بدائية مصنوعة محليا فحافظت على تقنياتها البسيطة وأساسياتها في طرق صناعاتها وارتباطها الوثيق بالعادات والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية .

لقد وقع الاختيار على الحلي كموضوع الدراسة لأهميته الكبيرة في إبراز تراث الجزائر وتاريخها و إبراز أحد مقومات الهوية الوطنية المتمثلة في العادات والتقاليد.

رغم وفرة هذه المادة في المتاحف الوطنية و غيرها بكميات معتبرة إلا أن الإقبال على دراستها كان ضئيلا و مازال في حاجة إلى جهد وبحث علمي.

وقد انحصرت هذه الدراسة حول مجموعة من الحلي الفضية الريفية والصحراوية المحفوظة بالمتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالجزائر، والتي ترجع إلى نهاية القرن الثالث عشر هجري الموافق للتاسع عشر ميلادي وبداية القرن الرابع عشر هجري الموافق للقرن العشرين ميلادي .

وقد طرح موضوع البحث إشكالية تتمحور حول القيمة الفنية للحلي ودلالاتها الرمزية وتم طرح التساؤلات التالية :

ما هي التقنيات الصناعية و الأساليب الزخرفية المحلية ؟ و ما هي خصائص الحلي الريفية والصحراوية ؟

ما هي مميزات كل مركز صناعي ريفي كان أو صحراوي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم الاعتماد على منهجية تقوم على محورين أساسيين هما :المحور النظري و المحور التطبيقي .

تمثل المحور النظري في جمع النصوص التاريخية و الأثرية من خلال المصادر و المراجع التي تطرقت للموضوع ، و الإطلاع على الدراسات الحديثة و المحاضرات التي تطرقت إلى الموضوع ، و أهم مراجع البحث يمكن ذكر : كتاب

Benfougha T . ,Bijoux et bijoutiers de l'Aurès,1997. والذي تحدثت فيه عن الحلي و صناعتها في منطقة الأوراس، وكتاب:

Camps F H.,Les bijoux de la grande Kabylie,1902. والذي تحدثت فيه عن الحلي و صناعتها في منطقة القبائل ، بالإضافة إلى كتابي :

Eudel P ., L'Orfèvreries algérienne et tunisienne, Alger, 1902.

Eudel P., Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du nord, 1906.

الذي تحدث فيهما على حرفة الصياغة و الحلي في شمال افريقيا.

أما المحور التطبيقي فتم من خلاله دراسة القطع أثريا و فنيا من رسم ورفع و تفريغ زخرفي ، ووضع هذه القطع ضمن مصنف يحتوي على

بطاقة جرد لكل قطعة و وصفها وصفا شاملا دقيقا بقدر الإمكان ، علما أن هذه المجموعة تدرس لأول مرة .

ومن خلال هذه المنهجية تم تقسيم البحث إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

تم التطرق في الفصل الأول إلى موقع المناطق الريفية والصحراوية ومجتمعها من خلال التعرف على الموقع الجغرافي للمناطق الريفية المتمثلة في منطقة الأطلس التلي التي تشمل كل من منطقي القبائل والأوراس ، ومنطقة الأطلس الصحراوي التي تشمل منطقة جبال عمور ومنطقة الصحراء التي تشمل منطقتا القرارة والتوات بالإضافة إلى منطقة الهقار. والتعرف على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان هذه المناطق.

أما الفصل الثاني المعنون بصناعة الحلي الفضية وأدواتها فقد خصص لذكر المواد الأولية المستعملة في صناعة حلي المناطق الريفية والصحراوية ، وعرض أهم أدوات صناعة الحلي و أهم التقنيات وأساليب الزخرفة المنفذة في حرفة الصياغة.

و بالنسبة للفصل الثالث المعنون بمراكز صناعة الحلي الفضية وأنواعها فتم تناول نقطتين مهمتين .

تشمل النقطة الأولى مراكز صناعة الحلي الفضية حسب النماذج المدروسة نظرا لانتشارها و تميزها بهذه المناطق المتمثلة في كل من منطقة القبائل ومنطقة الأوراس و منطقة جبال عمور منطقة التوات و منطقة القرارة ومنطقة الهقار.

أما النقطة الثانية فتمثل في التعريف بأهم الحلي الفضية للمرأة الجزائرية في المناطق الريفية والصحراوية ، بذكرها وترتيبها حسب استعمالاتها، منها حلي الرأس وحلي الرقبة وحلي الأيادي وحلي القدمين بالإضافة إلى حلي أخرى مكملة لزينة المرأة تتعلق بحلي اللباس.

الفصل الرابع عنون بدليل الدراسة الميدانية ، وقد تضمن هذا الفصل مصنفا شاملا للمجموعة المدروسة لأول مرة والمحفوظة بالمتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالجزائر. يحتوي هذا المصنف على بطاقة جرد لكل قطعة والمتضمنة لصورة القطعة وبطاقة فنية تشمل رقم الجرد الخاص بالقطعة المحفوظة في المتحف واسم القطعة واسمها المحلي،مادة الصنع، مقاسات القطعة ، المنطقة التي تنتمي إليها القطعة،المصدر الذي جلبت منه القطعة والتاريخ الذي تعود إليه،تقنيات صناعتها وزخرفتها،وظيفة القطعة وحالتها وهي محفوظة بالمتحف،بالإضافة إلى وصفها وصفا شاملا.
الفصل الخامس عنون بالدراسة الفنية و التحليلية حيث ثم التطرق إلى الجانب الفني للحلي من خلال الزخارف التي زينتها و التي تمحورت في الزخارف الهندسية التي تضمنت أشكالا هندسية بسيطة من خطوط وأشكال مربعة ومعينة و مثلثة و دائرية وعناصر أخرى تمثلت في الهلال و الكف والأخرى حيوانية تمثلت عناصرها في الثعبان واليمامة و هي ذات

الدلالات الرمزية ، بالإضافة إلى الزخارف النباتية المتمثلة في الأوراق وأزهار الربيع والمراوح النخيلية .
وأنهي البحث بخاتمة احتوت على أهم النتائج والنقاط التي توصل إليها خلال هذه الدراسة . وقد جاءت هذه النتائج كخلاصة و أجوبة في نفس الوقت للتساؤلات التي طرحت في بداية البحث.

الفصل الأول

موقع المناطق الريفية و الصحراوية ومجتمعها

I. الموقع الجغرافي

II. المجتمع الريفي والصحراوي

III. الحياة الاقتصادية

I - **الموقع الجغرافي:** (خريطة رقم 01)

تنقسم الجزائر حسب التباين الطبيعي الواضح بين شمالها ووسطها وجنوبها إلى ثلاثة أقاليم كبرى متباينة تتمثل في الأطلس التلي والأطلس الصحراوي ومنطقة الصحراء.

يقصد بالمناطق الريفية هي المناطق الواقعة في الأطلس التلي الذي يضم منطقتي القبائل و الأوراس ، و الأطلس الصحراوي الذي يضم منطقة جبال عمور أما المناطق الصحراوية فالمقصود بها منطقتا القرارة والتوات بالإضافة إلى الهقار.

1.الأطلس التلي:

هو عبارة عن سلسلة جبلية تمتد على مسافة 1500 كلم من المغرب الأقصى مرورا بالجزائر لتنتهي في تونس.

و السلاسل الجبلية التي تشملها الجزائر تمتد من الشرق : جبال البيبان والبابور و جرجرة ، إلى الغرب : الونشريس و جبال تلمسان . و يحاذي هذه السلاسل في الشمال الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط ، أما في الجنوب فهي تشرف مباشرة على المناطق الصحراوية لجنوب الأوراس ومنطقة الزيبان والحضنة[1]. وقد تم تقسيم منطقة الأطلس التلي إلى منطقتين كبيرتين: منطقة القبائل ومنطقة الأوراس[2].

1. Despois J ., La bordure saharienne de l'Algérie orientale ,in Rev afr ,t. 86,1942,p.106

[2] . هذا حسب ما تتوفر لدينا من النماذج المختارة لهذه الدراسة و المحفوظة بالمتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية

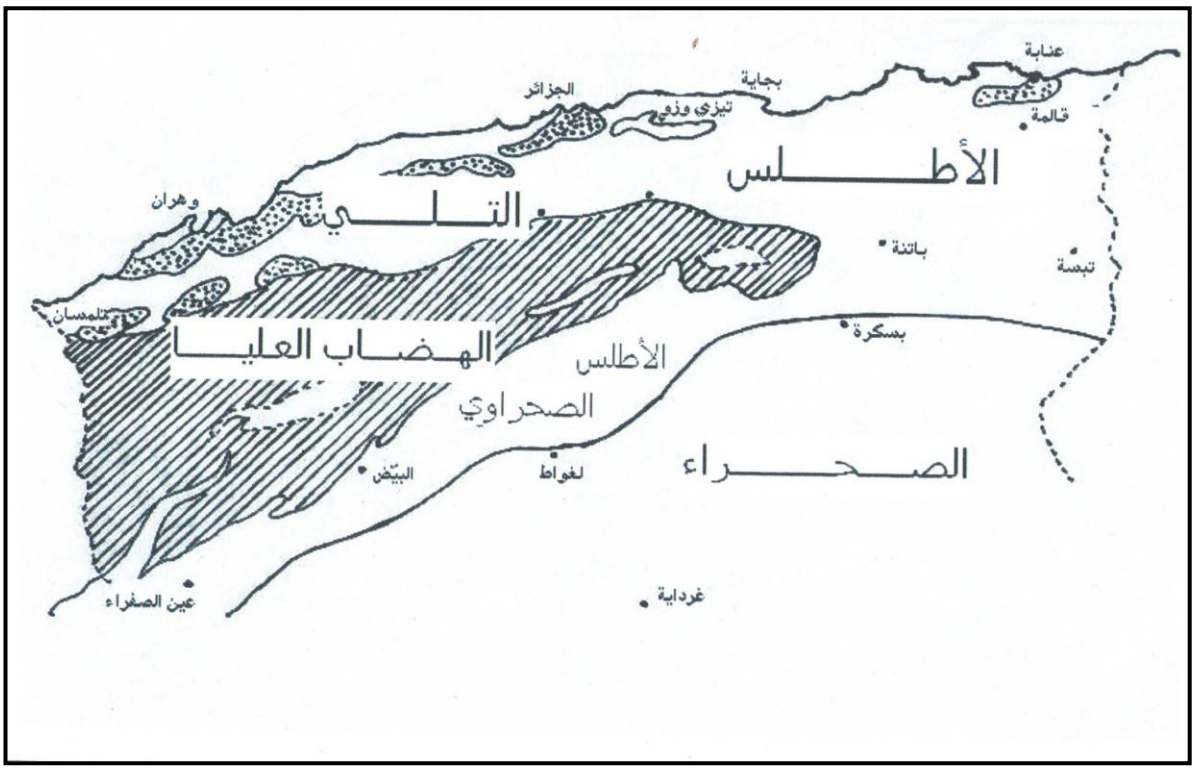

خريطة رقم 01: سلسلتا الأطلس التلي والصحراوي (عن :LARNAUDE)

1.1- منطقة القبائل:

تنقسم منطقة القبائل إلى ثلاث مناطق القبائل الكبرى والقبائل الصغرى و القبائل السفلى.

أ. **القبائل الكبرى** : تتربع على مساحة 6000 كم^2 ، يحدها من الغرب سهول متيجة، ومن الشرق واد الصومام ، من الجنوب الأخدود الذي يصب فيه نحو الشرق وادي يسر، ونحو الغرب وادي الساحل، ومن الشمال البحر المتوسط[3] .

ب. **القبائل الصغرى:** تمتد من منطقة جبال البابور إلى المناطق الخلفية لجيجل و سكيكدة و القل، وهي قليلة الارتفاع بالنسبة لمنطقة القبائل الكبرى، تتخللها مناطق غابية واسعة وهي مفتوحة أكثر نحو البحر[4].

ج.القبائل السفلى: تشمل المناطق الممتدة ما بين سهل المتيجة والمنطقة السفلى لوادي سباو وهي منطقة سهلية أكثر منها جبلية[5].

3.Camps F.H.., Bijoux berbères d'Algérie, Aix en Provence, 1990, p. 11
4. Ibid., p. 11

[5] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830 ، مقاربة اجتماعية اقتصادية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، دولة في التاريخ الحديث،ج1 ،جامعة الجزائر،2000 – 2001 ، ص 86.

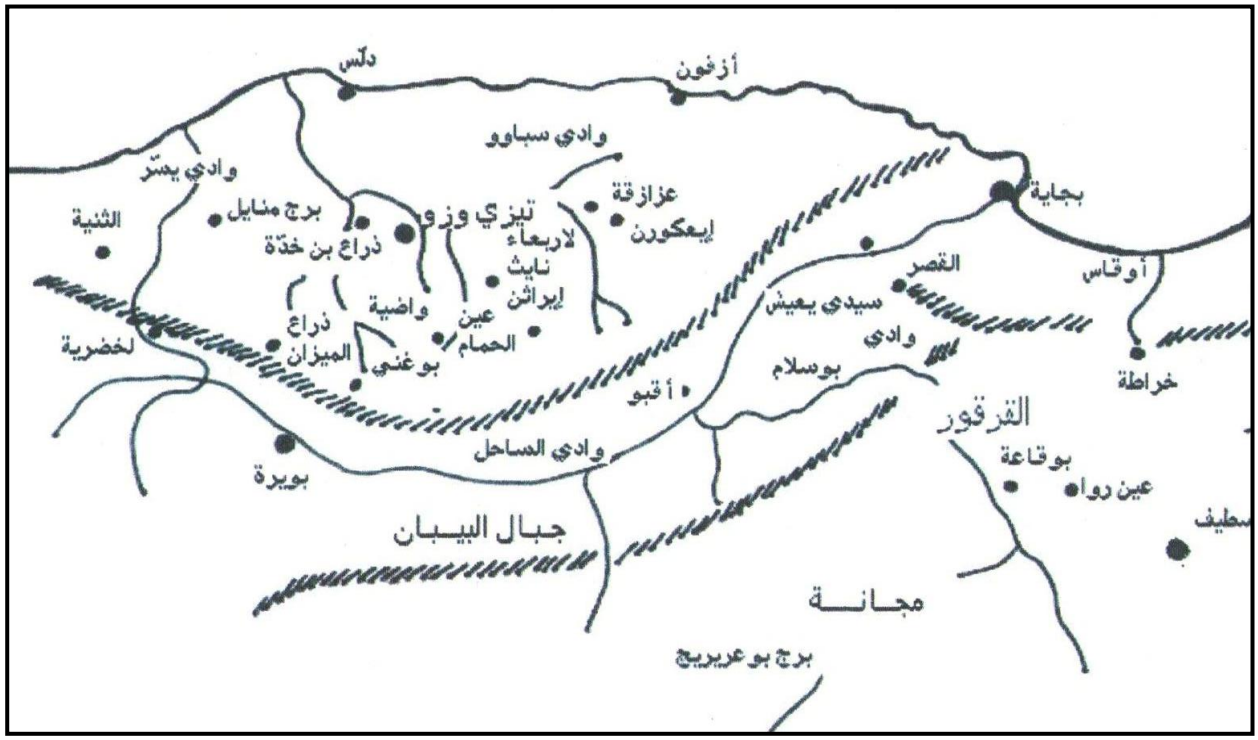

خريطة رقم 02: منطقة القبائل (عن : DAHMANI)

1.2- منطقة الأوراس: (خريطة رقم 03)

تمثل كتلة الأوراس أكبر تضاريس الجزائر الشمالية علوا وارتفاعا إذ يبلغ ارتفاع أعلى قمة بها 2330 م ، تشرف هذه الجبال في سفوحها الجنوبية على إقليم الزيبان وتلتقي في غربها سلسلتا جبال الأطلس التلية الشمالية والصحراوية الجنوبية ، وتمتد شرقا عبر جبال النمامشة و تبسة وإلى داخل البلاد التونسية في إطار ما يعرف بجبال التل العليا أو جبال الظهر التونسي[6]. تقع هذه الكتلة الجبلية على بعد 100 كم جنوب قسنطينة و500 كم جنوب شرق الجزائر العاصمة.

2. الأطلس الصحراوي:

هي سلسلة جبلية تمتد على طول 700 كم من فجيج غربا حتى إقليم الزاب شرقا تتألف هذه السلسلة من ثلاث سلاسل جبلية تمتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي موازية لمحور جبال الأطلس التلي ، و هي جبال القصور وجبال عمور وجبال أولاد نايل، تفصل بين النجود في الشمال والكتلة الصحراوية القديمة في الجنوب . تتخلل الجبال العديد من الممرات الطبيعية التي كانت تشكل طرقا للقوافل التجارية القادمة من الصحراء باتجاه الشمال7.

وتشمل منطقة الأطلس الصحراوي مناطق الهضاب العليا الواقعة جنوب وهران و الأطراف الجنوبية للمناطق الوسطى، تتسع المسافة بين الأطلس التلي والصحراوي كلما اتجهنا غربا إذ تزيد عن 100 كم في الجهة الغربية وتقل عن 50 كم في الجهة الشرقية[8].

[6] Cote M.,L'Aurès, une montagne atypique.rev.Auras,n°1,2003,p.18

[7] عبد القادر حليمي،جغرافية الجزائر، دراسة طبيعية وبشرية،الجزائر،ص27

[8] يحي بوعزيز،موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،ج2 دار الهدى، الجزائر ، 2009 ، ص 28.

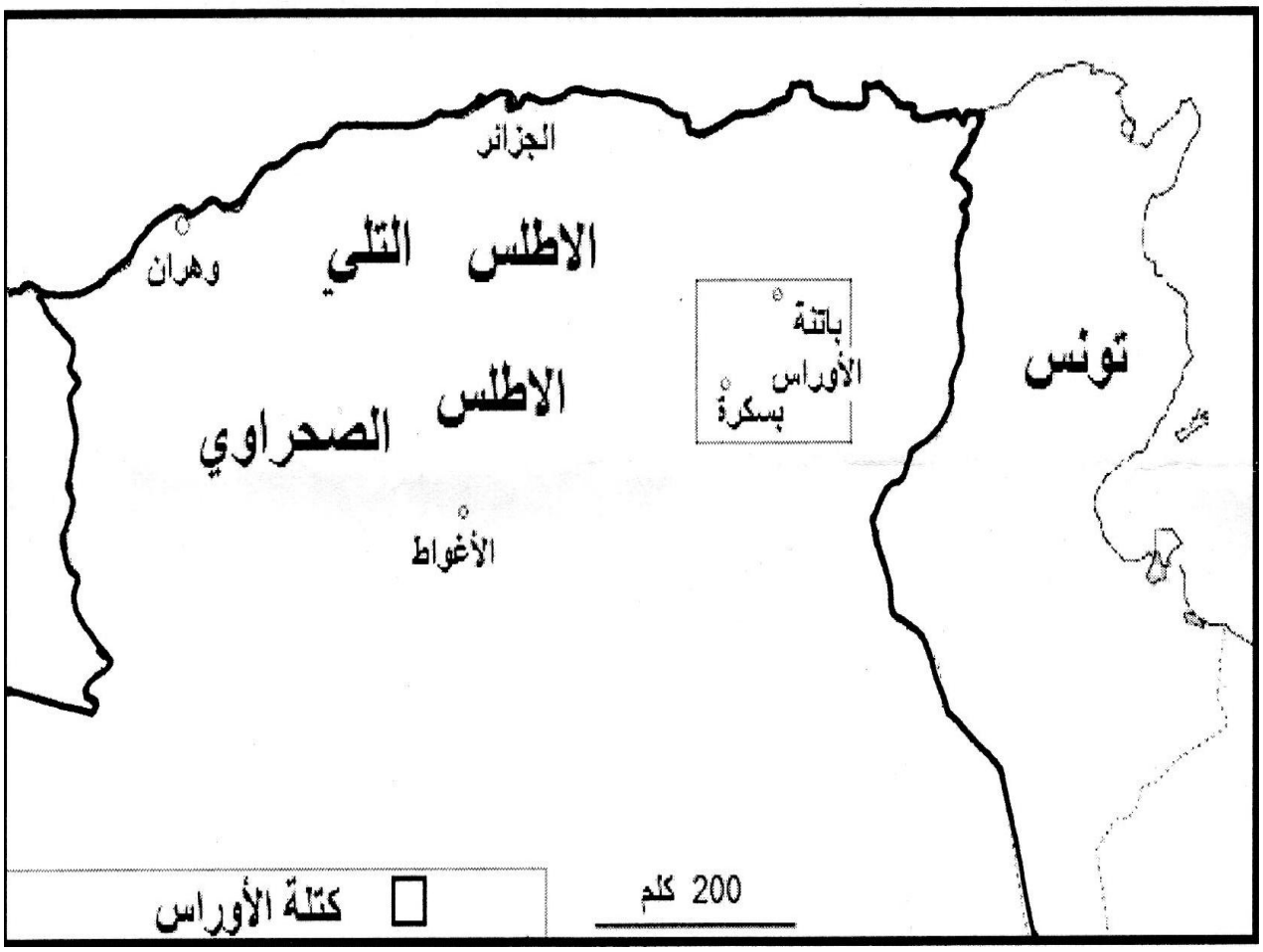

خريطة رقم 03: منطقة الأوراس (عن :الطالبة)

2.1- منطقة جبل عمور:

سمي جبل عمور نسبة إلى قبيلة عربية كانت تعرف باسم أولاد عمور .تحد منطقة جبل عمور من الشمال الشرقي جبال أولاد نايل و من الجنوب الغربي جبال القصور و من الشمال الغربي المناطق الاستبسية و من الجنوب الشرقي الصحراء . تبلـغ مساحتها 7000 كم^2 تتوزع على 1000 كم من الشرق إلى منطقة الغرب و60 كلم من الشمال إلى الجنوب[9].

3. المناطق الصحراوية:

يقصد بها المناطق الواقعة جنوب الأطلس الصحراوي وتضم مساحات شاسعة خالية إذ تتربع على مساحة 1987600كم^2 أي 90% من المساحة الإجمالية للجزائر[10] .

3.1- منطقة القرارة و التوات : (خريطة رقم 04).

تمتد منطقة القرارة ضمن المثلث المتكون من الحافـة الجنوبية كالعرق الغربي والحافة الشمالية الغربية لهضبة تادميت ووادي الساورة من الغرب ، مركزها تيميمون واحاتها تقارب 100 [11]، و هي تقع في منطقة شبه سهبية على بعد 120 كم من غرداية على ارتفاع 300م فوق مستوى البحر[12] .

9. Gaudry M., La société féminine au Djebel Amour et au Ksel ,Alger,1961, p.11

[10] عبد القادر حليمي، المرجع السابق، ص18

[11] Bisson J ; Le Gourara , E. G.H , Alger,S.D ,pp : 8-9.

[12] عاشور شرفي، معلمة الجزائر ، القاموس الموسوعي ، دار القصبة للنشر ، 2009 ، ص 1166

أما منطقة التوات فتقع في الناحية الغربية لجنوب البلاد وتتمحور حول مدينة أدرار التي تعتبر المركز الرئيسي للمنطقة إذ يتواجد بها أكثر من مئة قصر و على ضفافي وادي مسعود ، و كانت عبر الزمن همزة وصل واتصال بين المغرب والسودان [13].

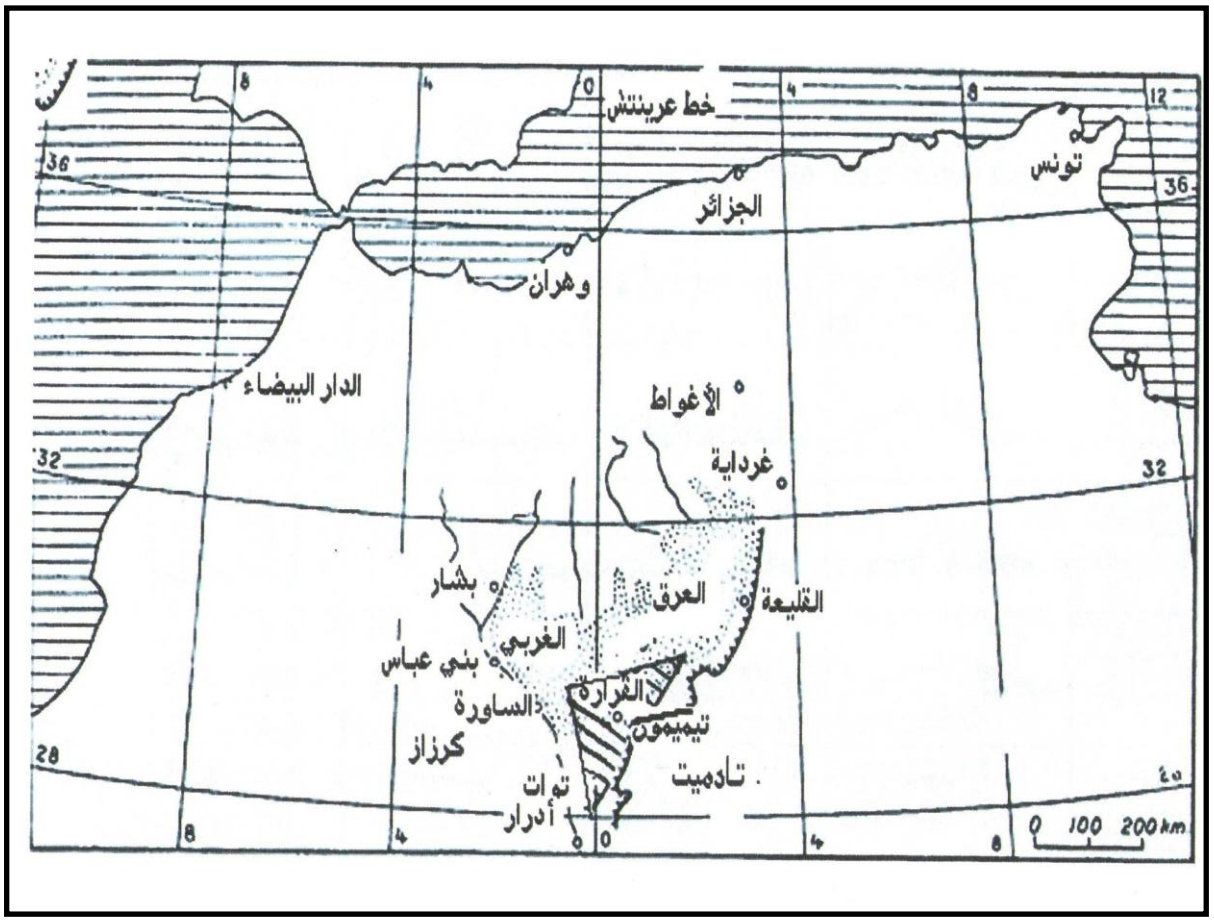

خريطة رقم 04: منطقة الأوراس (عن : Bisson)

[13] المرجع السابق ، ص 457

3.2- الهقـــار: تقع هذه المنطقة في الركن الجنوبي الشرقي و هي تضم جبال الهقار . أعلى قمة بها هي قمة تاهات أتاكور 2918 م [14] وتتربــع المنطقة على مساحة قدرها 3200 كم^2 حيث يمتد على طول 600 كم مـن الشمال إلى الجنوب و800 كم من الشرق إلى الغرب[15].

II.المجتمع الريفي والصحراوي:

لقد اختُلف في إحصاء عدد سكان الجزائر في أواخر الفترة العثمانية وبداية الفترة الاستعمارية ، فما ذكر في بعض المصادر والمراجع كان تقريبيا و ذلك بحكم عدم توفر الهياكل اللازمة لإجراء عمليات الإحصاء وبسبب فقدان مصالح الحالة المدنية في كثير من أنحاء الجزائر [16]. و قد اتفق على أن عدد سكان البلاد الجزائرية يتراوح بين ثلاثـة ملايين وثلاثة ملايين و نصف مليون نسمة تعيش غالبيتهم في الأرياف[17] .

و يتألف سكان الجزائر من أجناس مختلفة و مختلطة وهم ينقسمون إلى قسمين سكان المدن وسكان الريف.

1. سكان المدن : ينتمون إلى طبقات مختلفة إذ نجد الأتراك اللذين بلغ عددهم في تلك الفترة إلى 20 ألف نسمة و هم يمثلون في الطبقة الحاكمة كالبشوات والأغوات و البايات و رياس البحر و أعضاء الديوان . بالإضافة إلى الكراغلة الذين أتوا نتاج تزاوج أفراد الجيش العثماني بالنساء الجزائريات . و طبقة الحضر المتمثلة في المهاجرين المسلمين الأندلسيين ، و طبقة الدخلاء التــي تضم بعض الجالية الأوروبية بما فيهم

[14] عبد القادر حليمي، المرجع السابق،ص 20

15.Gast M., « Ahagar »,in E. B,t. III, Edesud La clade, Aix en Provence, France. P.275

[16] . محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، 1999،ص 20

[17] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية، 1800–1830، الجزائر 1979، ص 41.

الأسرى بالإضافة إلى الجالية اليهودية التي بلغ عددها غداة الاستعمار الفرنسي خمسة ألاف يهودي يمثلون عشر عدد السكان [18]. أما أهل البادية المتمدنين فيعرفون بالبرانية[19] .

2. سكان الريف والصحراء : يشكلون الغالبية الساحقة لسكان البلاد وينقسمون إلى السكان الأصليين للبلاد والعرب الذين دخلوا البلاد مع الفتوحات الإسلامية.

يسكنون جبال الأطلس التلي الصغير من مملكة تونس إلى إمبراطورية المغرب [20] . أي هم المتحصنون بالمناطق الجبلية كالأوراس والونشريس و البابور و بلاد القبائل بالإضافة إلى سكان جنوب البلاد الطوارق وهم يختلفون عن العرب من حيث اللغة فيتكلمون الأمازيغية بلهجاتها المختلفة من شاوية وقبايلية و شلحية [21] ، و من حيث أسلوب معيشتهم وعاداتهم.

أما فيما يخص القبائل فهم يعيشون في شكل قبائل وعروش. والقبيلة عبارة عن مجموعة من الخروبة وهذه الأخيرة تتألف من مجوعة من العائلات ، أحيانا يقوم مقام القبيلة الدشرة و تسمى بتاحضرت [22] ، وغالبا ما يجتمع تحت حكم قائد واحد العديد من القبائل[23] .

و القبايل سكان مستقرون يسكنون منازل مبنية من الحجارة والطين، تفوقوا على العرب في الأعمال الفلاحية ، فهم يعتمدون على زراعة

---

[18] . نجوى طوبال، طائفة اليهود في مجتمع الجزائر، الجزائر، ص64

[19] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700– 1830، الجزائر، 2007، ص84

20.Rozet M., Voyage dans la régence d'Alger, t.2, Paris 1833, p.6

21.Ibid , p. 7

الشلحية : لهجة يتحدث بها سكان بعض المناطق كتيبازة وبشار وأدرار.

[22] ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ،ص 319

[23] نفسه ، ص326

أشجارا لزيتون والتين أما زراعة الحبوب فهي قليلة وهذا حسب طبيعة المنطقة جبال ومنحدرات.

أما سكان الأوراس فيعرفون باسم الشاوية هم كذلك يعيشون في شكل قبائل وعروش و من حيث تنظيمهم القبلي فإن لكل قبيلة جمعية عامة تتكون من الذكور البالغين الذين يتفرعون من جد واحد ، و من مجلس يتكون من رؤساء العشائر يرأسه شيخ القبيلة الذي يسير القبيلة ، و يتخذ قراراته بعد استشارة أعضاء مجلسه الذي يسمى بالشاوية ثاجمعت أو آقذوذ[24].

أما الطوارق فهم بدو رحل ومستقرون ينتشرون في منطقة الهقار والتاسيلي بالجزائر يعيشون في شكل قبائل مثلهم مثل القبائل والشاوية ، إلا أنهم يتميزون بالعرقية الطبقية إذ يتألفون من مجموعتين البربر الطوارق وهم النبلاء وسلالة السود المجلوبين بالقوة للعمل في المراعي والاهتمام بالمحاربين الذين كانوا يعتبرون العمل أمراً وضيعاً . ونجد مجموعة على حدا وهي قبيلة الإينادان المشكلة بتقاليدها ونظام زواجها الداخلي الصارم ، و هي المجموعة الأكثر انغلاقاً[25].

لقد عاشت قبائل الهقار في اتحادات قبلية تخضع في ولائها إلى زعيم القبائل أي الأمينوكال أمين العقال الذي يعتبر بمثابة الزعيم الروحي وله الرأي الأول في جميع الشؤون التي تعرض عليه وليس لأي من رؤساء القبائل الإعتراض[26].

و للإشارة فإن منصب أمين العقال كان يرجع دائما إلى القبائل ذات السيادة النبلاء والترشح له يتم عادة عن طريق الانتساب الوراثي إلى الأم[27].

---

[24] محمد الصالح ونيسي ، الأوراس تاريخ وثقافة ،الطباعة العصرية، الجزائر، 2007،ص 45.

[25] .Claudot –Hawad H ., Touareg, apprivoiser le désert ,Gallimand,2002,p. 82

[26] عبد السلام بوشارب الهقار أمجاد وأنجاد ،المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ،روبية ،1995 ، ص76

[27] نفسه ، ص77

و بالنسبة للعرب فهم قرويون ، بدو مستقرون ورحل ، يتوزعون في السهول والهضاب العليا و في منطقتي الأطلس الصحراوي والمناطق الصحراوية .

فالعرب المستقرون من فرضت عليهم طبيعة العمل الزراعي الاستقرار واتخذوا منازل قارة مبنية من الحجارة والطين والخوص والشجر. يعرفهم ابن خلدون فيقول: «المنتحلون للمعاشي الطبيعية من الفلح والقيام على الأنعام و أنهم مقتصرين على الضروري من الأقوات والملابس والمساكن و سائر الأحوال والعوائد و يقتصرون عما فوق ذلك من حاجي وكمالي ويتخذون البيوت من الشعر أو الوبر أو الشجر أو من الطين والحجارة وبذلك هم ظواغن ومستقرون"[28].

يعيش العرب في شكل قبائل تحت إمرة الشيخ رئيس القبيلة وبعضهم يجتمعون تحت رآسة القايد، و تكون المشيخة وراثية[29] .

أما البدو الرحل: فهم سكان الخيام يعيشون في نظام معين ويتوزعون في كل مناطق الرعي حسب الفصول لأنهم يعتمدون في معيشتهم على تربية المواشي[30]. يجوبون البلاد في شكل عشائر و قوافل يقطعون مسافات طويلة بحثا عن ضروريات الحياة . فعلى سبيل المثال نجد بدو الأطلس الصحراوي بالتحديد بدو الجهة الغربية من البلاد ينتقلون إلى التل مرورا بورقلة والمزاب ليستقروا بتيارت ، في حين يتوجه بدو الجهة الشرقية إلى كل من منطقة الأوراس و الحضنة و يطلق عليهم " عرب شراقة وعرب غرابة".

[28] عبد الرحمان بن خلدون ،المقدمة ،ج 1،دار الجيل ،بيروت،ص218

[29]Rozet M . , Op.cit,t. 2, p 183

[30]Grangé E. , Forgerons, bijoutier nomade ,in Alegria, n° 58, 1961 ,p 31

في حين ينتقل بدو الهضاب إلى المناطق التلية و بدو الصحراء يقتربون من الأطلس الصحراوي مع بداية شهر ماي[31].

للإشارة إن سكان الأطلس الصحراوي والصحراء ينقسمون إلى حضر وبدو ، فالحضر هم سكان القصور المحاطة بالأسوار يستقرون بالواحات وينشطون في الزراعة لوفرة المياه كما هو الحال في إقليم الساورة والتيدكلت و التوات .

و عليه يمكننا القول أن البنية الاجتماعية التي سادت في الجزائر مع نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ميـلادي اتصفت بالطابع القبلـي ، حيث كانت القبيلة هي الأساس و هي الوحدة السياسية في المجتمع الذي يخضع لسلطة التقاليد و كانت حياة الريف هي المسيطرة لذا طُبع المجتمع الجزائري بطابعها المميز، و مما يذكر في سياق الحديث أن عدد القبائل تجاوز 700قبيلة[32].

II. الحياة الاقتصادية:

اختلفت السبل المعيشية لسكان الريف و الصحراء فمنهم المزارعون ومنهم رعاة الإبل و الأغنام [33]. ترتكز الحياة الاقتصادية بالجزائر في غالب أحوالها على الفلاحة و تربية المواشي و الصناعات التقليدية كالنسيج و الفخار و الحلي والسلالة و التجارة ، و كانت طرق الكسب التي تجري بين الناس موزعة بين عامة الشعب بتلقائية.

1 . الصناعـــة: أصبحت الصناعة في الجزائر مع بداية القرن التاسع عشر في انحطاط وتقهقر بعدما كانت أكثر تقدما وأحسن تنظيما وتشهد

[31] عائشة غطاس، المرجع السابق، ص 85

[32] حليم ميشال حداد ،موسوعة قصة و تاريخ الحضارات العربية ،تونس والجزائر ،21-22،بيروت ،ص 136.

[33] محمد بوعياد ، جوانب من الحياة في المغرب الأوسط ،الجزائر ، 1982، ص40.

بذلك مختلف المصادر التي تُجمع أن الحرفيين كانوا يجمعون في نقابات حسب التخصص ، وكانت كل نقابة تسير من قبل أمين[34] ، و ما أدى إلى تراجعها و تقهقرها هو ثقل الضرائب وانخفاض مردود الصناع و الحرفيين بالإضافة إلى منافسة المصنوعات الأجنبية والاعتماد على العمال الأجانب في الصناعات الأساسية دون أن ننسى جمود النقابات المهنية الذي أدى إلى اضمحلالها[35] .

و بالرغم من أن الصناعة في المناطق الريفية والصحراوية لم تكن تخضع للسلطة الحاكمة ولا إلى النقابات إلا أنها هي الأخرى تأثرت فتعثرت.

لقد كان الصناع و الحرفيون في الريف يزاولون نشاطهم في ورشاتهم الصغيرة أو في حوانيتهم في زاوية من زوايا القرية ، فلم يكن هناك لا أحياء و لا شوارع خاصة بحرفيين معينين مثل ما كان الحال في المدينة أين كان شارع الحدادين أو الصباغين أو النجارين و غيرهم .

و قد اقتصرت الصناعة في الريف و الصحراء على الصناعات التطبيقية والتقليدية المتمثلة في الصناعات النسيجية و الفخارية التي كانت تمارسها المرأة في بيتها وهي منتشرة عبر ربوع البلاد ، وصناعة الأسلحة التي انتشرت في منطقة جرجرة وقرية فليسة ، صناعة السلالة والحصير والتي اشتهرت بها منطقة بني سنوس الريفية بتلمسان والحلي ببني يني[36].

تعتبر الحرف و الصناعات التقليدية مصدرا اقتصاديا في حياة المجتمعات الريفية و الصحراوية، و هي تتميز:

- بالبساطة و الخشونة في الأسلوب .

---

[34] عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام،ج 4 ،دار الأمة ،ط8،الجزائر ، 2009،ص 127

[35] ناصر الدين سعيدوني و الشيخ المهدي بوعبدلي ، الجزائر في التاريخ ، العهد العثماني ، ج 4 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1984، ص66مع التصرف.

[36] عبد الرحمان الجيلالي ،المرجع السابق،ص 105 مع التصرف

- توجه لسد الحاجيات الضرورية و لإرضاء متطلبات العيش .
- تعكس هذه الصناعات عادات و تقاليد الفرد ، و مدى نمسكه بقبلية وبيئته معظمها ذات طابع و راثي .

2. التجـــارة :يعتبر السوق الركيزة الاقتصادية التي تسير وتنظم التبادل التجاري بين المدن و القرى و المداشر مهما كان تعداد السكان ، و يختلف موقعه من قرية لأخرى ، إذ كانت تقام في أنحاء القطر أسواقا أسبوعية في أيام معينة في المداشر والقرى حتى أنها لا تزال بعضها تسمى باسم يوم سوقها[37]. بالإضافة إلى الباعة المتجولين و المنتقلين بين القرى والمد اشر، يمكث هؤلاء الباعة المتجولين يومين أو أكثر في القرية حسب وفرة العمل ثم ينتقلون إلى قرية أخرى ، فينصبون خيامهم في زاوية من زوايا القرية[38]، و قد يتم تبادل السلع في الفنادق و المقاهي والحمامات كما تقوم النسوة بالتجارة في بعض السلع كالأقمشة والحلي كما هو الحال بالنسبة للعزرية [39] في منطقة الأوراس .

بالرغم أن اليهود اختاروا تجارة كل ما يتعلق بالمعـادن الثمينة الذهـــب والفضة إلا أنه لم يكن يسمح لهم بمزاولة أي نشاط تجاري أو صناعي بمنقطة القبائل [40].

أما في منطقتي الأطلس الصحراوي والصحراء فكانت التجارة الداخلية تتم في الأسواق المدن الكبرى و قصور الواحات ،فمثلا القبائل المقيمة بنواحي و رقلة و توقرت تتردد على الأسواق الواقعة بالتل لتصريف منتجاتها المحلية من صوف و جلود وتمور لتمدها بالحبوب و الزيتون

[37] نور الدين عبد القادر ،صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي ،دار الحضارة ، الجزائر،2006،ص 280

[38] عبد الكريم بوعمامة ، بنو يعلي ، الجزائر،2006 ،ص86

[39] العزرية : لفظ يطلق على المرأة المطلقة أو الأرملة في المجتمع الأوراسي

[40]Camps F H . , Op,cit, p 04

والعطور والأسلحة ، بالإضافة إلى بعض المنتوجات المستوردة عن طريق البحر كالأقمشة المتنوعة و البن و السكر و الشاي . أما الصحراء فتزودها بالملح و الحنة و المواشي والإبل و مختلف الأنسجة ، فضلا عن ملح البارود و أنواع السكاكين و السيوف و الحلي والفضة[41].

وتنشط التجارة في الأسواق خلال فصول الربيع والخريف ، أما الشتاء فتنكمش بسبب قساوة البرد وقلة البضائع و المنتوجات [42]. ومن أنواع التجارة المحلية ما عرف باسم الشحاتة بين المناطق التلية الشمالية وبعض جهات الهضاب والسهول العليا الجنوبية ،ففي بلاد القبائل الصغرى مثلا يحمل الناس منتجتاهم من فواكه و زيوت و يسافرون إلى المناطق التي تنتج الحبوب ليبادلونهم بهذه الحبوب ، كما يشحن سكان الشطوط وسكان السهول العليا الحبوب و يحضرون بها إلى بلاد القبائل ليبادلونهم ، و تنشط هذه التجارة في فصلي الصيف و الخريف وتمارس جماعات جماعات في قوافل معروفة حسب القرى والمداشر [43] .

أما تجارة الخارجية فكانت تتم عن طريق القوافل الآتية من بلدان إفريقيا وأقطار السودان[44] .إذ تعتبر ورقلة محطة قوافل الصحراء فهي ترتبط أقاليم الغرب ببلاد العرب وجهات التل بأقطار السودان[45] .

و قد يتركز النشاط التجاري الصحراوي ببعض المقاطعات كعين الصالح التي تعتبر المركز الإداري لواحات التيدكلت بأرض الواحات في الجنوب . كان يعد سوقها الرئيس الواقع بأكبر قصورها (قصر العرب الكبير) نقطة هامة للالتقاء القوافل التجارية العابرة للصحراء في كافة الاتجاهات. أي أنها

[41] فرج محمد، المرجع السابق،ص234
[42] يحي بوعزيز،المرجع السابق، ج1،ص527
[43] نفسه ،ص528
[44] فرج محمود ،المرجع السابق،ص234
[45] نفسه،ص 67

بمثابة نقطة عبور بالإضافة إلى أدرار و تيميمون، وسوق تمنطيط الذي كان يبلغ عدد حوانيت النجارين ثلاث مائة وستين حانوتا مثلها مثل حوانيت الحدادين، و مثلها أيضا حوانيت صناع الحلي[46].

إن الأوضاع التي شهدتها الجزائر في تلك الفترة من ضعف في النظام السياسي و استحواذ اليهود على النشاط التجاري و توجيهه لخدمة الدول الأوروبية بالإضافة إلى أسباب أخرى التي لا تقل أهمية عنها كانفتاح البلاد على التجارة الأوروبية ساهم في إلحاق الضرر بالتجارة الجزائرية و انتهى إلى حالة من الضعف و الجمود أدت إلى تقهقر الجانب الاقتصادي للبلاد .

[46] المرجع السابق،ص 61

الفصل الثاني

صناعة الحلي الفضية وأدواتها

I. المواد الخام

II. الأدوات المستعملة في الصناعة

III. تقنيات الصناعة

IV. أساليب الزخرفة

بعد التعرف على المجتمع الريفي و الصحراوي ها نحن الآن ننتقل للدخول إلى ميدان الصياغة من خلال التطرق إلى أهم المواد الخام المستعملة في صناعة حلي المرأة الريفية والصحراوية ، والتعرف على كل من أدوات صناعة الحلي التي تميزت ببساطتها إذ يمكن حملها والتنقل بها إذا لزم الأمر كما هو الحال بالنسبة للصاغة البدو الرحل، بالإضافة إلى تقنيات الصناعة والتي تعتبر نفس التقنيات المستخدمة في صناعة التحف المعدنية على اختلاف مواد صنعها، وهو ما ينطبق أيضا على أساليب الزخرفة المنفذة في جل الفنون التطبيقية.

I. المـواد الخـــام:

استعمل في صناعة حلي المرأة الريفية والصحراوية مواد أولية بسيطة تمثلت في الفضة و الميشور والنحاس واللحام و المينا ، بالإضافة إلى العقيق والعنبر و القطع الزجاجية و الغوريات.

1.الـفـضــة :

لقد شاع إستعمال الـذهــب في صناعة الحلي الحضرية المدنية ، بينما إنحصرت الـفـضــة و إقتصرت على صياغة الحلي الريفية والبدوية والصحراوية ، و يرجع ذلك لعدة أسباب :

- كون الـذهــب مادة ثمينة يتعذر على سكان الريف والصحراء إقتناؤها ، في حين تتوفر الـفـضــة بثمن أرخص ، هذا ما يجعلهم يقبلون عليها خاصة وأنها حسب إعتقادهم لا تختلف عن الــذهــب إلا في اللون[1] .

[1] Campc F .H .,Les bijoux de la grande kabylie,Alger ,1970,p. 80

- كما تفضل المرأة الريفية الفضة عن الذهب لأن لونها ذو البريق الداكن يتلاءم ولون بشرتها المتميزة بألوان طبيعية ناتجة عن ممارسة أعمالها اليومية تحت ضغط الظروف الطبيعية[2].

- يعتقد البعض أن معدن الفضة كونه مادة بيضاء فهو يرمز للصفاء والنقاء على عكس ما هو عليه معدن الذهب الذي هو في نظر الريفيين مرتبط بكل العيوب والعلل[3]. كما يرون أن لون الذهب يشبه لون النحاس الأصفر الذي يرمز عندهم للمرض ، فينسب الذهب إلى الشمس وتنسب الفضة إلى القمر إذ جاء في قول احدهم :

- إذا كان العمل المنسوب إلى الشمس فمعدنه ذهب ,و إذا كان العمل المنسوب إلى القمر فمعدنه فضة ....[4]

- توجد الفضة في الطبيعة نقية على شكل عروق أوممتزجة مع المعادن و المواد الطبيعية الأخرى، فهي أكثر المواد بياضا وأكثرها مرونة بعد الذهب ، ذات قابلية للطرق بحيث يمكن تحويلها إلى صفائح رقيقة جدا أو تمديدها إلى خيوط دقيقة . تقدر كثافتها ب 10.5 وتنصهر تحت درجة حرارة تعادل 962 °.

- تمتاز أيضا بصلابة ضئيلة نسبيا لذا يضاف إليها نسبة ضئيلة من النحاس إذ يتغير لونها قليلا ويكسبها مقاومة أكثر بالإضافة إلى أنها تمتاز بقدرة عاكسة كبيرة عند صقلها[5].

---

[2]Ghilian M ., Les bijoux en Algérie, 1970,p.40.

[3] Sugier , Les bijoux tunisiens,Tunis,1974,p.11

[4] سعد الخادم ،الفن الشعبي و المعتقدات السحرية ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ،ص 83.

[5]Thiery E ., « Argent »,in G. E ,t.3,S.D,p.338

وتستخرج الفضة في كثير من الحالات من مناجم الرصاص التي تحتوي على معدن الفضة [6] . ففي عهد الأغالبة في القرن 9 م كان يؤتى بمعدن الفضة من مناجم في « بجاية» «و بونة»[7].

و في العهد المرابطي القرن 11م صار معدن الفضة منتشرا في مختلف المناطق الريفية و هذا نظرا لوفرته[8] .

و ينقل لنا الإدريسي أن هذا المعدن كان يستخرج في القرن السادس هجري من منطقة «مجانة» والمنطقة الشرقية حيث كان متوفرا قبل قدوم الهلاليين[9] .

و يذكر شاو أنه رغم كثرة المناجم المعدنية الغنية بالذهب والفضة والنحاس وغيرها من المعادن إلا أنها لم تستغل و لم تستخدمها البلاد في مجال التجارة ، ما عدا بعض كميات الحديد التي تم إستغلالها بمنطقة القبائل[10].

في عهد الاستعمار الفرنسي أصبحت الجزائر تستورد الفضة من فرنسا إلى الجزائر على شكل سبائك و خيوط و صفائح مختلفة السمك ، كذلك على شكل حبيبات[11].

موريس لومبار،الإسلام في مجده الأول،ترجمة اسماعيل العربي،المؤسسة العربية للكتاب ،الجزائر،1984،ص 262.[6]

[7] رابح بونار ،المغرب العربي ،تاريخه وحضارته،1981،ص42.

[8] نفسه، ص 248.

[9] عز الدين موسى ،النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن التاسع هجري،1983،ص225..

[10] Shaw TH., Voyage de monsieur Shaw dans plusieurs provinces de la Barbarie et Levent, t.1 ,Lahey ,1743,p.37

[11] Eudel P .,L'Orfèvrerie algérienne et tunisienne ,Alger,1902,p. 245

وتعتبر القطع النقدية موردا آخرا لمعدن الفضة فهذه القطع المسماة بالدورو ،إستعملها الصاغة في منطقتي القبائل و الأوراس كمادة أولية أساسية[12].

و قد إستعملت هذه القطع:

- بعد إعادة تذويبها كمادة أولية لإعادة صنعها حلي جديدة .

- كما إستعملت كقواعد يزخرف وجهها بالمينا والمرجان، ويبقى الظهر على حاله مثاله مشبك يعرف بأدوير في منطقة القبائل.

- إستعملت كعقود ومثالها عقد يعرف بالشركة في منطقة الأوراس أو عناصر مكملة لها وأنواط.

كما إعتاد الصاغة الحصول على الفضة من قطع الحلي القديمة والتي بها كسور.فعمدوا إلى صهرها لاستخدامها في صناعة حلي جديدة .

2 .<u>الميشور</u> :

هو معدن مركب من خليط الزنك والنحاس له نفس لون الفضة ورنينها تقريبا . ينتشر إستخدامه بكثرة في المناطق القروية خاصة منطقة القبائل بكل من أيت علي وحزرون قرب بني يني [13]. استعملت مادة الميشور في صناعة الحلي كونها أرخص من الفضة .

[12]Hanoteau A et Tournaux A., Les Kabyles et coutumes Kabyles ,Paris ,1893,p.549

[13] Eudel P .,L'Orfèvrerie,p. 391

3. النحاس :

يعتبر النحاس من المعادن التي إستخدمها الإنسان منذ القديم في الصناعة ، لتميّزه بالمتانة و قابل للتصفيح و التطريق والتشكيل .

و النحاس أنواع : النحاس الأحمر الذي يسهل تشكيله إلى معظم الأشكال بالطرق أو الكبس بدون احتمالات للكسر ، و يمكن سحبه إلى أسلاك رفيعة قد يبلغ قطرها 0.250مم و يدرفل إلى ألواح في غاية الرقة . يستعمل هذا النوع من النحاس في صناعة المستلزمات المنزلية [14] ويعرف في الجزائر بالنحاس الصيني. والنحاس الأصفر المتكون من النحاس الأحمر والزنك إذ تقدر نسبة هذا الأخير فيه 25% يستخدم في صناعة الألواح النحاسية والحنفيات و كثيرا من التحف وأدوات الزينة . وهناك النحاس الذهبي ويعرف بإسم الصفر ، يتكون من 90%من النحاس الأحمر و 10% من الزنك ، يستعمل في صناعة أغراض التزين والتحف المنزلية والحلي [15].حسب شاو يوجد بالجزائر 21 منجم للنحاس أهمها أم الطبول بالقالة [16].

4 . اللحام :

يعتبر اللحام مزيج من نفس المعدن الذي تتكون منه الحلي. إلا أنه يكون في نقطة إنشقاقها أو إنكسارها أين توضع قطع اللحام و تربط بواسطة خيط حديدي و تكلس نقطة الاتصال قبل أن تستقبل اللحام الممزوج بالبورق المذاب في الماء ، بعد ذلك توضع قطع اللحام الصغيرة و القشاشات ليغطى اللحام ثانية

[14] محمد أحمد زهران،فنون أشغال المعادن و التحف ، مكتبة الأنجلو المصرية ،1920،ص 3 .

[15]نفسه.

[16] Shaw , Op.Cit,p .120

بمسحوق البورق ويلتصق أكثر، ثم يعرض إلى النار و بذوبانها تنزل على شكل قطرات في مكان الإنكسار و بذلك تتم عملية اللحام [17].

5 . المرجـــان :

المرجان هو حلية أو زينة البحر كما يسميه القدماء . سماه الإغريق بالكورواليو وسماه العرب بالمرجان[18]. وهو لفظ معرب من اليونانيين.

أطلق لفظ المرجان عند العرب على صغار اللألئ أي اللؤلؤ Coral وأطلق عليه الأوروبيون اسم الكورال الدق ، ثم صار يطلق فيما بعد على العروق الحمر التي تطلع من البحر وتتخذ منها الحلي[19].

يعرف اِبن الحوقل المرجان على انه نبات ينبت كالشجر في الماء يستحجر في نفس الماء بين جبلين عظيمين[20] .

وهو عبارة عن هيكل يعيش عليه المريخ الصغير في البحار الحارة و المريخ هو حيوان بحري من فصيلة المجوفات ، تركيبه الكيماوي لا يختلف عن تركيب اللؤلؤ ، يتكون أساسا من مادة عضوية ومن كربونات الكالسيوم وكربونات الماغنيزيوم وبقايا أكسيد الحديد[21]. يوجد بالسواحل الجزائرية خاصة في

[17] فريدة بن ونيش ،"الحلي والمجوهرات الجزائرية ص،سلسلة فنون وثقافة ،الجزائر ،1976،ص45

[18] Benfougha T et Ale., Les Bijoux algériens ,Alger,1990 ,p. 13

[19] . نجلة العزي ،اللؤلؤ و الأحجار الكريمة ،الكتاب الثالث،متحف قطر ، قطر ،ص94

[20]. ابن حوقل،صورة الأرض،دار الحياة،ص172

[21]. فريدة بن ونيش، المرجع السابق، ص 42

عنابة و القل و القالة . وتعتبر هذه الأخيرة مركز صيد المرجان إلى جانب سواحل وهران و تنس و شرشال وأزفون.

يُعرَف المرجان بعدة أنـــــواع :

فهناك المرجان الأسود الذي يستخرج من الخليج العربي ويسمى اليُسر و ميزته لونه الشفاف [22] ، بالإضافة إلى الأبيض والوردي المسمى « بجلد الملائكة» وهو ذو قيمة كبيرة في أوروبا ، أما الأحمر فهو المعروف في الجزائر ويستعمل بكثرة في ترصيع الحلي[23].

يوجد المرجان في المياه المتوسطة العمق و لاستخراجه تُتخذ شباك من قنب مثقلة بالرصاص تدلى على شجر المرجان حيث تدار الشبكة على الشجرة حتى تلتف بها فتجذب إلى السطح[24] .

تقدر كثافة المرجان ب 03,6 وهو لا يحتمل الحرارة والأحماض.عند صقله يجب اِجتناب إضافة الزيت له لأن لونه يتغير كونه يحمل مساما[25] .

قُلّد المرجان في بعض الأحيان من خلال مادة مصنعة ، وتتم صناعتها بمزج الجبس و مسحوق الرخام الملون مع الزئبق ثم

[22]. نجلة العزي، المرجع السابق،ص94

[23] فريدة بن ونيش، المرجع السابق، ص 42

[24]. نجلة العزي، المرجع السابق،ص94

[25]Camps. F. H.,Les bijoux ,. p .19

يلصق بمساعدة صمغ السمك[26]. كما عوض بورق السلولوريد، وهي مادة مصنوعة من السولوز والكافور تستورد من فرنسا و ألمانيا على شكل صفائح . و قد شاع إستعمال هذه المادة من طرف الصاغة القبائل مع نهاية القرن 13 ه و 19م ، وحتى تكتسب المرونة الكافية في تسهيل عملية التقبيب يجب أن توضع في الماء الساخن[27] .

6 . المينا :

هو خلاصة مسحوق يتكون من الرمل و أكسيد الرصاص الأحمر و البوتاس والصوديوم محولة إلى زجاج في درجة حرارة مرتفعة وتساهم في تلوينها الأكاسيد المعدنية المتمثلة في:

أكسيد الكربونات الأزرق الشفاف،أكسيد الكروم الأخضر الشفاف القاتم ،أكسيد النحاس الأخضر الفاتح . أكسيد الرصاص الأصفر المعتم[28].

و المينا ثلاثة أنواع :

-**المينا الحارة** : وتكون على شكل حجر زجاجي يستقل كل لون فيها بذاته .

-**المينا الباردة** : وتكون على شكل سائل ثقيل سريع الجفاف عند تعرضها للهواء .

[26]. فريدة بن ونيش، المرجع السابق، ص 43

[27] Camps. F. H.,Op.Cit ,. p.20

[28] Benfoughal T., Les bijoux algériens, musée du Bardo, Alger, p.11

- **بلاستيك المينا** : وهي عبارة عن حبيبات مختلفة الأحجام تنصهر عند تعرضها للحرارة، وتجف بعد تركها معرضة للهواء [29] .

بعد الحصول على المينا تجلب القطعة المراد تلوينها ويؤخذ شيء من المينا بواسطة فرشاة أو ريشة رفيعة جدا ويملأ المكان المراد تلوينه في القطعة ، بعد الانتهاء من تلوين زخارف القطعة تترك لتجف فترة من الوقت قد تتجاوز الساعة . ثم تعرض للحرارة بواسطة نافثة للنار أو الفرن بدرجة تقل عن درجة اِنصهار الفضة و النحاس .تعتبر عملية طلاء المينا آخر عملية لإكمال القطعة نهائيا لأنها تتم بعد عملية التلميع والنقش[30] و المينا ليست مادة مجملة للحلي فحسب بل تساهم في حفظها وتكسبها مناعة أكبر ضد الهواء والرطوبة[31].

كان يطلق على المينا اِسم النيل الزرقاء منها ، ولكن عمم هذا الاسم على كل الألوان مع إضافة الأصفر Azegzou أزقزو أمام اللون الأخضر،أوراق أمام اللون الأصفر[32] .

ظهرت المينا كتقنية للزخرفة لأول مرة في الجزائر في قلعة بني عباس بالقرب من بجاية ثم اِنتقلت إلى الأرياف ، و يرجع دخول هذه التقنية شمال إفريقيا إلى مسلمي الأندلس، فبعد

[29]. حسن راضي أبو رقيبة، فنون الصياغة، دار الصفاء، عمان ،2000، ص 20

[30]. السيد النمشي، صائغ من بني يني، وصاحب محل لصناعة الحلي القبائلية بقرية الحرفيين بالعاصمة

[31] « Email »,in G .E ;t.15,p.872

[32] Marçais, G, Les bijoux musulman de l'afrique du nord, 1952, Alger, p14

سقوط غرناطة على يد الأسبان سنة 1492 وطرد سكانها المسلمين لجؤا إلى سواحل المغرب الأقصى والجزائر وتونس . أين تمركزوا بشكل كبير بالمدن الساحلية الجزائرية في كل من بجاية والجزائر العاصمة ودلس و شرشال وتنس . وقد كان لهذه الهجرة الأندلسية الأثر الكبير في ازدهار البلاد في شتّى الميادين ، و ذلك لكونهم أكثر ثقافة وتطورًا ونشاطًا ، فقد طوروا المهن والأشغال اليدوية بالمدن واستصلحوا الأراضي و أنشأوا السواقي بالفحوص.[33] كما سبق وان اشرنا كان لهم الفضل في إدخال تقنية الزخرفة بالمنيا إلاّ أنّها انتشرت لمدة معينة من الزمن وسرعان ما تخلى عنها الصاغة المتمدنين وتبناها الصاغة الريفيين أين أصبحت سيمة وميزة الحلي القبائلية . وإختصت بها منطقة بني يني[34].

ولازالت تستعمل الميناء في شمال إفريقيا في كل من مقنين وجزيرة جربة بتونس . منطقة القبائل الكبرى بالجزائر وبالأطلس الصغير بالتحديد تزينيت بالمغرب الأقصى[35].

وقد إستعملت في الجزائر كل أنواع الميناء بدليل أنها كانت تستورد النيل الأزرق في شكل قوالب مستديرة من تونس والنيل الأخضر الذي يرش بكريات صغيرة فتستورد ه من ميرانوا (فينيسيا) ومن منطقة بوهيميا بتشيكوسلوفاكيا .أما اليوم فهي تُستورد مسحوقا.[36]

[33]. د.ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي ،الجزائر في التاريخ ،العهد العثماني ، ج4،الجزائر،1984،ص98
[34] Camps. F. H.Les bijoux, pp : 147-151
[35] Ibid ,p.222

[36]. السيد النمشي صائغ من بني يني و صاحب محل بقرية الحرفيين بالعاصمة

7 . العقيق :

هو حجر أساسه ثاني أكسيد السليكون ، توجد بعض أنواعه في الأحجار البركانية ذات التجاويف المبطنة بالبلورات أو المواد المعدنية ، و يوجد البعض الأخر في الحمم البركانية القديمة.

والعقيق النقي الأبيض اللون غير منتظم التوزيع . قد يكون ملونا عند إحتواءه على بعض العناصر الملونة ، فألوانه الطبيعية : الأبيض والأحمر و الأصفر و البني. يستورد أحيانا من ألمانيا والنيجر كذلك من الشرق وبالتحديد من الهند[37].

قال العرب في منافعه : أن من تختم به سكت عنه الروع عند الخصام ، وإذا إستك به ذهب عن أسنانه صداها وبيضها، و قطع عن حامله نزف الدم[38].

8 . العنبر :

يوجد نوعان من العنبر : العنبر الأصفر و العنبر الرمادي.

أ- العنبر الأصفر : يعرف بالسائل الأصفر وهو عبارة عن مادة صمغية لزجة تفرزها بعض أنواع النباتات والأشجار، خاصة أشجار الصنوبر، كما نجده في الطبقات الصلصالية والرملية، ويستعمل هذا النوع في صناعة الحلي[39] .

[37] Grangé Emil., « Forgerons-bijoutiers nomades »,in Algeria,n°58,1961,p.40

[38]. نجلة العزي،المرجع السابق،ص86

[39]. نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية،دار الأنوثة للنشر،الجزائر،2007،ص199

ب- أما العنبر الرمادي :فهو ذو رائحة طيبة وهو عبارة عن إفرازات مرارة حوت العنبر ، يستعمل كعطر ودواء في آن واحد [40] قليلا ما يستعمل هذا النوع في الجزائر لندرته ولارتفاع ثمنه و قد عوض بالعجينة العطرة أو ما يعرف بالقمحة . استعملت هذه العجينة في تحضير العقود ، تختلف في طريقة التحضير المغرب من منطقة لأخرى لكن أساسيات الصناعة تبقى نفسها ، و هي تصنع من مواد مختلفة حبات القمح وعيد أن القرنفل الممزوجة بماء الزعفران[41].

يعد الحرفي أو المرأة القمحة لصنع السخاب كالأتي :

يمزج حبات القمح والقرنفل بعد سحقها بماء الزعفران للحصول على عجينة ذات رائحة زكية ، ثم تترك لتجف في الهواء الطلق، بعدها تقطع إلى قطع صغيرة هرمية أو مثلثة الشكل ، ثم تترك مرة أخرى لتجف ، وقبل أن تجف بشكل تام تثقب القطع ليمرر فيها خيط دقيق [42]، تُضاف إلى هذه القطع بعض الأنواط والقطع الفضية لتكون عقدا .

9 . القطع الزجاجية :

يقصد بالقطع الزجاجية تلك الفصوص التي على شاكلة الحجارة الكريمة ، لكنها لا تحمل الخواص الفيزيائية لها لأنّها تقليد . تصنع هذه الحجارة من الخزف أو الزجاج أو البلاستيك. كما هو حال القطع

[40] .المرجع السابق، ص199

[41] Benfoughal T, bijoux et bijoutier de l'Aurès, Paris 1997 , P.91

[42] Benfoughal T et Ale ., Les bijoux algérienne, Alger, p. 19

الزجاجية التي استعملت كفصوص بدل المرجان في صناعة الحلي الأوراسية. و يمكن ملاحظة نوعين:

-دُرر لها شكل هرمي، حيث تضم ستة أوجه في الجهة العليا، ذات اللونين الأحمر والأخضر. ويعود استعمالها إلى بداية القرن العشرين الميلادي[43].

-دُرر تُنضد في العقود، وقد شاع وراج استعمالها في الجزائر مع نهاية القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي ، كانت تستورد من بوهام والبندقية، بأشكال مختلفة خاصة الدائرية والممدودة تكون مملوءة أو محفورة، و متعددة الألوان زرقاء، وردية، بيضاء، حمراء[44].

10 . الغوريــة:

هي صدف أبيض اللون صغير الحجم ، يعرف في الجزائر باسم الودعة ، استعملت منذ زمن بعيد، ولا يزال على يومنا هذا يلمع على جسد المرأة الصحراوية، يرمز إلى الخصوبة ، و يحمي من الحسد- العين-.

والجدير بالإشارة أنه بالإضافة إلى هذه المواد استعمل في صناعة الحلي مواد أخرى كالجلد و الأزرار البلاستيكية والخشب والقماش خاصة الحرير منه والديباج. ويمكن القول أن هذه المواد اقتصر استعمالها في المناطق الصحراوية.

[43] Benfoughal T., Les bijoux algériens p.82
[44] Benfoughal T., bijou et bijoutier, … p.90

II. أدوات صناعة الحلي:

تعتبر صناعة الحلي في الجزائر من الصناعات التقليدية ، خاصة في المناطق الريفية والصحراوية ، حيث تُورث من الأب إلى الابن، وتمارس في الحوانيت أو الـورشات الصغيرة أو تحت الخيمة . إذ يجلس الصانع أو الحرفي في حانوته الضيق لمزاولة حرفته ، محاطا بأدواته التقليدية والبسيطة في آن واحد ، و تتمثل هذه الأدوات في الفرن والمنفاخ والبوتقة و السندان والقالب والمطرقة و غيرها . تتميز هذه الأدوات بالبساطة حيث يستطيع الحرفي حملها والتنقل بها.

1.الفـــــرن:

يعرف باسم "البوط" هو عبارة عن موقد صغير مصنوع من الطين، يملأ بالطين التي تتصلب عند جفافها، يوجد في مركزه فتحة أين يوضع فيها الفحم، كما أنها تسمح بوصول أنبوب المنفاخ إلى الموقد[45].

2. المنفـــــاخ : (الشكل رقم 01)

يصنع يدويا من جلد الماعز أو الخروف بعد مروره بالدباغة ، و هو عبارة عن كيس مستطيل يعرف كذلك باسم الكير و باسم "الزابور" قي منطقة جبال عمور،كما يعرف باسم "ثرافلس" في منطقة القبائل وباسم "تيسهاط" في منطقة الهقار. و من وظائفه أنه ينشط النار، يحتوي على فتحتين : الأولى كبيرة ، يوضع في جانبيها قطعة من الخشب حتى تستقيم أما الفتحة الثانية فهي صغيرة تتصل بالأنبوب المعدني المتصل بالفرن ، يطلق عليه اسم الحملاج ، تتم عملية النفخ بسحب جلد المنفاخ تماما حتى يتمدد الكيس ، تم تغلق الفتحة

[45] Camps. F.H., Les bijoux, P.22

الكبيرة ، و يضغط بقوة ليخرج الهواء عبر الأنبوب ، و تكرر العملية حتى تضرم النار و ترتفع درجة الحرارة[46] .

3. البوتقـــة: (الشكل رقم02)

هي وعاء ذو شكل نصف بيضاوي مصنوع من الطين أو الصلصال الممزوج بقليل من شعر الماعز أو الوبر لمنع الاتساع، يستعمل هذا الوعاء لإذابة المعدن . كان الحرفي فيما مضى يصنعه بنفسه ، و حاليًا أصبح يصنع من الغرانيت والطين وحطام البوتقات القديمة والفحم.

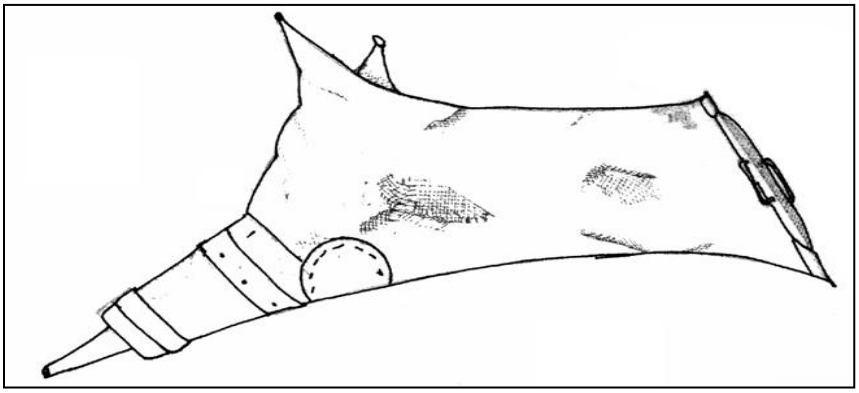

الشكل رقم01:المنفاخ عن Benfoughal

الشكل رقم02:البوتقة (عن : Benfoughal)

[46] Eudel P., L'rfevrerie..,p. 389

4. السنــدان:

هي قطعة حديدية ذات شكل شبه منحرف تتكون من مكعب مسطح ينتهي بقرنين:الأول اسطواني والثاني مسطح، تعرف باسم "الزبرة" تتم عليه عملية الطرق لتحويل المعدن وتصفيته. ويوضع السندان فوق قطعة خشبية على الأرض ، وتعرف هذه الأخيرة باسم القرطة.

5. القالـــــب: (الشكل رقم 03)

يعرف باسم "ثفضيست "في منطقة القبائل ، وهو يتكون من قاعدتين على شكل ركاب حصان بإمكانهما أن تندمجا، أي منطبقتين على بعضهما البعض وعلى حواف كل منهما توجد ثلاثة خنقات بارزة متجانسة توتد الواحدة على الأخرى عند غلق القالب، ومن جهة أخرى توجد في الطرفين العلويين تجاويف نصف أسطوانية تكون عنق أو فوهة القالب، أين يصب فيها المعدن السائل[47].

غالبا ما يصنع القالب من النحاس على أشكال مختلفة خاصة الشكل المستطيل يستعمل عادة للحصول على سبائك[48].

بالإضافة إلى هذه الأدوات هناك أدوات مساعدة تتمثل في الإزميل والمطرقة والمقص والملقاط.

أ. الإزميل: (الشكل04)

يعرف الإزميل باسم "بومزمار" في منطقة القبائل وهو عبارة عن قضيب فولاذي طرفه مصقول بطريقة خاصة، ذو أشكال واستعمالات مختلفة، منه المستطيل والبيضوي والمربع، قد يكون أقل حدة أو أكثر[49].

[47] Benfoughal T et Ale.,. Op.Cit , p. 23.

[48] محمد أحمد زهران، المرجع السابق ، ص18، مع التصرف.

[49] نفسه .

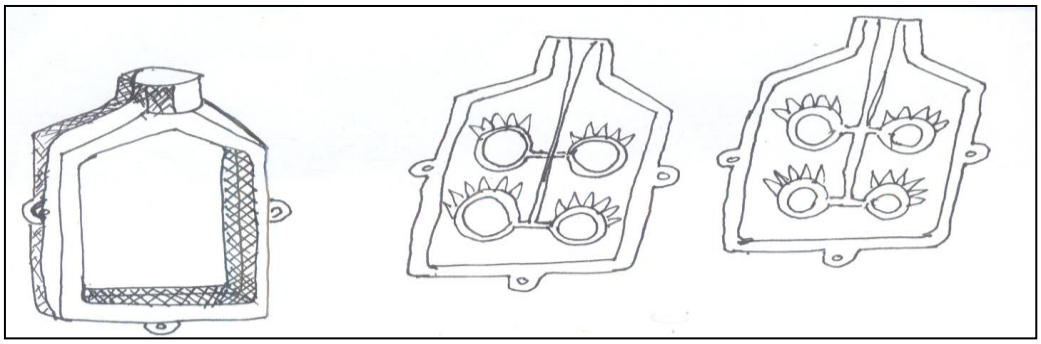

الشكل رقم03:القالب (عن: Benfoughal)

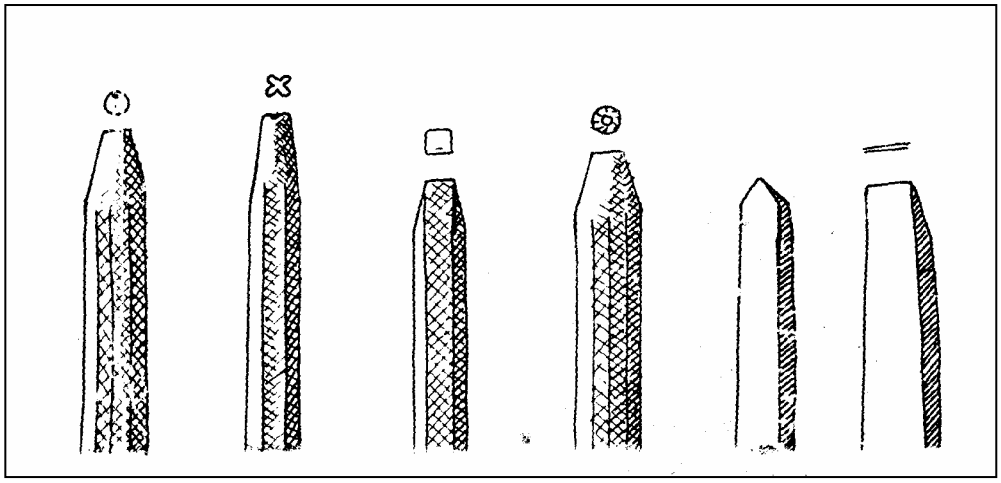

الشكل رقم04:الأزاميل (عن: Benfoughal)

ب. المطرقة: (الشكل رقم 05)

كما تسمى كذلك بالدقماق مصنوعة من خشب الجوز، لأن هذا الأخير ميزته عدم قابليته للتشقق ومقاومته للصدمات [50]، وهناك أيضا الدكوم وهي مطرقة للنقش.

ج .المقص أو الكلاب: (الشكل رقم 06)

استعمل الصائغ في صنعه للحلية مقاص ذوي أحجام وأشكال مختلفة منها:

مقص عدل: يعرف باسم الدليقمات في منطقة جبال عمور ، يستعمل في قص الصفائح المعدنية الرقيقة لمختلف الأشكال، فيما عدا الأشكال الدائرية أوالمقوسة[51].

مقص الدوران : يعرف باسم الزرادي في منطقة جبال عمور ، يستعمل في قص الأشكال الدائرية أو المقوسة[56].

[50] Benfoughal T et Ale., op. cit , p 27 .

[51] محمد أحمد زهران ،المرجع السابق،ص 18

[56] . نفسه.

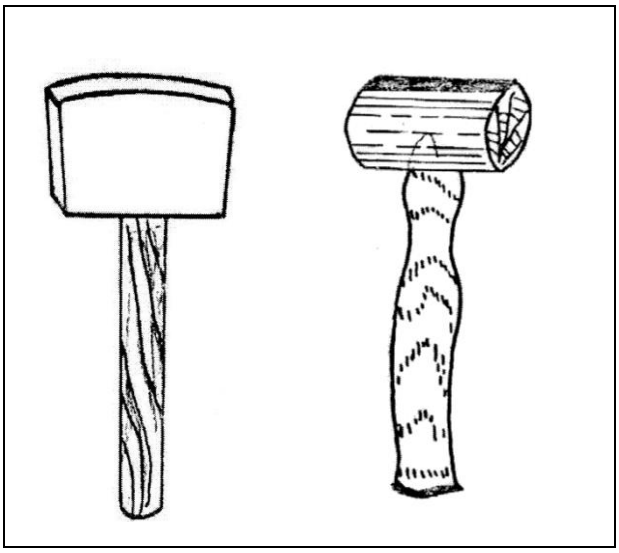

الشكل رقم05: أنواع المطارق (عن: طيان)

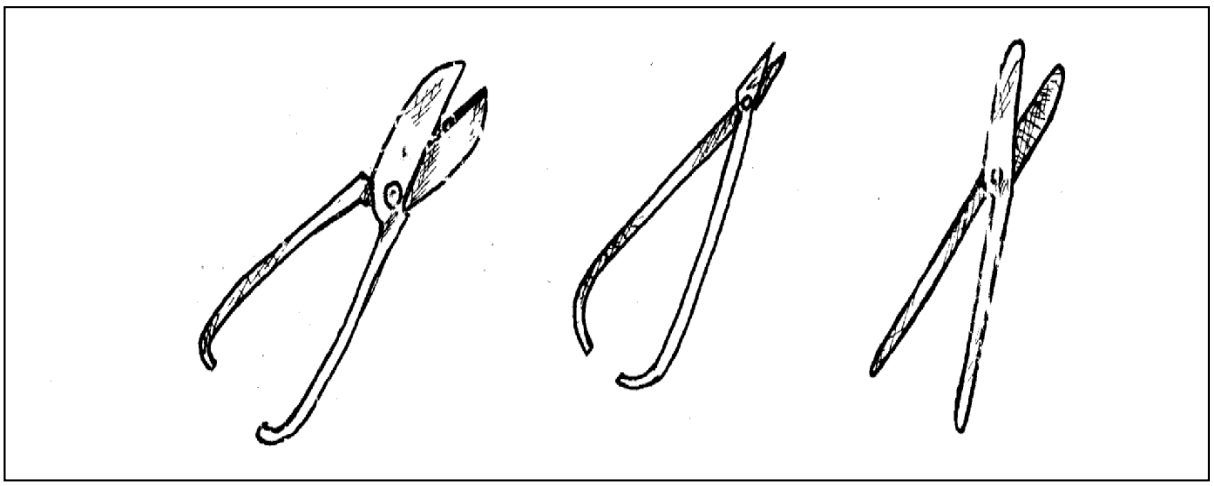

الشكل رقم06:مقص التقطيع (عن: Benfoughal)

د. الملقاط : (الشكل رقم 07)

يعرف الملقاط باسم "ثلقاضين " في منطقة القبائل و "إغمدان" في منطقة الهقار، وهو يشبه في شكله شكل الكلاب أو المفك يتكون من مقبض وفكان، ويختلف هذا الأخير باختلاف الحجم وشكل الآنية والاستعمال إذ يستعمل في مسك البوتقة كما يستعمل في التقاط القطع الصغيرة أثناء عملية التلحيم والزخرفة.

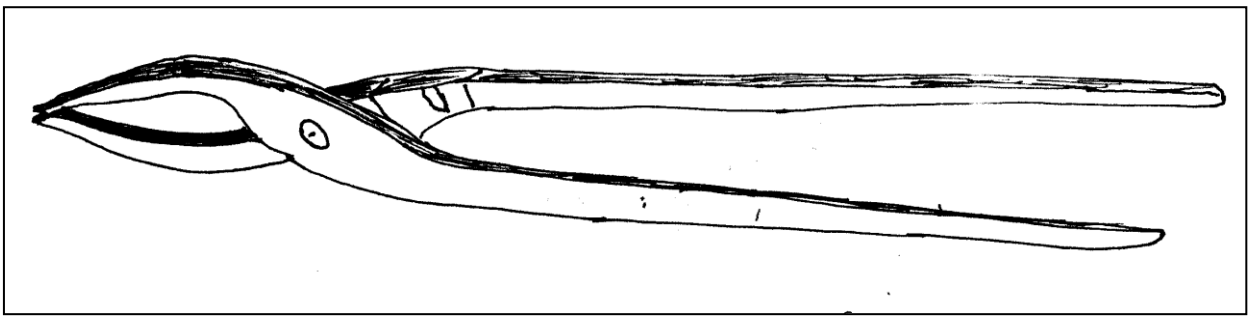

الشكل رقم07:الملقاط (عن: Benfoughal)

الصورة رقم 01: ملقاط للصائغ السيد النمشي يعود إلى الفترة الاستعمارية

III. تقنيات صناعة الحلي:

استعملت في صناعة حلي المرأة الريفية و الصحراوية تقنيات عدة تمثلت في : الصهر و القولبة و التلحيم و التطريق و التصفيح و التقبيب والصقل.

1.**الصهر**:

يعتبر الصهر تقنية أساسية في صناعة الحلي،وهي أول المراحل وتعني هذه التقنية إذابة المعدن ، بدءا باختيار المادة المعدة للصهر و قد تكون قطعا نقدية أو حلي قديمة أو مكسرة ، وتتم بأخذ المادة أو قطعة معدنية تستعمل لأول مرة، و توضع في البوتقة ليتم إذابتها عن طريق تعريضها لدرجة حرارة تقدر بـ 960° أي بوضعها في الفرن لمدة 30 دقيقة[57].

2.القولبـــة: (الشكل رقم 08)

وهي التقنية التي تلي ذوبان المعدن ، ترتكز على صب المعدن المذاب في قوالب، تتعدد القوالب منها المفتوحة والتي تستعمل لسكب أشياء صغيرة وبطرق بسيطة وهي بسطح واحد منبسط، أو قوالب منقوشة بالعكس على الصخر[58]. والشائع عند الصاغة الجزائريين السكب على الرمل، بحيث يصنع في قاعدتي كل قالب مزيجا من الرمل الأصفر، والزيت والطين، كما يستعمل في بعض الأحيان بياض البيض، تسخن هذه العجينة قليلا قبل استعمالها، بعد الانتهاء من الملء يسوى سطح القاعدتين، ويرش بمسحوق الفحم حتى لا يلتصق الطرفان عند الغلق، تم توضع النماذج المراد نسخها على السطح الداخلي لإحدى القاعدتين بغلق القالب والضغط عليه، ثم يعاد فتحه لاستخراج النماذج التي نقشت على الرمل، بعدها ترسم مجاري وهمية تصل بين فوهة القالب والنماذج، ويعاد الغلق، تجمع في النهاية كل القوالب التي حضرت

[57] Abtout R ,Artisanat traditionnel d'Algérie ,Editions SHfar,2009,p.56

[58] راسل وارد، الأعمال المعدنية الإسلامية، ترجمة ليديا البريدي، دار الكتاب، العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1998، ص 39.

وتوضع بإحكام في وضعية ممدودة مرتكزة على لوحتين من الخشب، ثم يصب السائل المعدني في فوهات القالب، وبعد مرور خمسة عشرة دقيقة تفكك القوالب، وتفصل النماذج عن الأجزاء الزائدة الناتجة عن بصمة المجاري[59] .

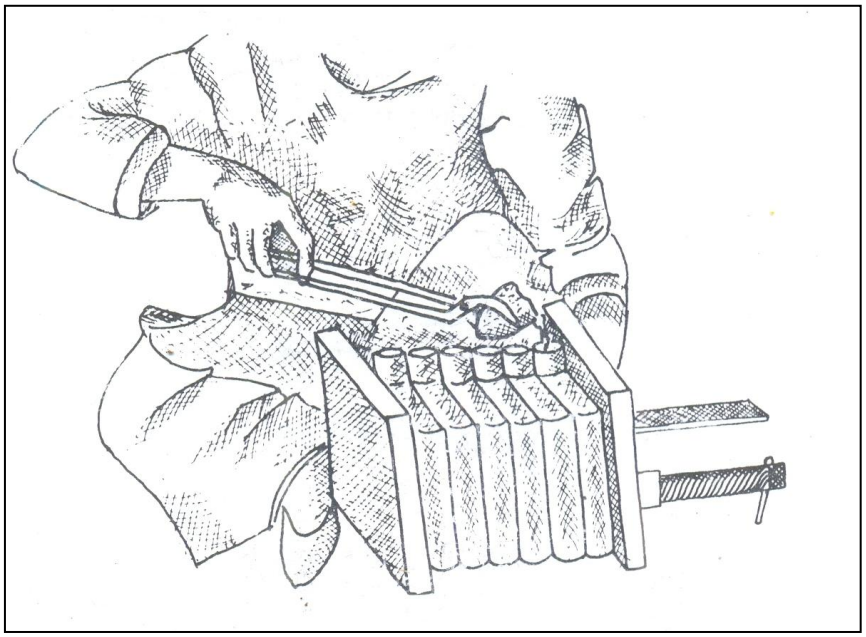

الشكل رقم08:عملية القولبة (عن: Benfoughal)

3.التلحيم:

تستخدم هذه التقنية في كل المراحل التي تمر بها الحلية في الصنع، فلا يستطيع الحرفي أن يلحم كل الأجزاء في آن واحد، تتكون مادة اللحام من جزئين من الفضة وجزء من النحاس، وآخر من البورق الذي هو عبارة عن ملح عديم اللون، يستعمل من أجل امتصاص الأكاسيد المعدنية التي تلون الفضة[60].

[59]Camps F H., les bijoux, P. 50
[60]Boit et A , Manuel pratique du bijoutier, Paris, 1952 , P. 101

4.التطريق والتصفيح:

التطريق والتصفيح هما تقنيتان تتمان على السبيكة قبل أن تبرد بواسطة المطرقة، فتحولها إلى صفيحة بالنسبة للتطريق، أما التصفيح فيعني نفس الشيء لكن يتم بآلة خاصة تدعى المصفحة، وهي متكونة من أسطوانتين معدنيين تدور في الاتجاه المعاكس، وذات سطح أملس توضع بداخلها السبيكة الساخنة لترقيقها ، لكن الحرفي يشتري الفضة على شكل صفائح مختلفة السمك وبالتالي لا تستعمل هاتان الطريقتان إلا في بعض الأحيان[61].

5.التقبيب: الشكل رقم09)

تتمثل هذه التقنية في إحداث قبيبات فوق صفيحة الفضة بواسطة أداة التقبيب ، فيضع الصائغ قطعة الفضة المراد تقبيبها فوق خشبة بها حفر مختلفة الأحجام، وبواسطة منقاش يتم الطرق عليها بمطرقة فيحصل على قبيبة مجوفة.

6.التقطيع: (الشكل رقم10)

تأتي عملية التقطيع بعد تخطيط مساحة القطعة المراد صنعها ، وذلك بقطع الصفيحة باستعمال مقص خاص يتماشى وسمك المعدن[62]

7.الصقل:

تعتبر هذه التقنية آخر عملية حيث يتم فيها نزع كل الشوائب وكل ما يشوه الحلية بعد الانتهاء من عملية التلحيم.

[61] Camps . F. H,. Op. cit ,p. 52

[62] شريفة طيان،الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية،ج1،الجزائر ، 2007-2008،ص.106

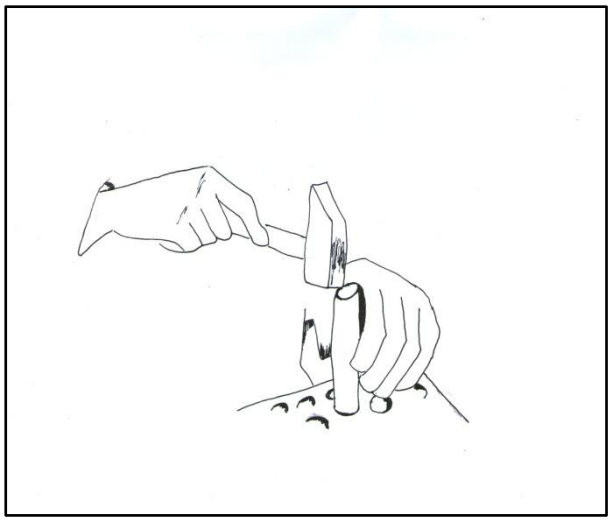

الشكل رقم09:عملية التقبيب (عن: Benfoughal)

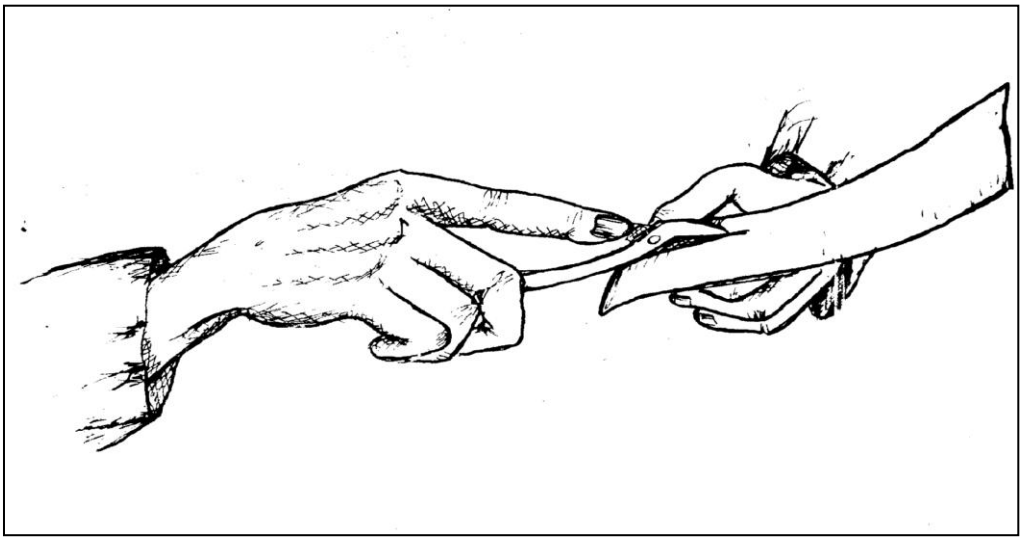

الشكل رقم10:عملية التقطيع (عن: Benfoughal)

الصورة رقم 02: أداة التقبيب (عن: الصائغ السيد النمشي)

IV. أساليب زخرفة الحلي :

نفذ على الحلي كغيرها من الفنون التطبيقية رسومات وزخارف أساليب شتى منها الحزّ والتثقيب أو التخريم و الفتائل المعدنية والحبيبات الفضية بالإضافة إلى الترصيع والطلاء بالمينا.

1. الحزّ:

الحـزّ هو إحداث زخرفة على سطح المعدن بدون إزالة أي جزء منه ويعتبر أسلوب الحزّ من أقدم التقنيات ، يرتكز هذا الأسلوب على السطح المستوي للحلية عن طريق إحداث حزوز بواسطة أداة حادة عبارة عن أزاميل من الفولاذ نهاياتها منحوتة بشكل مستطيل، بيضوي، مربع أو مستدق الرأس قليلا[62].

2. التثقيب أو التخريم:

يقترب هذا الأسلوب من تقنية الحزّ لأنها ترتكز على نفس المبدأ، إلا أنها تكون أعمق، أي تقوم بغرز السطح بواسطة مخارز تحوي نهاياتها رسوم دائرة و نجمة و ورقة... يتم الطرق على رأس المخرز أو المثقب ليثبت الرسم[63].

3. الفتائل المعدنية: (الشكل رقم 11)

الفتائل المعدنية عبارة عن خيوط أو أسلاك مصنوعة من المعدن يستعملها الصاغة أسلاكا جاهزة تشتري على هيئة بكرة كما أنهم يصنعونها يدويا، إذ تقطع شرائط طويلة مصفحة ذات سمك معين، تمرر عبر أداة بها ثقوب متدرجة القطر تعرف بالملولبة ، من الثقب الأكبر إلى الثقب الأصغر، ولتسهل هذه العملية يسخن المعدن أو يدهن عند تغيير الثقب في كل مرة ، و يتم الزخرفة بهذا الأسلوب بوضعها على الحلية بالشكل المراد الحصول عليه ثم

[62] Benfoughal T., bijou..,p.187
[63] Benfoughal T et Ale . ,Op.Cit,p.2

تثبت باللحام ، بتعريضها للنار ، تستعمل لتحديد قاعدة كل ما هو بارز عن سطح الحلية أو للحصول على الألدان أي الحشوات التي توضع فيها المينا كما أن هذه الأسلاك قد تكون مفتولة و مظفورة على شكل جديلة أو مجموعة من الأسلاك البسيطة مستقيمة تحدد بها حواف الحلية[64].

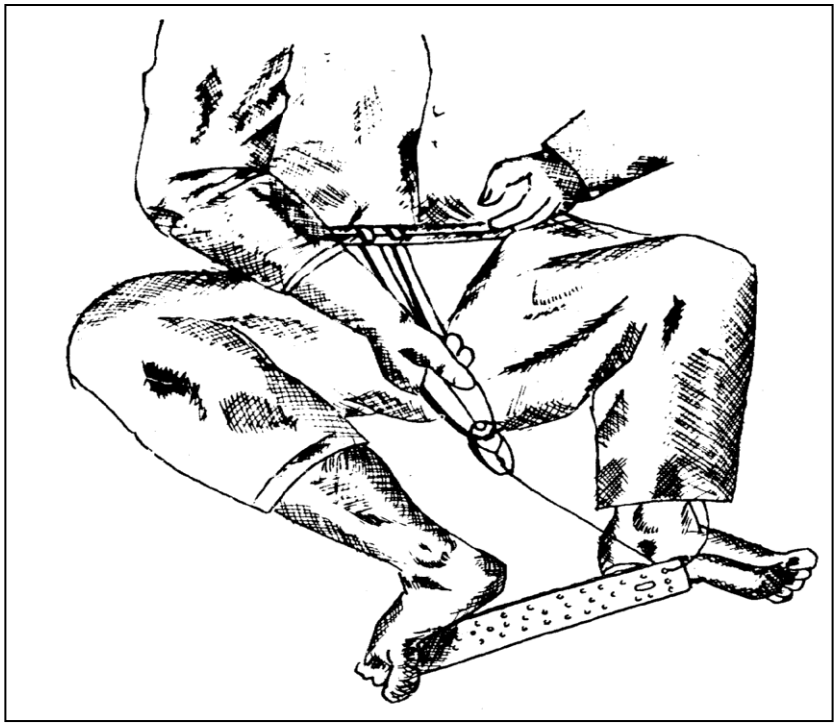

الشكل رقم11:عملية صنع الفتائل المعدنية (عن: Benfoughal)

[64] Eudel. ,L'orfevrerie , p. 339

4. التحبيب: الشكل رقم12)

هو تلك الحبيبات التي تزخرف بها الحلية و يتم الحصول عليها بطريقتين أساسيتين إما بتمرير المعدن السائل في غربال ، أو بسبكه عبر باقة من الأغصان الجافة التي تلعب دور الغربال كما هو الحال عند الصاغة الأوراسيين ، و يتم الحصول عليها أيضا بإذابة قطع صغيرة من المعدن على ركيزة من الطين بعد قطعها من السلك الفضي إلى أجزاء صغيرة حسب الحجم المراد الحصول عليه . يصنع بعض الصاغة الطوارق حبيبات المعدن بوضع قطع صغيرة على قطعة من الفحم داخل قمع صغيرة كي تأخذ شكلها عندما يذوب المعدن بفعل النار في الواحات الصحراوية تعوض الركيزة بصحن معدني مملوء بالرمل[65]، تثبت الحبيبات على الحلية عن طريق التلحيم.

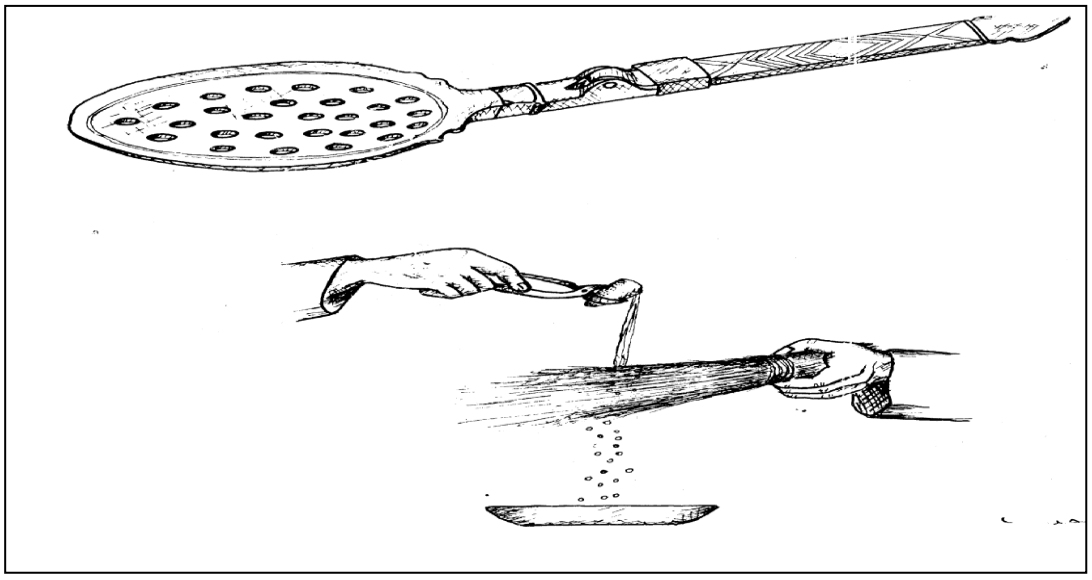

الشكل رقم12:عملية التحبيب (عن: Benfoughal)

[65] Benfoughal T.,Les bijoux,p.23

5. الترصيع:

يتم أسلوب الترصيع بزخرفة الحلية بمادة أثمن من مادة الصنع كالمرجان الذي يثبت على الحلية حيث تُقص قطعة من صفيحة مستديرة أو كمثرية الشكل ثم يقص شريط بطول حافة القطعة الأولى، و يحدث على حوافه أسنانا بمقص خاص ، ثم يأخذ الحرفي فتيلة بنفس طول الشريط توضع على الجزء السفلي للشريط و تلحم ، ثم يلحم الشريط فوق القاعدة ، و ينتهي بتلحيم الترصيعة فوق المكان المحدد لها على الحلية ، بعد صقل قطعة المرجان يوضع قليلا من الشمع الأحمر المذاب داخل الترصيعة ليضع المرجــان فوقه، وأخيرا يضغط عليه بقوة حتى يثبت[66].

6. الطلاء بالمينا: (الشكل رقم13)

يتم هذا الأسلوب بعد الانتهاء من تركيب كل أجزاء الحلية، و تلحيم كل ما يجب تلحيمه، يمكن القول أنها العملية الأخيرة، حيث يقوم الصائغ بوضع المينا في الخانات المخصصة لها، إذ يغسل كل لون من الألوان الثلاثة الأخضر والأزرق و الأصفر على حده بالماء. تكرر العملية عدة مرات حتى يتحصل على ألوان فاتحة ثم يصفى من الماء، ويحصل على سائل مكثف و بواسطة فرشاة يضعه في الأماكن المخصصة له، وتترك لتجف في الهواء [67]، ثم تعرض إلى النار حيث تتطلب عملية الطهي خبرة كبيرة، لأن درجة الحرارة المخصصة للمينا في حالة الذوبان تقترب من التي يذوب فيها معدن الفضة، ولكي يتأكد من أن الحرارة ملائمة يستخدم قطعة من الفضة مطلية بالمينا كمقياس للحرارة[68].

[66] Camps G. ,les bijoux de la l'afrique nord, P. 59
[67] Eudel , L'orfevrerie.., p 394
[68] Ibid, P. 394.

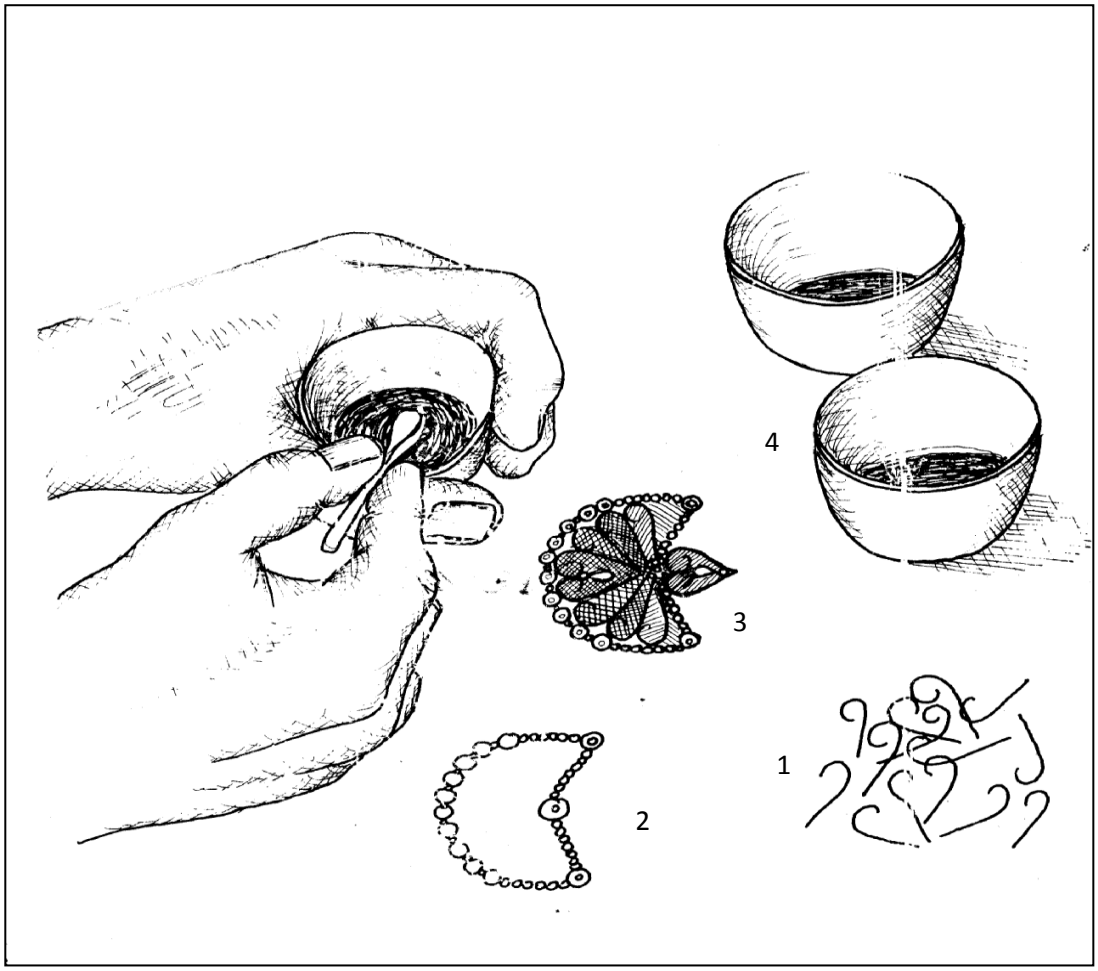

1-فتائل معدنية

2-نموذج لقطعة

3-حشوات

4-طلاء المينا

الشكل رقم13:عملية طلاء المينا (عن Benfoughal)

تعرفنا في هذا الفصل عن أهم المواد التي استعملت في صناعة الحلي الفضية عند الصاغة الريفيين والصحراويين، كما تعرفنا على الأدوات المستعملة في هذه الصناعة والتي ميزتها البساطة لدرجة أنه يمكن حملها والترحال بها، ثم تطرقنا إلى الطرق المستعملة في الصناعات التطبيقية الأخرى كالنحاسية والفخارية، و ختمناها بالأساليب الزخرفية التي استعملت في صناعة الحلي والملاحظ أن هذه الأساليب فيها ما اقتصر استخدامه في منطقة معينة أي اختصت به كاستخدام المينا في حلي منطقة القبائل والتخريم في حلي منطقة الأطلس الصحراوي بالإضافة إلى الحزّ الذي نفذ بالخصوص على الحلي الأوراسية والصحراوية.

الفصل الثالث

مراكز الصناعة و حلي المرأة

I. مراكز صناعة الحلي

II. حلي المرأة الريفية والصحراوية

تصنف صناعة الحلي ضمن الحرف اليدوية والتقليدية فهي تدخل في إطار الفنون التطبيقية التي عرفها المجتمع الريفي والصحراوي خاصة ، كما أنها المتوارثة إذ ورث الأب مهنته وقواعد أدائها أثناء ملازمته لوالده في ورشته أو دكانه.

وما يميز هذه الحرفة في المجتمع الريفي والصحراوي هو مادة الصنع فبدلا من الذهب الذي سادت صناعته في المدن نجد الفضة ، كما أنها تعكس وعيا جماعيا لأنها غير مقصودة لجمالها و إنما لفائدتها الاجتماعية ، فهي تمارس بشكل أو آخر تأثيرا روحيا وفكريا و أخلاقيا كبيرا لأنها ترتبط بالمجتمع وتُجسد فيها عاداته و تقاليده و قيمه الدينية والأخلاقية[1].

I. مراكز صناعة الحلي الفضية :

تشير العديد من المراجع أن الحرف في الجزائر كانت خاضعة إلى نظام النقابات و الجمعيات التي كانت تضم كل حرفيي المدينة في الفترة العثمانيـة و كان يسيرها نقيب يعرف باسم أمين السكة و الذي أقيل من منصبه بعد سنة 1830 و استبدل بمراقب الضمان بعد استحداث مكتب الضمانة و طبق الأمر بداية من سنة 1859[2] . أما حرفيي المناطق الريفية والصحراوية و منهم الصاغة لم يخضعوا لهذا النظام في الفترة العثمانية لابتعادهم عن نفوذ الحكام وعدم الاعتراف بسلطتهم[3] ، و لم ينظموا إلى مكتب الضمانة لاقتصار منتوجهم على معدن الفضة كما أنه كان محليا[4].

انتشرت صناعة الحلي الفضية في المناطق الريفية و الصحراوية وقد تميزت كل منطقة بصناعتها على حدا ، إذ تعتبر هذه المناطق بمثابة مراكز لهذه الصناعة .

---

[1] ابراهيم الحيدري،اثنولوجيا الفنون التقليدية،دار الحوار للنشر والتوزيع،سورية،1984،ص 45.

[2] Eudel P ., L'orfèvrerie algérienne et tunisienne, Jourdan, Alger,1902 ,p.340

[3] ناصر الدين سعيدوني و المهدي بوعبدلي ، الجزائر في التاريخ العهد العثماني ج4 الجزائر،1984، ص109

[4] Eudel,Op.Cit, p .342

1– <u>القبائل الكبرى</u>:

تمركزت صناعة الحلي الفضية و انتشرت في منطقة القبائل الكبرى وبالتحديد بمنطقة بني يني [5] التي تقع في أعالي جرجرة تضم هذه المنطقة سبع قرى تاوريرت ميمون و تاوريرت الحاج و آث لربعا و آث لحسن وأقوني أحمد و تاقمونت أوكريش و الواضياسي.

و قد تميزت صناعة الحلي في المنطقة باستخدام تقنية المينا ، هذه الأخيرة التي اختصت بها ثلاث مناطق ببلاد المغرب ككل في الجزائر بني يني و في تونس جزيرة جربة و مقنين و في المغرب الأقصى الأطلس الصغير وبالتحديد تيزنيت [6]. و لقد انتقلت هذه التقنية إلى المغرب عن طريق المهاجرين الأندلسيين المسلمين بعد سقوط غرناطة 1492 [7] ،وإلى منطقة بني يني عن طريق إحدى الأسر الأندلسية التي كانت تقطن بقلعة بني عباس [8] و التي أسرت بقرية آث لربعا إثر حرب قامت بين مملكة كوكو التي كانت تضم بني يني و قلعة بني عباس في القرن العاشر الهجرى الموافق للقرن السادس عشر الميلادي 16 [9] .

جل صاغة هذه المنطقة من أصل بربري إذ يذكر أنه في سنة 1840 كانت توجد قبائل تمنع منعًا باتا دخول اليهود إلى المنطقة وممارسة الحرفة[10].

2– <u>القبائل الصغرى</u>:كان يعيش بقرى هذه المنطقة عدد كبيرمن الصاغة اليهود الذين يصنعون الذهب والفضة في كل من تازملت ومُقة بآقبو وقرى كل من أولاد أحسن و أولاد سعيد بتازعيرت وإغيل أعلي [11].

---

[5] تبعد بني يني عن ولاية تيزي وزو ب35 كم .

[6] Camps Gabriel. ,Les berbére au Magrib de l'histoire , Toulouse,1980 , p. 298

[7] Gonzalez V.,Emaux d'al andalus et du Maghreb,Edisud,Bercelone,1994,p.191

[8] تقع قلعة بني عباس شمال مدينة برج بوعريريج وهي تابعة لولاية بجاية أسست في النصف الثاني من القرن 15 م أنظر يحي بوعزيز ، ثورة عام 1871 ، ص 43

[9] Eudel P . ,L'orfevrerie algerienne et tunisienne ; Jourdan,1902,pp : 388-389

[10] Camps H.F.,les bijoux Berber d'Algerie ,Alger, 1990, p. 18

وقد تميزت صناعة الحلي في هذه المنطقة بالترصيع بالمرجان الأحمر واستعمال تقنيات التطريق والتصفيح و الزخرفة بالحبيبات و الفتائل المعدنية .

3 – <u>الأوراس</u>:

تتمركز صناعة الحلي في قلب الأوراس بنواحي تلال أولاد عبدي في كل من منعة و نعرة و بوزينا و أريس[12] .

وقد تميزت صناعة الحلي في هذه المنطقة باستعمال تقنية القولبة ، أما أساليب الزخرفة فتمثلت في التخريم بالإضافة إلى استخدام السلاسل في العقود والأقراط والمشابك وغيرها من الحلي و القطع الزجاجية ذات اللونين الأحمر والأخضر كفصوص.

4 - <u>منطقة جبال عمور</u>:

تمركزت صناعة الحلي في القصور العمورية بكل من الأغواط وآفلو[13] وتاويالة[14] . و ما ميز صناعة الحلي في هذه المنطقة تمازج صناعة واستعمال الحلي الفضية والذهبية في آن واحد ، بالإضافة إلى استعمال مادة الميشور بكثرة في صناعة الحلي ، وتقنية القولبة [15] وأسلوبي الحز والتخريم في الزخرفة ، و يذكر أدال أن معظم صاغة المنطقة كانوا يهودا[16].

والجدير بالإشارة أن الحلي الفضية للأطلس الصحراوي استنفذت تراجعها التدريجي و لوحظ هذا الأمر منذ سنة 1950 م وهي الفترة التي فرضت فيها صياغة الذهب نفسها على الحلي الفضية[17].

---

[11] Vachon M. , « Les industries d'art indigène de l'Algerie » in rev afr ,t.1,Paris, Janvier 1901,p.390

[12] محمد الصالح ونيسي ، الأوراس تاريخ وثقافة ، الطباعة الجزائرية ،الجزائر ، ماي 2007 ، ص 39

[13] Yelles B ., « Les bijoux de Djebel amour» , in C.A.T.A.N,1954,p.123

[14] تبعد آفلو عن ولاية الأغواط بـ60 كم و تاويالة ب 153 كم .

[15] Yelles ,Op,cit,p124

[16] Eudel P., L'orfevrerie..,pp : 374-375

[17] فريدة باكوري "الحلي النسوية في الأطلس الصحراوي " في الحلي والمصوغات الجزائرية عبر التاريخ ، متحف الباردو الوطني ،2007،ص 154.

5- منطقتا التوات و القرارة:

تنتشر صناعة الحلي الفضية بهاتين المنطقتين في كل من أدرار بتمنطيط وبرج باجي مختار و في تيميمون و المنيعة .

و قد تميزت الصياغة بكبر الحلية و استعمال الحبيبات والكريات والأسلاك الفضية و الأشكال الزخرفية البارزة والمخرمة و استخدام الغوريات المعروفة بالودعة والقطع البلاستيكية والعاجية و العقيق .

6 -الهقار:

تشتهر صناعة الحلي الفضية في هذه المنطقة عند اتحاد الحرفيين المعروفين باسم الإنادان وتتبع في صناعتها تقنيات القولبة و التطريق والترصيع والتقطيع ، أما أساليب الزخرفة فتتمل في الزخرفة البارزة و الحز .

مواضيعها الزخرفية مستوحاة من النقوش الصخرية المتواجدة بالطاسيلي[18].

تتميز الحلي في هذه المنطقة بكبر حجمها ، بالإضافة إلى استعمالها كحلي وقائية وهي مصنوعة من الفضة والنحاس ومواد أخرى كالغوريات والحجارة و أسنان بعض الحيوانات[19] .

إن الإحصائيات الصناعية التي أجريت سنة 1925 تشير إلى أنه كانت توجد 359 ورشة صياغة بها 567 عاملا منهم 279 بمقاطعة الجزائر و63 بمقاطعة قسنطينة و 120 مقاطعة وهران أما بالنسبة للجنوب فكان 66 عامل[20].

[18] مجموعة من الصاغة بالجمعية التعاونية للصناعات التقليدية ببرج عمر إدريس إليزي.

[19] Benfoughal T.,Histoire des styles des technique,exposition au musée du Bardo, inLibyca,n°28, Juillet –Octobre,Algér,1952,p256

[20] Démontés V., L'Algérie industrielle et commerçante , ed Larose,Paris, 1930, p.52

II. حلي المرأة الريفية والصحراوية:

تزينت المرأة الريفية والصحراوية على حد سواء بحلي مختلفة ومتنوعة تمثلت هذه الحلي في:حلي الرأس والرقبة والأيدي والقدمين واللباس.

1 - حلي الرأس:

تشكل حلي الرأس عنصرا جماليا متميزا في زينة المرأة و قد شملت:

العصابة و علاقات الصدغ و الزناق و القرط .

1.1العصابة :

و هي كل ما يعصب به الرأس ، و قد اعتصب بالتاج و العمامة ، وهي نوع من أنواع حلي الرأس . يقال أن أول من وضعتها على جبينها علية* بنت المهدي لتستر عيبا في جبينها [21] تصنع هذه الحلية من المعدن الذهب أو الفضة، وهي تتكون من صفائح كبيرة ذات أشكال مربعة ومثلثة و بيضوية وشبه منحرفة ، مزودة بسلسلات أو حلقات كبيرة أو بأنواط ذات أشكال مختلفة منها : الهلالية و يد و دوائر وكريات، و قد تختلف تسمية العصابة من منطقة لأخرى، فتعرف بلسم ثاعصبت في منطقة القبائل وتعرف بـاسم المرفع في منطقة الأوراس و بلسم العرصة في منطقة الأغواط ، كما تعرف في كل من قصر البخاري والجلفة بـاسم القصة وتعرف في قسنطينة بـاسم الجبين أما في الجزائر العاصمة فتعرف ب اسم العصابة .وقد تحل محل العصابة في الجزائر العاصمة حلية ذهبية مرصعة بالجواهر تعرف بخيط الروح.

* علية بنت الخليفة العباسي أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي حكم مابين 205ه -247ه.

[21] .عائشة حنفي،الحلي الجزائرية بمدينة الجزائر في العهد العثماني في القرنين 12ه 13 ه/18م و19م،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،الجزائر،2008-2009،ص

تُوضع العصابة في الرقبة إذا كانت الفتات عزباء في حين إذا تزوجت تضعها لأول مرة يوم عرسها على جبينها .وقد سم ى ابن خلدون العصابة «الرباط الذي يربط بين العائلات وبين القبائل»[22] .

1.2علاقات الصدغ :

هي عبارة عن حلية، تتكون من صفيحة ذات أشكال دائرية ومثلثة ومقوسة، متصلة بمعلاق مثبت بسُليسلات، كما أنها تثبت على جدائل الشعر، تلبس في الأوراس والصحراء[23] و تعرف بلسم ثانعست في منطقة الأوراس أما في منطقة الصحراء فتعرف باسم لهدوب أو الصدا.

1.3الزناق: (الصورة رقم 01)

عبارة عن سفيفة تشد تحت الحنك إلى الرأس لتحفظ ما على الرأس من غطاء الشاشية أو الخمار المعروف باسم "المحرمة " في أغلب الأحيان، تصنع من الجلد وتتكون من قسمين متطابقين، غالبا ما تكون هذه الحلية تابعة لعلاقات الصدغ وهي غير شائعة الاستعمال. تعرف باسم الودج و تعرف في منطقة القبائل و الجزائر العاصمة باسم القطينة أما في منطقة الأوراس أين شاع استعمالها فتعرف باسم أنقاب[24].

1.4القرط:

يعرف كذلك بحلقة الأذن و هو ما يعلق في شحمة الأذن من درة ونحوها ويقال أن أول امرأة وضعت الأقراط هي السيدة: هاجر أم سيدنا إسماعيل عليه السلام زوج سيدان إبراهيم عليه السلام، كانت جارية لسارة زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام الأولى، هذه الأخيرة غارت من هاجر فأحدثت ثقبا في أذنيها لتشوه صورتها في نظر زوجها، إلا أن العكس حدث، حيث

[22] فريال زيدي ،عملية إتصال المرأة بالحلي،الجزائر ،1996 ،ص 28

[23] Benfoughal T et ale.,bijoux algeriens,alger,1990;p. 27

[24] Ibide;p.56

ازدادت جمالا بعد أن وضعت حلقتين في أذنها لتغطي هذا الثقب [25].

يعرف القرط على أنه حلقة توضع في الأذن، تختلف من منطقة لأخرى من حيث الشكل والحجم والزخرفة فمنها البسيط و التي هي عبارة عن حلقات مزخرفة أو خالية من الزخارف، ومنها المعقدة التي تتألف من عناصر عدة ، تختلف التسميات باختلاف الأشكال ، كالمنقوش و خرصة رأس حنش وخرصة ناب تونس و تمشرفت في الأوراس، و لثراك و تيقودماتين في القبائل [26]، قد توضع الأقراط في أسفل الأذن أي شحمتها كما توضع في أعلاها[27].

[25] القلقشندي، صبح الأعشى في معرفة الانشا،ج، 1418: 2، القاهرة،1914ص 43

[26] Benfoughal T et Ale, Op.cit ;p56

[27] خليل طبازة،« فنون الحلي » ،الفن العربي الإسلامي ،ج 3 ، تونس،1997،ص 84.

الصورة رقم 03 : كيفية تثبيت الزناق

2 - حلي الرقبة :

لقد اهتمت المرأة بتزيين جيدها أي رقبتها بأشكال وتصاميم متنوعة ، فمنها ما يحيط بالرقبة ومنها ما يتدلى منها وقد يتعدى إلى الصدر ، وتتمثل هذه الحلي في القلادة والعقد و الرصيعات و علب الحرز.

2.1 - القلادة والعقد:

تتكون القلادة من عناصر وأشكال مختلفة عبارة عن أهلة وأشكال نجمية ، أما العقود فهي عبارة عن خيط ينضد فيه قطع مرجانية عقيق أحمر أو عناصر كزينة ، كما نجد عقوداً تتكون من سلاسل وزيادات متنوعة من أنواط وحلقات و تختلف تسمياتها باختلاف المناطق والعناصر المكونة لها، فنجد مثلا السخاب و أساس عناصره العجينة العطرة ، تضعه الفتيات العازبات أثناء جني الزيتون بمشاركتهن في طقوس تنظمها الجماعة إذ تبقى الفتيات للقطف في حين يسترق الشباب النظر إليهن لأجل اختيار زوجة المستقبل وينزع السخاب بانتهاء وقت جني الزيتون و لا تشاركهن المخطوبة في الجني [28] و في الأوراس لا تضع المرأة الشاوية المتزوجة السخاب إلا في حضور زوجها و من العقود ما يعرف بالشركة في الأوراس و هي متكونة من سلاسل طويلة.

و هناك عقود يثبت فيها المعدن على قطع من الجلد أو القماش وذلك لحماية جسم المرأة من حرارة المعدن خاصة في المناطق الحرارة ومثال ذلك عقد شعرية لهلا الذي تلبسنه نسوة الأطلس الصحراوي.

2.2 - الرصيعات أو الدلايات:

عرفت هذه الحلي منذ القدم ، وقد اتخذت أشكالا مختلفة وهي عبارة عن عناصر تزينية ذات أشكال هندسية مربعة أو مستطيلة كالمسكيات و هذه الأخيرة عبارة علب صغيرة معدنية الصنع يوضع فيها المسك

[28] فريال زيدي ، المرجع السابق،ص15

وغيره من أنواع العطور [29] ، أو دائرية الشكل كعلبــة المرآة أو على شكل لوزة أوإجاصة و غالبا ما تعلق الرصيعة في عقد السخاب ، إلا أن الأكثر انتشارا هي الخامسة أي الحلية التي لها شكل الكف تتخذ كتعويذة لإبعاد الأذى والعين و الحسد حسب المعتقد الشعبي السائد في كل المجتمعات العربية بما فيها الجزائري بالإضافة إلى الرصيعة المنتشرة في الجنوب والمعروفة باسم صليب الجنوب أو صليب أغاداس يوجد حوالي إحدى وعشرين نموذجا من هذه الرصيعة و كل نموذج يرمز إلى قبيلة من القبائل الترقية[30].

2.3 - علب الحرز: (الصورة رقم 04)

يمكن اعتبارها عناصر تزينية لكنها تعتبر في الأصل حليـة وقائية حسب المعتقدات السائدة في المجتمع الجزائري ، و هي علب صغيرة ذات أشكــال مختلفة المستطيلــة معروفة في منطقة الأوراس، و الأشكـال المربعة معروفة في منطقة القبائـل و الأسطوانية معروفة في منطقتي الأطلس الصحــراوي و الصحراء ، و يعتبر المربع و المستطيل هما الشكـلان الأكثـر انتشارا . فيما يخص وظيفة هذه العلب يوضع بداخلها حروز أو أحجبة تتمثل في تعاويذ أو طلاسم أو آيات قرآنية (الشكل رقم 16) للاعتقاد أن هذا الحرز يحمي حامله من كل شر و حسد ، كما يجلب له الحظ أو قد يساعد المرأة علـــى الإنجـاب . تعلق هذه العلب في العقود أو تثبت على جدائل الشعـر أو غطاء الرأس أي الشاشية كما يلبسهـــا الرجــل الترقي فوق غطاء الرأس لنفس الغرض في المواسـم و الحفلات أثناء رقصــة التاكوبـا *، و من الأنواع الأخرى من العلب نوع مثلث القبة

[29] زينب مباارك ميلي، عرائس من بلادي،
[30] السيد أمروض عبد الله حرفي صائغ بتمنراست.
* التاكوبا رقصة يؤديها الرجال في منطقة الهقار أثناء الأعياد و الحفلات للتعبيرعن المعارك والانتصارات و للبقاء على قيد الحياة و الحفاظ على شرف القبيلة .

يسمى بتـروث نزيف و هو عبارة عن قلادة مصنوعة من المعدن مثلثة الشكل ، ونوع أخر يعرف باسم الخميسة عبارة عن قلادة مصنوعة من الفضة أو من الصدف تتكون من خمسة معينـات متراصة ثلاثة في الأعلى و اثنان في الأسفل تأخذ تقريبا شكل المثلث ، تلبسها المرأة الترقية أثناء حملها اعتقادا منها أنها ستحمي جنينها من السقوط[31].

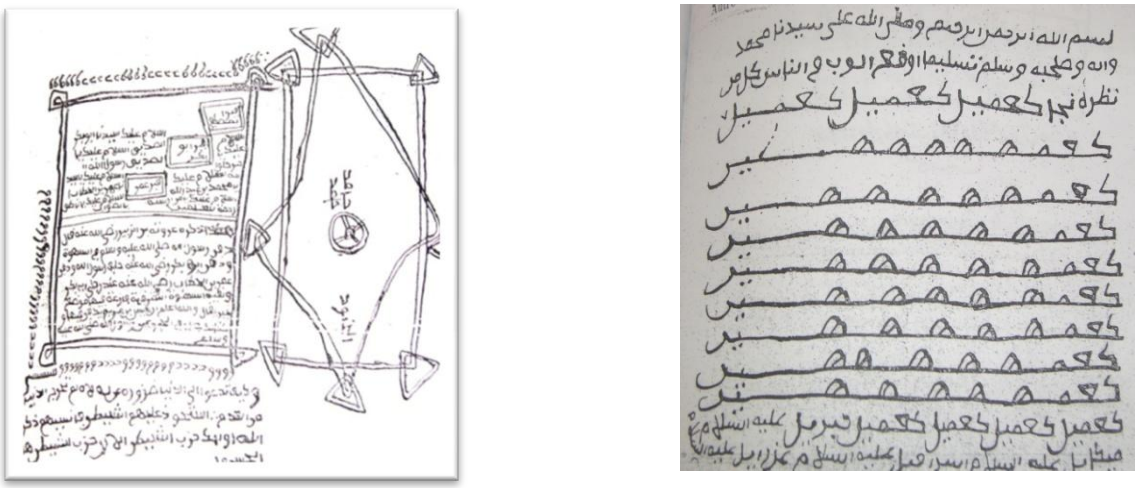

الشكل رقم 14: نموذجان من التعاويذ التي وجدت ببعض علب الحرز

(عن : Eudel)

[31]Tamzali w., Abzime, parures et bijoux des femmes algérienne, édition alpha, Alger,2007,p.12

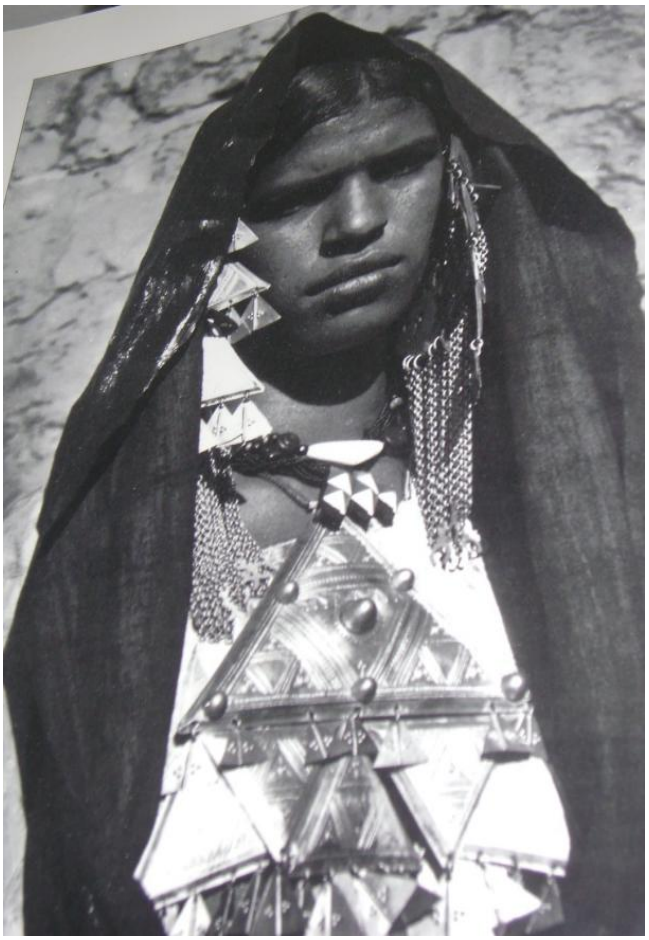

الصورة رقم 04 : امرأة ترقية تضع تيروث و الخميسة

3 - حلي الأيدي:

تزينت أطراف المرأة بحلي زادت من جمالها وتمثلت في الأساور والخواتم.

3.1 - الســـوار: (الصورة رقم 05)

يعتبر السوار حلقة تضعها المرأة في حول المعصم ويأخذ أشكالا و أحجاما مختلفة ، فمنه البسيط الرقيق و العريض و المزخرف والمرصع والمبروم و المفرغ وهي أكثر الحلي استعمالاً ، يمكن للمرأة أن تتزين بأسورة واحدة أو اثنان أو أكثر في كل ذراع ، باختلاف أحجامه و أشكاله تختلف تسمياته يعرف النوع العالي في منطقة القبائل باسم الـدح والأمشلوح. ويعرف النوع ذو الرؤوس الخشنة باسم بالدواح أو الكوار أو الدبليج في منطقة الأطلس الصحراوي ، كما وجد المزخرف و الذي تنتهي أطرافه بمضلع محزّز .

و مما تجدر الإشارة إليه أن السوار يلبس من طرف الرجال و النساء على حد سواء كما هو الحال في منطقة الهقار والذي يعرف باسم أكفا أوين أتكر[32].

[32]Yellas B. « les bijoux de djebel amour »,dans cahier des arts technique d'Afrique du nord,N°6 ,t.1,ed Pivat,Toulouse,1961,p.118

الـــــدح

الأمشلوح

الصورة رقم05: سواران محفوظان بمتحف الباردو

3.2 - الخـاتـم: (الصورة رقم 06)

تضع المرأة أكثر من خاتم في أصبع واحد و قد وجدت أشكال مختلفة لهذه الحلية ، فمنها البسيط ذو السطح المستوي والدائري و المربع ، و منها ما هو مزخرف بكريات فضية أو بعلب خاصة لوضع المسك، ومنها ما هو بفص ، كما عرفت الخواتم الهرمية الشكل بسبع طوابق يبلغ نصف قطرها 4سم وعلوها 5 سم معروفة بشكل واسع في منطقة الهقار. تستعمل الخواتم الهرمية الشكل كسلاح للدفاع عن النفس[33].

و مما تجدر الإشارة إليه أنه باختلاف أشكال الخاتم تختلف الأسماء، فمنها ما يعرف في منطقة جبال عمور باسم محابس المحبين و منها مايعرف في معظم المناطق بالخاتم و الخاتم بالفص.أما في منطقة الهقار فيعرف باسم تيساق.

[33]Benfoughal T., Histoire des styles, p.248

الصورة رقم 06: خاتم ذو سبعة طوابق محفوظ بمتحف الباردو

4 - حلي القدميـن : يقصد بحلي القدم هي تلك الحلية التي ترتكز فوق العقبين و هي ثلاث أنواع في الجزائر الخلخال و الرديف والفرق بين هذين النوعين يكمن في السمك والارتفاع، فالخلخال أكثر ارتفاعا وأقل سمكا أما الرديف فهو عكسه أي أكثر سمكا وأقل ارتفاعا. أما النوع الثالث فهو المعروف باسم المبروم ، تختلف هذه الأنواع الثلاثة من منطقة لأخرى .

4.1 - الخلخال :

هو عبارة عن صفيحة رقيقة أسطوانية الشكل مصنوع من الفضة،يختلف خلخال منطقة القبائل عن مثيله في منطقة الأوراس ،إذ يقدر ارتفاعه في منطقة القبائل ب18سم و هو مزخرف بأسلوبي المينا والترصيع، حيث يطلى بالمينا المتعددة الألوان الأخضر والأزرق و الأحمر، ويرصع بالمرجان الأحمر، بينما خلخال منطقة الأوراس فيقدر ارتفاعه 08 سم وهو مزخرف بأسلوب الحزّ، كان فيما مضى يضاف إليه كرات صغيرة كعنصر تزييني تصدر أصوتا منتظمة أثناء المشي[34] .

4.2 - الرديــف:

وهو نوع من حلقة الرجل اسم محلي و هو عبارة عن حلقة سميكة يصل سمكها إلى 2 سم ، نفذت عليه الزخرفة بأسلوب الحزّ، غالبا ما تنتهي أطرافه برأس ثعبان، يعرف في منطقة الأوراس باسم إحناشين ويعرف باسم الداودي في منطقة البييض، و قد تكون أطرافه على شكل مضلع أو معين وينتشر في كل من منطقتي الهضاب العليا والأطلس الصحراوي[35].

4.3 - المبروم أو المظفور:

عبارة عن حلقة فضية مصنوعة من أسلاك معدنية مظفورة كما يدل اسمه يتراوح عدد الأسلاك ما بين 04 و08 تنتهي برأس أفعى أو يد تمسك

[34] عائشة حنفي ،" الحلي القبائلية و الأوراسية "،حوليات ،العدد 12،الجزائر،2002 ،ص87 .

[35] Savary J P., « Anneaux de cheville d'Algérie », in Libyca,t.14,1966,p.385

زهرة، ينتشر هذا النوع في بعض المناطق الجزائرية و بالأخص منطقة جبل عمور ، يعرف باسم البريم[36].

5 - <u>حلى اللباس:</u> عرفت المرأة حليا ترتبط باللباس مباشرة خاصة عند المرأة الريفية والصحراوية في الجزائر، تتمثل هذه الحلي في الإبزيم والحزام.

و أهم لباس يزن بالحلي هو الملحفة أو تملحفت و هي عبارة عن وشاح أو رداء من القماش دون خياطة يوضع على الظهر أو على الكتف ، ويعرف باسم تسغنست في منطقة الصحراء ، هذا اللباس يحتاج إلى مشبك على الأقل ليثبت على الكتفين ، يعرف هذا المشبك باسم الإبزيم.

5.1 - الإبزيـــم :

هو عبارة عن عروة معينة في أحد أطرافه لسان توصل بالجزام [37] لتثبيت طرفه الآخر على الوسط ، و كان يعني قديما الحلقة التي لها لسان يدخل في الخرق في أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقة جميعا والجمع أبازيم[38].

وجد نوعان من الأبازيم في الجزائر مشبك على شكل omega ومشبك دائري.

أ .مشبك على شكل أوميقا : (الشكل أ رقم 15).

و هو النوع السائد والأكثر إنتشارا يتكون من جزأين: الإبزيم وهو صفيحة مثلثة الشكل تحتوي على لسان و حلقة مفتوحة ، يوضع زوجان من المشبك على الملحفة في الكتفين ، يكونان متصلين بسلسال يتدلى على الصدر [39]، وغالبا ما يضاف إلى الإبزيم عناصر تزيينية عبارة عن علبة مربعة أو مستطيلة مزينة بأنواط و قطع زجاجية أو مرجان أو كريات فضية . تعرف

---

[36] Yelles B /. , « Femme du djebel amour »,dans revue Eldjazair,n°11,Algér,p.62

[37] رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس،دار الأفاق العربية ،القاهرة ، 2002، ص 26.

[38] ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1،الجزائر ،2008 ص 212

[39]Chantérau .,Bijoux de la grande Kabylie et de l'Aurès et du Mzab, témoignage des année1920 -1930,p.

في منطقة القبائل بإدويرن و الأوراس بتابزيمت وبالخلالة في منطقتي الأطلس الصحراوي والصحراء.

ب.المشبك الدائري: (الشكل ب رقم 15)

هو عبارة عن حلقة مزودة بحبيبات أو صفيحة دائرية صغيرة أو كبيرة ، غالبا ما يرتكز على قاعدة عبارة عن قطعة نقدية يعرف هذا النوع في منطقة القبائل باسم تبزيمين ، و يعرف المشبك الدائري الصغير في منطقة الأوراس بأمساك و في منطفة جبال عمور يعرف باسم الشماسة أو الشميسة. كما تعرف حلية في منطقة الأوراس باسم القران وهي تتكون من إبزيمين مستديرين متصلين بمجموعة من سلاسل ذات ثلاثة أقراص تتوسطها أزرار فضية متناوب مع المغالق الحمراء اللون من الياقوت [40] ، و تختلف الأحجام و التصاميم و الأشكال و الأسماء و تبقى الوظيفة نفسها و ذلك في تثبيت الملابس (الشكل رقم 16).

ب أ

مشبك أوميقا (عن: الطالبة) مشبك دائري (عن :الطالبة)

الشكل رقم 15: نوعان من الإبزيم

[40]Eudel P ., Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du nord,1906 , p .101

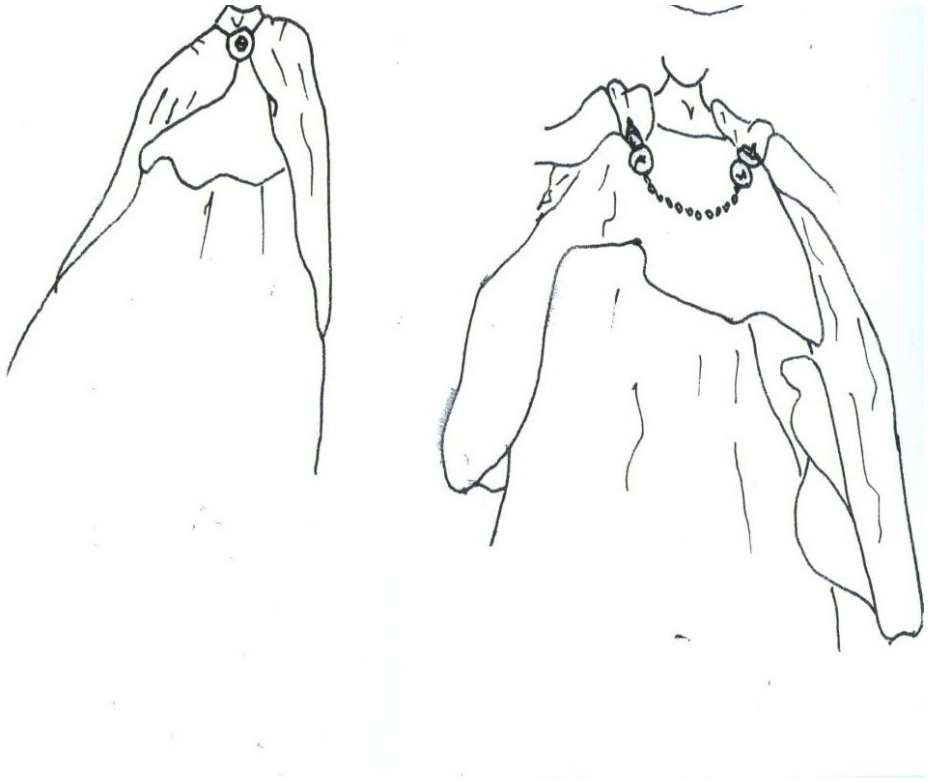

الشكل رقم 16: كيفية تثبيت المشبك (عن: Benfoughal)

5.2 - الحــزام: هو الحزم والمحزمة و الحزام و الحزامة اسم ما حزم به و هو من الحلي المكملة للباس ولزينة المرأة، كان سكان المدينة يلبسون حزاما مصنوعا من الحرير والديباج[41] ، السكان الريفيين فيلبسون حزاما مصنوعا من الصوف يعرف باسم تسفيفين في منطقة القبائل، ومع بداية القرن 19م/13ه ، استبدلت الأحزمة التقليدية بالحزام المعدني المصنوع من الذهب أو الفضة خاصة بعد احتلال الفستان مكان الثنيات[42].

كانت صناعة الحزام منتشرة في بادئ الأمر في مدن الجزائر في وقسنطينـة و وهران و المسيلة و هذه المدن مراكزا صناعية لمثل هذا النوع، ثم انتشرت صناعته تدريجيا في الأرياف.

ويعرف الحزام المعدني على أنّه عبارة عن صفيحات ذات حجم كبير في بادئ الأمر ثمّ أصبح حجمه يقل فيما بعد، تتصل الصفائح فيما بينها بمفاصل ذات أشكال مختلفة ، و تقفل بقفل متكون من قطعتين متماثلتين و متناظرتين، كما تغلق أحيانا بواسطة دبابيس تخترق المشبكين في طرف كل من القطعتين.

وغالبا ما تلبس هذه الأحزمة في الاحتفالات والأعراس، ومما يجدر الإشارة إليه أنّ المرأة القبائلية لا تستعمل الأحزمة المعدنية بل يكثر انتشارها في مناطق الأطلس الصحراوي[43].

[41] الديباج نسيج نعم وساه من الحرير وهو لفظ فارسي معبر وجمعه دبابيج.
[42] نفيسة لحرش ،تطور لباس المرأة الجزائرية ، ص 53
[43] نفسه.

الفصل الرابع

دليل الدراسة

I- حلي الرأس

II- حلي الرقبة

III- حلي الأيدي

VI- حلي القدمين

V - حلي اللباس

I- حلي الرأس

بطاقـــــة فنيـــــة

اللوحة رقــم : 01
رقـم الجـــرد: 09\123\97
اسم القطعـــة: عصابة
الاسم المحلي: ثعصابت
مادة الصنــع : فضة، مينا ،مرجان
المقاســـات: ط: 60 سم ع : 14 سم الوزن: 191
المنطقـــــة : القبائل الكبرى
المصـــــدر: عين الحمام
الـتاريـــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـاعة : التصفيح والطرق، التقبيب، التجميع.
تقنيات الزخرفة: التحبيب ، الفتائل معدنية ، المينا ، الترصيع.
الوظيـــــفة : التزيين
حالة الحفــظ : حسنة

الوصـــــف :

عصابة مستطيلة الشكل من الفضة مستطيلة الشكل، تتكون من خمس صفائح، أكبرهـــا الوسطى و هي مرصعة بسبعة فصوص من مادة المرجان ، تتدلى من الصفيحة ثلاثــة أنواط وهي مختلفة الأشكال يحمل نوط الأوسط خمسة أنواط . زينت الأنواط بالمنيا المتعددة الألـــوان كالأزرق و الأخضر و الأصفر بالإضافة إلى حبيبات فضية و فتائل معدنية مكونة زخارف هندسية قوامها أنصاف دوائر و مثلثات مطلية بالمينا . يعلو الصفيحة معين يتوسطه فص مرجاني ينتهي بمعلاق على شكل هلال ، و على جانبيه نوطان بشكـــل قطرة ماء أو دمعة . أما الصفيحتان المواجودتان في طرفي العصابة فهما على شكل مثلث يتوسطهما فص مرجاني و ينتهيان بسلسلة بها معلاق للتثبيت [1] ، تتصل الصفائح فيما بينها بحلقات و أنصاف كرات فضية مفرغة.

الترميـــــم: 1947/12/ 06

[1] تثبت العصابة على الخمار الذي يغطـــي الشعر

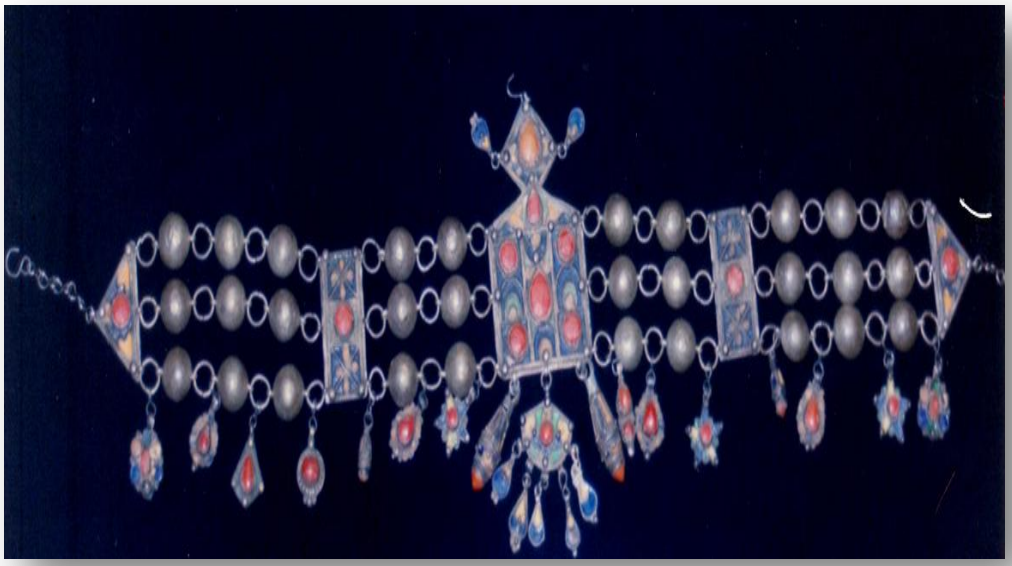

اللوحة:رقم 01

عصـابــة من الصفائح

I- حلي الرأس

بطـــــاقة فنيـــــــة

اللوحة رقــم : 02
رقم الجـــرد: 08\810\09
اسم القطعـــة: عصابة
الاسم المحلي: جبين
المنطقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مادة الصنـــع: فضة
المقاســـــات: ط: 37 سم ع: / الوزن: /
المصـــــــدر: هبة، خليدة تومي
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـــاعة: القولبة ،التجميع،.
تقنيـــات الزخرفة: التخريم ، الترصيع
الوظيـفـــــة : التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الـوصـــــف:

عصابة مستطيلة الشكل مصنوعة من الفضة تتكون من سبع صفائح مستطيلة تتصل فيما بينها بمفاصل ، تعلوها صفائح صغيرة مثلثة الشكل على شكل إكليل . نفذت على العصابة زخارف مخرمة قوامها عناصر نباتية تتمثل في أنصاف مراوح نخيلية و فروع نباتية ، كما زينت الصفائح بفصوص زجاجية حمراء وخضراء اللون بالتناوب ، مع العلم أن الصفيحة الوسطى تحتوي على ثلاث فصوص زجاجية. يتدلى من العصابة سلاسل تنتهي بأنواط في شكل خامسة ، يتدلى من الصفيحة الوسطى نوط في شكل هلال يعلوه خرزة حمراء موجودة كذلك في نهاية الحلية.

اللوحة: رقم02

عصـابـة من الصفائح

I- حلي الرأس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 03
رقم الجـــــرد: 09/531/05
اسـم الـقـطـعـــة: عصابة
الاسـم الـمـحـلي: جبين
الـمـنـطـقـــــة: الساورة
مـادة الـصـنـــع: نحاس ،قطع نقدية.
الـمـقـاســـــات: ط: 15 سم ع: 10 سم و: /
التاريخ : القرن 20 م
تـقـنـيـات الـصـنـاعة: التجميع ، التلحيم.
الوظيـفـــة : التزيين
الوظيـفـــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

عصابة من الفضة المذهبة ، عبارة عن سلسلة ركبت فيها مجموعة من القطع النقدية الفضية عددها 45 قطعة . يعود تاريخ القطع النقدية إلى القرن التاسع عشر، و تتصل القطع بسلسة طويلة تنتهي بالمغلاق .

اللوحة رقم 03

عصــابـة من النقود

I- حلي الرأس

بطـاقــة فنيــة

اللوحة رقــم: 04
رقم الجـــــرد: 09\128\97
اسم القطعـــة: حلقة أذن
الاسم المحـلي: تيمنقوشين
المنطقـــــــة: القبائل الكبرى
مادة الصنـــع: فضة،مرجان،مينا
المقاســـــات: ط: 08.7 سم الوزن: 27 غ
المصـــــــدر: ميشلي (القبائل الصغرى)
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـــاعة: التجميع ،التلحيم ،الترصيع.
تقنيات الزخرفـة : الفتائل المعدنية ، التحبيب
الوظيـفـــــة : التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــف:

حـلقة أذن من الفضة ، تـتـكـون مـن مـعـلاق على شـكـل هـلال يـتـصـل بـصـفـيـحـة دائـرية الشـكـل ، نـفـذت عـليها زخـارف بأسلوب بالفتائل المعـدنـية لـتـشـكـل حشـوات عبارة عن بتلات زهرة مرصعة في الوسط بفص من مادة المرجان الأحمر. تـتـدلى منها ثلاثة أنواط أوسطها أسطواني الشـكـل يـنـتـهي بفص من مادة المرجان الأحمر طليت مساحة الحلق بالمنيا المتعددة الألوان الأزرق والأصفر والأخضر و الحبيبات الفـضـيـــة ، أما النوطان الآخـران فهما عـــلى شـكـل قطـرة مـــــاء أو دمعة مـطـلـيـة بالمـيـنـــا المتعددة الألوان الأصفر و الأزرق.

الترميـــــــم: 194/05/26

اللوحة: رقم 04

حلقة أذن - تيمنقوشين

I- حلي الرأس

بطـاقـة فنيـــــة

اللوحة رقــم: 05
رقــم الجـرد: 97\272\09
اسـم القطعــة: حلقة أذن
الاسم المحلي: تمشرفت
المنطقـــــــة: الأوراس
مادة الصنـــع: فضة
المقـاســـات: ق: 08.3 سم و: /
المصـــــــدر: الأوراس
التاريـــــخ: القرن 20م
تقنيات الصنـاعة: الطرق،التلحيم.
تقنيات الزخرفـة: التحبيب،التقطيع.
الوظيـفـــــة : التزيين
حـالة الحـفظ: حسنة

الـوصـــــف:

حلقة أذن دائـرية الشـكـل ، مصنوعة من الفضة نـصفها السـفـلـي مـزيـن بـزخـرفـة هـنـدسـيـة قـوامـهـا خـطـوط مـنـكـسـرة رسـمـت شـكـل أسـنـان الـمـنـشـار و زيـنـــت أطـرافـهـا بـحـبـيـبـات فـضـيـة ، أما المغلاق فهو عـبارة عـن فـتـحـتـيـن تـربطـان بـالـخـيــط ، و الـنــصــف الأعــلــى مشكل من سلك فـضـي خـال مـــن الـزخـــارف.

اللـــــوحة: رقم 05

حلقـــــة أذن ـ تمشرفت

I- حلي الرأس

بطـاقــة فنيـــة

اللوحة رقــم: 06
رقــم الجـرد: 09/804-805/08
اسـم القطعــة: حلقة أذن
الاسم المحلي: تمشرفت
المنطقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مادة الصنـــع: فضة،خرز.
المـقـاســـات: ق: 08.3 سم و: /
المصـــــــدر: الأوراس
التاريـــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـاعة: التجميع ، التلحيم .
تقنيات الزخرفة: الفتائل المعدنية ،التحبيب.
الوظيـفـــــة : التزيين
حـالة الحـفظ: سيئة

الوصـــــف:

حلقة أذن شبه دائرية الشكل مصنوعة من الفضة ، ينتهي أحد طرفيها بجزء على شكل قبة يعلوها فص به خرزة حمراء ، نـفـذت عـلـيـها زخـارف بالفـتائل المعـدنـية والحبيبات الفضيــة ، لـتـشـكـل زهرة . أما المغلاق فهو عـبارة عـن فـتـحـتـيـن تـربطــان بـالـخـيـط .

اللوحة رقم : 06

حلقـــــــة أذن ـ تمشرفت

I- حلي الرأس

بطاقـــة فنيـــة

اللوحة رقــم: 07
رقــم الجـرد: 09/73/97
اسـم القطعــة: حلقة أذن
الاسم المحلي: تيزيباتين
المنطقـــــــة: الجنوب الجزائري
مادة الصنـــع: ميشور
المقـاســـات: ق : 09.8سم و: 225غ
المصـــــدر: الهقار
التاريـــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـاعة: الطرق
تقنيات الزخرفة: /
الوظيـفـــــة : التزيين
حـالة الحـفظ: حسنة

الوصـــــف:

حلقة أذن دائرية الشكل كبيرة ، سميكة مصنوعة من مادة الميشور خالية من الزخارف ، مغلاقها عبارة عن حلقة لولبية يدخل في الطرف الآخر للحلية .

تثبت هذه الأقراط على مستوى ضفائر الشعر.

اللوحة رقم 07

حلقـــــــة أذن - تيزيباتين

I- حلي الرأس

بطاقـــة فـنـيـة

اللوحة رقـــــم: 08
رقـم الجـــــرد: 09\81\97
اسم الـقـطـعـــة: علاقة صدغ
الاسـم الـمـحـلي: ثانعست
الـمـنـطـقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مـادة الـصـنـــع: فضة ، قطع زجاجية
الـمـقـاســـــات: ط: 37 سم ع: / و: 217 غ
المصـــــــــدر: الأغواط
التـــــــــاريخ: القرن 20 م
تقـنـيات الـصناعة: التجميع،التلحيم
تقنيات الزخـرفة: التخريم،الترصيع، الفتائل المعدنية،التحبيب
الوظيـفـــــــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

زوج علاقة صدغ مركبة دائرية الشكل من الفضة ، تتكون هذه الحلية من معلاق يتصل بثلاث سلاسل طويلة تليها قطعة دائرية نـفـذت عـلـيها زخارف بـتـقـنـيـة الفتائل المعدنية و الترصيع و التحبيب قوامها فروع نباتية تنطلق من الدائرة المركزية التي تحيط بزهرة ذات أربع بتلات و يتوسط الزهرة فص زجاجي أخضر اللون يحيط بالدائرة أربع فصوص زجاجية حمراء اللون، تتخلل هذه الفروع حبيبات فضية وتنتهي الحلية بمجموعة من سلاسل طويلة تنتهي بخرزة حمراء ونوط بشكل لسان طائر تعرف باسم بالزريعة.

الـتـرمـيـــــــم: 1947/02/20

اللوحة: رقم 08

علاقـــة صدغ ـ ثانعست

I- حلي الرأس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 09
رقـم الـجـــــرد: 04\404-405\09
اسـم الـقـطـعـــة: حلقة أذن
الاسـم الـمـحـلـي: تشوشانة
الـمـنـطـقـــــــة: الأوراس
مـــــــادة الصنع فضة،خرز بلاستيكي
الـمـقـاســـــات: ط: 20 سم ق: 06.5 سم و: /
المصـــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: التجميع،الطرق.
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

علاقة تشوشانة دائرية الشكل من الفضة، تتكون من تمشرفت تتدلى منها مجموعة من السلاسل عددها اثنى عشرة سلسلة . تنتهي السلاسل بكريات معدنية الصنع تعلوها خرزة بلاستيكية حمراء اللون ، تتصل الحلقتان بسلسلة تعلق على الرأس لتتدلى الحلقتين على الصدغ . تُلبس الشوشانة بأعلى الأذن.

اللوحة رقم : 09

حلقة أذن ـ تشوشانـــــــة

I- حلي الرأس

بطاقـــة فنيـــــــة

اللوحة رقـــم : 10
رقم الجـــــرد: 09\398-399\04
اسم القطعـــة: منجد الصدغ
الاسم المحلي: لهدوب
المنطقـــــــــة: الجنوب الجزائري
مادة الصنـــــع: فضة،نحاس،جلد،قطع نقدية
المقـاســـــات: ط: 20 سم ع:07 سم و: /
المصـــــدر: بشار
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـــاعة: التجميع،التلحيم
تقنيات الزخـرفـة: /
الوظيـفـــــة : التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــــف:

منجد الصدغ طولاني الشكل مصنوع من قطعة جلدية ثبتت عليها كريات نحاسية على شاكلة ثلاثة صفوف عمودية و على حافتيها قطع نقدية فضية ذات قيمة 20 سنتيم تعود إلى نابليون الثالث ضربت سنة 1864 ، ينتهي هذا المنجد بسلاسل نحاسية .

يربط المنجد فوق الرأس بخيط جلدي يعلو الحلية فيتدلى مع جدائل الشعر.

اللـوحة: رقم 10

منجــد الصــدغ ـ لـهدوب

I- حلي الرأس

بطـاقة فنيـــة

اللوحة رقــم : 11
رقم الجـــــرد: 09\388-387\04
اسم القطعـــة: منجد الصدغ
الاسم المحلي: صدا
المنطقـــــــة: الجنوب الجزائري
مادة الصنــع: نحاس،جلد،غوريات،أزرار
المقاســـات: ط: 11سم و: /
التاريـــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـاعة: التجميع
تقنيات الزخرفة: /
الوظيـفـــــة : التزيين
حالة الحفـظ: حسنة

الوصـــف:

منجد صدغ مستطيل الشكل مصنوع من الجلد والنحاس ويتكون من سلاسل نحاسية صغيرة تنتهي بكريات نحاسية و من ثلاث أزرار تتوسط الحلية وثلاث خرزات حمراء اللون تفصل بين الأزرار، لتنتهي بغورية المعروفة باسم الودعة تتوضع فوق مربع جلدي زخرف بأشكال هندسية قوامها مثلثات .

ملاحظة:

اختفاء خرزتين و زر في أحد المنجدين .

اللوحة رقم: 11

منجـد الصـدغ – صدا

I- حلي الرأس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 12
رقم الجرد: 97\541\09
اسـم الـقـطـعـــة: زناق
الاسـم الـمـحـلي: الودج
الـمـنـطـقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مـادة الـصـنـــع: فضة، قطع نقدية
الـمـقـاســـــات: ط: / و: 356 غ
التـــاريـــــخ : القرن 20 م
تقنيات الصـناعة: التجميع
تقنيات الزخرفة : الترصيع
الـوظـيـفـــــــة: الشد.
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

زناق مركب مصنوع من الفضة ، يتكون من ثلاثة سلاسل طويلة تتفرع منها سليسلات تنتهي بقطع نقدية فضية تعود إلى القرن العشرين الميلادي ضربت سنة 1918، و زين الودج بخمس فصوص زجاجية حمراء اللون ، و تنتهي السلاسل الثلاث بمعلاق في كل طرف.

يوضع الودج تحت الذقن و يعلق المعلاقين عند الصدغ على مستوى جدائل الشعر أو المنديل الذي يغطي الرأس.

اللوحة رقم : 12

زنـــاق- الودج

II- حلي الرقبة

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 13
رقم الجـــــرد: 08/ 818 /09
اسـم الـقـطـعـــة: عقد
الاسـم الـمـحـلي: تزلاقت املحرز
الـمـنـطـقـــــة: القبائل الكبرى
مـادة الـصـنـــع: فضة ،مرجان ،مينا
الـمـقـاســـات: ط: / و: 145.5 غ
التاريـــــــخ : القرن 20 م
تـقـيات الـصـناعة: التجميع، التلحيم
تقنيـــات الزخرفة: الفتائل المعدنية ، التحبيب ،الترصيع.
الوظيـفـــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

عقد دائري الشكل نضدت به أغصان من المرجان الأحمر تفصل بينها خمس مربعـــات مصنوعة من الفضة و مطلية بالمينا المتعددة الألوان الأخضر والأصفر والأزرق و رصع منهما مربعان بفص من المرجان الأحمر ، نفذت على المربعات زخارف هندسية بأسلوب الفتائل المعدنية قوامها خطوط مستقيمـة و منحنيـة و دوائر شكلت حشوات للمينـا ، تنتهـــي المربعات بأنواط بشكل قوارير صغيرة و هي مطلية بالمنيا المتعددة الألوان الأخضر و الأصفر و الأزرق .

ملاحظـــــة:

اختفاء نوطين في كل من المربعين الأخيرين.

اللوحة رقم 13

عـقـــــد - تزلاقت املحرز

II- حلي الرقبة

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـم: 14
رقم الجـــرد: 97 / 88 / 09
اسـم الـقـطـعـة: عقد
الاسـم الـمـحلي: تزلاقت
الـمـنـطـقـــة: القبائل الكبرى
مـادة الـصـنـــع: فضة ،مرجان ، مينا، للآلئ
الـمـقـاســـات: ط: / و: 320 غ
المصـــــدر: بني يني
تـقـنـيـات الـصـنـاعة: التجميع،التلحيم، التقطيع.
تقنيات الزخرفة: الفتائل المعدنية ،التحبيب،الترصيع.
الوظيـفـــــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــــف:

عقد دائري الشكل نضدت به لآلئ بيضاء اللون و عددها ثلاثة وسبعين لؤلؤة و سبعة أغصان مرجانية حمراء اللـون تتدلى منه أنواط فضية مختلفة الشكل منها المثلثة مطلية بالمينا المتعددة الألوان الأصفر والأحمر و الأزرق يتوسطهـــا فص من مادة المرجان الأحمر، أما الأسطوانيـة فهي مطلية بالمينا المتعددة الألوان الأصفر و الأحمر والأخضر مزينة بفتائـــل معدنية ، تنتهي هذه الأنواط بنويطات صغيرة دائرية الشكل مصنوعة من الفضة يتوسطهـــا فص من المرجان الأحمر.

يتم غلق العقد بربط الخيط المثبت في طرفيه.

الـتـرمـيـــــــــم: 1950/04/04

اللوحة رقم : 14

عـقـــد ـ تزلاقت

II- حلي الرقبة

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 15
رقم الجـــــرد: 09\542\05
اسم الـقـطـعـــة: عقد
الاسـم الـمـحـلي: شركة
الـمـنـطـقـــــة: الأوراس
مـادة الـصـنـــع: فضة، قطع زجاجية
الـمـقـاســـــات: ط: 15سم ع: 10سم و: /
التـــاريـخ : القرن 20 م
تـقـنـيـات الـصـنـاعة: القولبة ، التجميع .
تـقـنـيـات الزخرفة : التخريم ،الترصيع
الوظيـفـــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

عقد مقوس الشكل مصنوع من الفضة ، يتكون من صفيحتين مستطيلتي الشكل تنتهيان بسلسلة ، في كل صفيحة رسمت خمس مربعات زينت ثلاثة منها بفص زجاجي و زخرفا آخرين بأسلوب التخريم قوام الزخرفة أقواس تحتل طرفي المربع ليلتقيان في الوسط بنقطة ، حزت هذه الأقواس بثلاثة خطوط منكسرة ، تتدلى من العصابة سلاسل تنتهي بأنواط مثلثة الشكل تبدوا كالكف عبارة عن الخامسة.

اللوحة رقم : 15

عـقــد ـ شركة

II- حلي الرقبة

بطـــاقـــة فنيـــة

اللوحة رقـــم : 16
رقم الجـــــرد: 09\103\97
اسم القطعـــة: عقد
الاسم المحلي: سخاب
المنطقـــــــة: الأوراس
مادة الصنـــع: ميشور،مرجان ،عجينة عطرة،لآلئ
المقاســـــات: الطـــول: 55سم العـــرض: / الـــوزن: /
التاريـــــــخ: القرن 20 م
المصدر : باتنة
تقنيات الصناعة: التجميع ، القولبة
تقنيات الزخرفة: الحز، التخريم .
الوظيـفـــــة : التزيين
حالة الحفـظ: حسنة

الوصـــــــف:

عقد نضدت به مجموعة من قطع مثلثـة الشكل مصنوعة من عجـينة عطرة سـوداء اللون، تـلـيـها قطع كروية الشـكـل عبارة عن لآلئ حـمـراء اللون ، ثـم تليها قـطـع مرجـانـيـة في شـكـل أغـصان ، يـتـدلى من هـذا العـقـد ثـلاثة أنـواط بـشـكـل كف يـد مـصـنـوعـة مـن الـمـيـشـور بتقنية الـقـولـبـة ، نـفـذت عـلـيـها زخـارف هندسية بـالـحـز والـتـخـريـم .

ملاحظة:

يـنـقـص نـوطـيـن مـن الـعـقـد.

اللوحة رقم: 16

عقـــد - سخاب

II- حلي الرقبة

بطـــــــــاقة فنيـــــــة

اللـوحــة رقـم : 17
رقم الـجـــــرد: 05\520\09
اسم الـقـطـعـــة: عقد
الاسم الـمـحـلي: شعرية نهلال
الـمـنـطـقـــــــة: جانت
مـــادة الصـنـــع: فضة مذهبة ، شريط قماشي.
الـمـقـاســـــات: ط الـشـريـط: 21.5سم ع الشريط: 04 سم و: /
المصـــــــــدر: بشار
التاريـــــــخ : القرن 20 م
تـقـنـيـات الـصـناعة: التجميع ،القولبة.
تقنيـــات الزخرفة : الفتائل المعدنية ،التحبيب.
الوظيـفـــــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

يـتـكـون الـعـقـد مـن شـريـط من قـماش أسـود اللون ، ثـبـتـت عـلـيـه قـطع فـضـيـة اسـطـوانـية الشـكـل شبيهة بحبة الشعير تـتـدلـى مـنـها أنـواط ذات أشـكـال دائـريـة و كـــمـــثـــريـــة و تـنـتـهـــي بـــأشكال كيزان الصنوبر، تـفـصـل بـيـن هـذه الـقـطـع الـخـمـس أو السـبـع ثـلاث صـفـائـح كـل واحـدة مـزيـنـة بـثـلاث كـرات مـعـدنـيـة ، يـتـدلـى مـنـها نـوط هـلالـي الشـكـل مزخرف بـالـفـتـائـــل الـمـعـدنـيـة ، تـنـتـهـــي الأهـلـــة الـثـلاث بـنـوطـيـن فـــي طـــرفـيـهـــــا .

اللوحة رقم 17

عقــد ـ شعرية نـهلال

II- حلي الرقبة

بطـــــــــاقة فنيـــــــة

اللـوحـة رقـــم: 18
رقم الجـــــــرد: /
اسـم الـقـطـعـــة: عقد
الاسـم الـمـحـلي: /
الـمـنـطـقـــــــة: الجنوب الجزائري
مـادة الـصـنـــع: العقيق ،للآلئ
الـمـقـاســـــات: ط: 20 سم و: /
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيـات الـصـنـاعة: التجميع
الوظيفـــــــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

عقد نضدت به حبيبات من المرجان حمراء اللون ، أسطوانية الشكل و كروية ، في شكل مجموعات ، تحوي كل مجموعة خمسة خيوط ، و الوسطى عبارة عن لآلئ ذات اللون البني وهي تتخلل أربع خرزات كروية من العقيق كبيرة الحجم ذات اللونين الأصفر و البني .

يتم الغلق بربط طرفي العقد .

اللوحة رقم 18

عقـــــد من اللآلئ

III- حلي الأيدي

بطـــاقة فنيـــــة

اللوحة رقــم : 19
رقم الجـــــرد: 05 \522\09
اسم القطعـــة: زوج سوار
الاسم المحلـي: أمشلوح
المنطقـــــــة: القبائل الكبرى
مادة الصنـــع: فضة ، مرجان ،المينا
المقاســـــات: ق: 06 سم الارتفاع: 04.6سم و: 128غ
المصـــــدر: عين الحمام
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـــاعة: التلحيم ،التطريق ، المينا.
تقنيات الزخرفة : ،الفتائل المعدنية ،التحبيب
الوظيـفـــة : التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

زوج سوار دائـري الشـكـل مـن الـفـضـة زيـن بـثـلاث أشرطـة أوسـطـهـا أوسع نـفـذت عـلـيـه زخـارف هـنـدسـيـة بالفتائل المعدنية والحـبـيـبـات الفـضـيـة قـوامها دوائر وخطوط رسمت أشكـالاً قـلبية كـما طلي بالمـيـنـا المتعددة الألوان الأخـضـــر و الأصـفـر و الأزرق ، أمـا الشريطيـن المـتـواجـديـن عـلـى حافتي السوار نـفـذت زخـارفـهـما بـأشرطة مـن الـفـتـائـل المعـدنية .

يغلق السوار بواسطة قضيب متحرك يدخل داخل مفصلة .

الترميـــــــم: 1947/04/07

اللوحة رقم :19

ســـــوار - أمشلوح

III- حلي الأيدي

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 20
رقم الجـــــرد: 762/07- 763 /09
اسـم الـقـطـعـــة: زوج سوار
الاسـم الـمـحـلي: أمقفول
الـمـنـطـقـــــة: الأوراس
مـادة الـصـنـــع: فضة
الـمـقـاســـــات: ق: 06 سم و: 93.9 غ
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تـقنيات الـصـناعة: القولبة ، التلحيم.
تقنيات الزخرفة: الحزّ،التحبيب.
الوظيـفـــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

زوج سوار دائري الشكل مغلق من الفضة ، يتكون من قطعة واحدة نفذت عليه زخارف نباتية بأسلوب الشطف و التحبيب قوام الزخارف أوراق صغيرة ظهرت في شكل سنابل القمح تخللتها الحبيبات ظهرت في شكل زهرة عباد الشمس.

اللوحة رقم : 20

زوج ســوار - أمقفول

III- حلي الأيدي

بطاقــة فنيـــــة

اللـوحة رقــم : 21
رقم الجـــــرد: 09/ 770 -769/07
اسم القطعـــة: سوار
الاسم المحلـي: مقياس
المنطقـــــــة: الأغواط
مادة الصنـــع: فضة
المقاســـــات: القطـر: 08سم الارتفـاع: 08 سم الـوزن: 195 غ
المصـــــــدر: /
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـاعة: القولبة،التلحيم.
تقنيات الزخرفة : التخريم،التحبيب.
الوظيـفـــة : التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــف:

سوار دائري الشكل الفضة ، يتكون من قطعتين متصلتين فيما بينهما بمفصلة. نفذت على السوار زخارف بأسلوب التخريم قوامها زخارف هندسية و نباتية قسمت السطح إلى أربع مربعات ، تتمثل هذه الزخارف في خطوط و دوائر يتوسط كل مربع زهرة ، يتم الغلق بواسطة قضيب متحرك يدخل داخل مفصلة .

اللوحة رقم : 21

زوج ســـوار - مقياس

III- حلي الأيدي

بطـــــاقـة فنيـــــة

اللوحة رقـــم: 22
رقم الجـــــرد: 05 / 507- 508 / 09
اسم القطعـــة: زوج سوار
الاسم المحلي: دبليج سنين الحرة
المنطقـــــــة: عبادلة
مادة الصنـــع: فضة
المقاســـــات: القطر: 08 سم العرض : 04 سم
المصـــــــدر: /
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصناعة: القولبة ، التطريق ، التلحيم.
تقنيات الزخرفة: الفتائل المعدنية ،التحبيب
الوظيـفـــــة : التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــــف:

سوار دائري الشكل من الفضة ، يتكون من قطعة واحدة . نفذت عليه زخارف بتقنية بأسلوب الفتائل المعدنية والتحبيب، قوام هذه الزخارف ثلاث أشرطـــة ، اثنان على طرفي السوار يتمثلان في مجموعة من الدوائر المتتابعة أما الشـريط الأوســـط فلحمت به مجموعة من الدبابيس المتتابعة ذات رؤوس، يفصل بين الواحد والآخر أربع حبيبات متراصة فوق بعضها البعض بشكل عمودي ، وفصل بين الأشرطة بسلك من الفتائل المعدنية.

اللوحة رقم : 22

زوج ســـوار- دبليج

III- حلي الأيدي

بطاقــة فنيـــــــة

اللوحة رقــم : 23
رقم الجـــرد: 97\522\09
اسم القطعـــة: سوار
الاسم المحلي: أكفا أوين أتكر
المنطقـــــــة: الجنوب الجزائري
مادة الصنـــع: فضة
المقاســـــات: القطــر: 06 سم الوزن: /
المصـــــــدر: /
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصناعة: الفتل
تقنيات الزخرفة: الحزّ.
الوظيفـــــــة: الوقاية
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــف:

سوار دائـري الشكـل عـبارة عـن قـطعة واحدة مفتوحة من الـفـضـة ، صـنـع بـتقنية الـفـتـل ، وسـط الحـلية عـبارة عـن مضلـع مـصفـح زيـن بـزخرفة هندسية قوامها خـطـيـن متقاطعين يـقـسمـان المضلع إلى أربعـة أقـسـام ، تتوسط كـل قـسـم دائـرة . نفذت هذه الزخارف بأسلوب الحزّ ، تـنـتـهي الحـليـة بـمـضـلعين فـي كل طـرف ، و هـما خـالـيان مـن الـزخـارف .

اللوحة: رقم : 23

ســـــوار مفتول

III- حلي الأيدي

بطاقـــــة فنيـــة

اللوحة رقــم : 24
رقم الجـــرد: 97\214\09
اسم القطعـــة: سوار
الاسم المحلي: اهبقان
المنطقـــــــة: الجنوب الجزائري
مادة الصنـــع: فضة
المقاســـــات: القطـــر: 06.2 سم الـــوزن: 84 غ
المصـــــــدر: /
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـــاعة: القولبة ،التلحيم.
تقنيات الزخرفة: الفتائل المعدنية، التحبيب .
الوظيـــــــفة: التزيين.
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــف:

سوار دائـري الشـكـل من الـفـضـة يتكون من قطعة واحدة سميكة ، نـفـذت عـلـيـه زخـارف بـتقنية الـفـتـائـل الـمـعـدنـيـة و التحبيب قـوامها زخارف هندسية تمثلت في معـيـنـات ومـربـعـات و تـفـصـل المربعات بـيـن الـمـعـيـنـات زينت بـكـريـات فـضـيـة ، كـما زينـت حـافـتـــي الـســوار بـــخـــطـــيـــن مـــن الـــفـــتـــائـل الـــمـــعـدنـيـــة .

<u>اللوحة:</u> رقم 24

ســـــوار منفوخ

III- حلي الأيدي

بطـــــاقة فنيـــة

اللوحة رقـــم : 25
رقم الجـــــرد: B262606
اسم القطعـــة: خاتم
الاسم المحلي: تيساق محبس
المنطقـــــــة: توات
مادة الصنـــع: فضة.
المقاســـــات: القطر: 04 سم الوزن: /
المصـــــــدر : /
التاريـــــــــخ: القرن 20 م.
تقنيات الصنـاعة: الطرق ،التلحيم.
تقنيات الزخرفة: الفتائل المعدنية،التحبيب.
الوظيـفـــــة : التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــــف:

خاتم أسـطـوانـي الشكل مـن الـفـضـــة عـبـارة عـن قـطـعـة واحـدة مـصـنـوع ، نـفـذت عـليه زخـارف بـأسلوب الـفـتـائـل الـمـعـدنـيـة قـوامـها مـثـلـثـات زيـنـت بـثلاث كـريـــــــات فـضـيـة في كل مثلث ، كما وضعت كرة فضية في كل زاوية من زوايا المثلث ، وعـلـى حـافـتـي الـخـاتـم وضعت ثـلاث فـتـائـل مـعـدنـيـة عـلى شـكـل شـريـــط.

اللوحة: رقم 25

خاتـــم - محبس

III- حلي الأيدي

بطاقـــــة فنيـــــة

اللوحة رقــم : 26
رقم الجـــــرد: 97\118\09
اسم القطعـــة: خاتم
الاسم المحلي: تيساك
المنطقـــــــة: توات
مادة الصنــع: ميشور
المقاســـات: القطـــر: 04 سم الـــــوزن: 12غ
المصـــــــدر: تمنراست
التاريـــــخ: القرن 20 م
تقنيات الصنـاعة: القولبة ، التقطيع
تقنيات الزخرفة: الحزّ
الوظيفـــــة: التزيين
حالة الحفظ: حسنة.

الوصـــــف :

خاتم أسطـواني الـشكل مـن الـميشور عـبارة عـن قـطعـة واحـدة يـتكـــون مـن حـلـقـة دائـريـة و قبة مسطحة ، نـفـــــذت عـلـيـهـا زخـارف هندسية بتقنية الـحـز قـوامـها خطوط منكسرة بشكل الحرف اللاتيني w يـتـوسـطـها فـص فـضـي ، كما زخرفـــت حواف القبة ظهرت بشكل دائرة مسننة ، و في الجهات الأربعة انكسار يشبه الحـــرف اللاتينيw .

الترميـــــم: 1948/03/19

اللوحة رقم :26

خاتـــــم بالقبة

III- حلي الأيدي

بطاقـــــة فنيـــــة

اللوحة رقــم : 27
رقم الجـــــرد: B 262602
اسم القطعـــة: خاتم
الاسم المحلـي: تيساك
المنطقـــــــة: الجنوب الجزائري
مادة الصنـــع: فضة
المقاســـــات: القطـــر: 04 سم الـــوزن: /
المصـــــــدر: تمنراست
التاريـــــــخ: القرن 20 م.
تقنيات الصنـــاعة: القولبة
تقنيات الزخرفة: الحزّ
الوظيفـــــة :التزيين
حالة الحفـــظ: حسنة

الوصـــــف :

خاتم ذو شكل معين عبارة عن قطعتين من الفضة ، يتكون من حلقة دائرية و قبة معينة الشكل و مسطحة ، نفذت عليهما زخارف بتقنية الحزّ قوامها زخارف هندسية تتمثل في خطوط مستقيمة و منحنية و منكسرة وزخرفة نباتية تتوسط المعين تمثلت في زهرة ذات أربع بتلات و مركزها عبارة عن حبيبة فضية.

الترميـــــــم: 1948/03/19.

اللوحة رقم : 27

خاتـــــــــم

IV- حلي القدمين

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 28
رقـم الـجـــرد: 97\63\09
اسـم الـقـطـعـــة: حلقة رجل
الاسـم الـمـحـلـي: أخلخال
الـمـنـطـقـــــة: القبائل الكبرى
مـادة الـصـنـــع: فضة ، مرجان
الـمـقـاســـات: الـقـطـــر: 10 سم الارتـفـــاع: 14.3سم الـــوزن: 285 غ
مصـــــــدر: عين الحمام
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تقنية الـصـنـــع: التطريق،الترصيع
تقنيات الزخرفة: الحزّ
الوظيفـــــة : تزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

زوج أخلخال اسطواني الشكل يتكون من قطعة واحدة فضية مزينة بزخارف محزوزة قوامها زخارف هندسية و نباتية قسم سطح هذا الخلخال إلى ثلاثة أقسام قسمان مرصعان بفص مرجاني أحمر اللون و هو محاط بحبيبات فضية يتوسط أربعة مربعات و في كل مربع توجد زهرة و يحيط بالمربعات شريطان في الأعلى و الأسفل مزينان بزخارف نباتية و على جانبيهما شريط مزين بأنصاف مراوح نخيلية ، أما القسم الأوسط فنفذت به زخارف نباتية قوامها أزهار و فروع نباتية ، أما المغلاق فهو عبارة عن سلك فضي ملحم في إحدى حافتي الخلخال يمر من خلال ثقب للحافة المقابلة .

مـلاحـظـــــة:

يـنـقـص مـغـلاق أحد الزوجين.

اللوحة: رقم:28

حلقة رجل ـ أخلخــال

IV - حلي القدمين

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 29
رقـم الـجـــرد: 09/72/97
اسـم الـقـطـعـــة: حلقة رجل
الاسـم الـمـحـلـي: أخلخال
الـمـنـطـقـــــة: القبائل الكبرى
مـادة الـصـنـــع: فضة ، مرجان، مينا
الـمـقـاســـات: الـقـطـــــر: 10 سم الارتـفـــاع: 14 سم الـــــوزن: /
مصـــــــدر: القبائل الصغرى
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تقنية الـصـنـــع: الترصيع، التطريق،التلحيم
تقنيات الزخرفة: المينا ، الحزّ.
الوظيـفـــــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

زوج أخلخال أسطواني الشكل من الفضة ، يتكون من قطعتين متصلتين بمفصلة ، الخلخال مزين بزخارف محزوزة قوامها زخارف هندسية و نباتية قسم سطح هذا الخلخال إلى أربعة أقسام مرصعة بفص من المرجان أحمر اللون ، أحيط الفص بحبيبـات فضيـة و بزخارف هندسية تتمثل في مثلثات و خطوط متقاطعة شكلت معينات ، و الفص الذي يتوسط المربع يحيط به شريطان في الأعلى و الأسفل مزينان بأشكال هندسية تمثلت في مثلثات .

المفاصلة عبارة عن صفيحة صغيرة لحمت بالقطعتين و هي مطلية بالمنيا المتعددة الألوان الأخضر والأزرق و الأصفر ، أما المغلاق فهو عبارة عن قضيب متحرك يدخل داخل مفصلة .

اللوحة رقم : 29

حلقة رجل - أخلخـــــال بالمينا

IV - حلي القدمين

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 30
رقم الـجـــرد: 97\669-670\09
اسم الـقـطـعـــة: حلقة رجل
الاسم الـمـحـلـي: أخلخال
الـمـنـطـقـــــة: الأوراس
مـادة الـصـنـــع: فضة
الـمـقـاســـات: ق: 08 سم الار: 12 سم و: /
المصـــــــدر: /
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تـقـنيات الـصـنـاعة: القولبة
تقنيات الزخرفة: الحزّ.
الوظيفـــــة: التزين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــف:

زوج من الخلخال أسطواني الشكل من الفضة ، يتكون من قطعة واحدة ، نفذت عليـــهما زخارف بـتـقـنـيـة الـحـزّ، حيث قسم سطح الخلخال إلى أربع مربعات يفصل بين كل مربـع و آخر خطان ، و على حواف المربعات شريط من الزخارف قـوامها زخارف نـباتيـــة و هـنـدسـيـة تـمـثـلـت هذه الـعـناصر الـنـباتية في زهرة بـثـمان بتلات تـتـوسط المربـع و أوراق و فـروع نـبـاتـيـة ، أمـا الـهـنـدسية فـتـتـمـثل في خـطوط ودوائر ، يتم الغلق بـخيـط يـدخل في فـتـحـتـيـن مـوجـودتـيـن فـي أعـلى و أسـفـــــل طـرفـي الـحـلـيـة .

مـلاحـظـــــة:

اختفاء خيط الغلق.

اللوحة رقم : 30

حلقة رجل - خلخـــال

IV - حلي القدمين

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 31
رقـم الـجـــرد: 09\67\97
اسـم الـقـطـعـــة: حلقة رجل
الاسـم الـمحـلـي: رديف
الـمـنـطـقـــــة: الأطلس الصحراوي
مـادة الـصـنـــع: فضة
الـمـقـاســـات: ق: 06 سم و: /
المصـــــــدر: /
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تقـنيات الـصـنـاعة: القولبة
تقنيات الزخرفة: الحزّ
الوظـــيـفـــة: التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

حلقة رجل دائرية الشكل من الفضة ، نفذت عليها زخارف هندسية بتقنية الحزّ قوامها خطوط و دوائر ، تنتهي الحلية في طرفيها بمضلع حزت به دائرة تبدو كأنها عين،و يبدو المضلع كرأس أفعى محورة .

اللوحة رقم: 31

حلقة رجل - رديـــف

IV - حلي القدمين

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 32
رقـم الـجـــرد: 97\59\09
اسـم الـقـطـعـــة: حلقة رجل
الاسـم الـمـحـلـي: رديف
الـمـنـطـقـــــة: الأطلس الصحراوي
مـادة الـصـنـــع: فضة
الـمـقـاســـات: ق: 10 سم الار: 02.2 سم
المصـــــــدر: أولاد نايل
تـقـنيات الـصـنـاعة: القولبة
تقنيات الزخرفة: الحزّ
الوظيـــــفة: تزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــف:

حلقة رجل مصنوعة من الفضة دائرية الشكل ومفتوحة ، نفذت عليها زخارف بتقنية الحزّ قوامها أشكال هندسية ، وهي تتكون من ثلاث صفوف صفان يحويان سلسلة من الأشكـــال البيضاوية الصغيرة صماء ، أما الأوسط فيتكون من أشكال بيضاوية إلا أنهـــا أكبر من سابقيها و مفرغة في الوسط ، فصل بين الأشرطة الثلاث بفتيلة من الفتائـــل المعدنية . ينتهي هذا الرديف بسداسي الأضلاع و يتوسطه وردة .

اللوحة رقم:32

حلقة رجل - رديـــــف

IV - حلي القدمين

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 33
رقـم الـجـــرد: 09\525\05
اسـم الـقـطـعـــة: حلقة رجل
الاسـم الـمـحـلـي: بريم
الـمـنـطـقـــــة: بني ونيف
مـادة الـصـنـــع: فضة
الـمـقـاســـات: ق: 10 سم
المصـــــــدر: بشار
التاريـــــــخ: القرن 20 م
تقـنيات الـصـناعة: الفتل ، التلحيم
تقنيات الزخرفة: الحزّ
الوظيـفـــة : التزيين
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــف:

حلقة رجل من الفضة دائرية الشكل و مفتوحة ، تتكون من مجموعة من الأسلاك الفضية المفتولة فيما بينها، يتراوح عددها ما بين ستة و ثمانية ، تنتهي الحلقة بيد تمسك زهرة .

اللوحة رقـم :33

حلقة رجل - بريـــــــــم

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 34
رقم الـجـــــرد: 97 \112\09
اسم الـقـطـعـــة: مشبك
الاسم الـمحـلـي: افزيم
الـمـنـطـقـــــــة: القبائل الكبرى
مـــــــادة الصنع فضة،مرجان ، مينا
الـمـقـاســـــات: ط: 19.5سم ع: 08.9 سم و: /
مصـــــــــدر: القبائل الكبرى
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: التلحيم ،الترصيع ، التصفيح
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم مـثـلـث الشـكل من الفضة ، يتكون من جزأين الجزء الأول مثلث و الثاني حلقة ولسان ، هذا الإبزيم مطلي مـن الـجـهـتـيـن بـالـمـيـنـا المتعددة الألوان الأخـضـــر والأزرق و الأصـفـر ، مـرصع بـثلاث فـصـوص مـرجـانـيـة حمراء اللون لها شكل قـطـرة مـاء أو الدمعة ، و عـشـر كـريـات فـضـيـة . أحيط الـمـثـلث بـشـريـط مـن الـفـتـائـــل الـمـعـدنـيـة التي شكلت حشوات للـمـيـنـا و يـنـتـهـي هذا الـمـشـبـك بـشـكـل مـثـلـــث مـفـصـص تـلـتـصـق بـجـانـبـيـه دائـرتـيـن ، رصع هذا الـمـثـلث بـفـص مـرجـانـي أحمـر اللون، وزيـن بـالـمـيـنـا المتعددة الألوان الأخـضـر والأزرق والأصـفـر . أمـا الـمـعـــلاق فـهـو الجزء الثاني و هو عـبـارة عـن حـلـقـة يـدخـل بـهـا الـلـسـان لـشـد طـرفـــي الـثـيـاب، الإبزيم مطلي بالمنيا من الخلف.

الـتـرمـيـــــــم: 1960/11/15

اللوحة: رقم 34

مشبك - افزيم

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 35
رقم الـجـــــرد: 97\575\09
اسم الـقـطـعـــة: مشبك
الاسم الـمحـلـي: إبزيم
الـمـنـطـقـــــــة: الأوراس
مـــــــادة الصنع فضة
الـمـقـاســـــات: ط: 20سم ع: 03سم و: /
المصـــــــــدر: باتنة
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: القولبة
تقنيات الزخرفـة: التخريم
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم مثلث الشكل من الفضة ، نفذت عليه زخارف بتقنية التخريم ، قوام هذه الزخارف أشكال نباتية تتمثل عناصرها في فروع نباتية ، يتم تثبيت هذا المشبك بتثبيت اللسان في الثياب على الكتف لينزلق في حلقته و هذه الأخيرة خالية من الزخارف.

اللوحة: رقم 35

مشبك - إبزيـــــــم

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 36
رقم الـجـــــرد: 97 \110\09
اسم الـقـطـعـــة:: مشبك
الاسم الـمحـلـي: خلالة
الـمـنـطـقـــــــة: ورقلة
مـــــــادة الصنع ميشور
الـمـقـاســـــات: ط: 25سم ع: 10سم و: /
المصـــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـاعة: القولبة
تقنيات الزخرفة: التحبيب، الحزّ.
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم مثلث الشكل من الميشور ، نفذت عليه زخارف بتقنية الحز والتخريم و التحبيب، قوامها زخارف هندسية تمثلت في خطوط منحنية ومستقيمة ، و الكريات الثلاث المتواجدة فوق قاعدة المثلث و على رأسه ، ينتهي الإبزيم بشكل زهرة محورة ذات خمس بتلات . أما طريقة التثبيت فتتم بانزلاق لسان الإبزيم في حلقته بعد شد طرف الثياب على الكتف.

اللوحة: رقم 36

مشبك ـ خلالـــة

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 37
رقم الـجـــــرد: 97 \106\09
اسم الـقـطـعـــة: مشبك
الاسم الـمحـلـي: أدوير
الـمـنـطـقـــــــة: القبائل الكبرى
مـــــــادة الصنع : فضة ،مينا ،مرجان
الـمـقـاســـــات: ط: 09 سم ق: 02.6سم و: 40غ
المصـــــــــدر: أيت سعادة
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: التجميع ، الترصيع ،التلحيم
تـقـنـيات الزخرفة: المينا ،الفتائل المعدنية ، التحبيب
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم دائري الشكل من الفضة ، يتكون من جزأين : حلقة ينتهي طرفاها بكرة فضية ويتخلل الحلقة لسان لتثبيت الثياب ، و قطعة نقدية بمثابة قاعدة نفذت عليها زخارف قوامها أشكال هندسية تمثلت في حشوات دائرية تتخللها الحبيبات ، يتوسط الأدوير فص مرجاني الأحمر اللون تحيط به سلسلة من الحبيبات ، و يتدلى منه خمسة أنواط ذات أشكال مختلفة نجمية و دائرية و شكل ذرة ، الكل مطلي بالمنيا المتعددة الألوان الأصفر والأزرق بما فيها القطعة الدائرية .

ملاحظة:

اختفاء النوط الأول من الحلية .

الـتـرمـيـــــم: 1947-04-20

اللوحة رقم 37

مشبك - أدويـــــــــر

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 38
رقم الـجـــــرد: 08 \848\09
اسم الـقـطـعـــة:: مشبك
الاسم الـمحـلـي: تابزيمت
الـمـنـطـقـــــــة: القبائل الكبرى
مـــــــادة الصنع فضة ،مينا ،مرجان
الـمـقـاســـــات: ق: 09.5 سم قطـر الدائرة الوسطى: 03سم و: 259غ
المصـــــــــدر: بني يني
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: التقطيع ، التجميع ،التلحيم
تقنيات الزخرفـــة: الفتائل المعدنية ، التحبيب،
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم دائري الشكل من الفضة ، عبارة عن صفيحة مستديرة قسم سطحها إلى ثمانية أقسام كل قسم يتوسطه فص مرجاني أحمر اللون ، نفذت عليه زخارف هندسية بتقنية التحبيب والفتائل المعدنية ، تمثلت في حشوات ذات أشكال مختلفة دائرية وقلبية ودمعة ، يفصل بين كل قسم شريطان من الفتائل المعدنية تفصل بينهما سلسلة من الحبيبات جاءت على خط واحد، كما لحمت على أطراف الصفيحة سلسلة من الكريات الفضية تتخللها حشوات نصف دائرية شكلت زهرة ، مركز الحلية مفتوح تتصل به صفيحة صغيرة مستديرة لها نفس قطر الفتحة يتوسطها فص مرجاني كبير أحمر اللون ، ثبت في الصفيحة لسان لتثبيت الثياب،

تتدلى من إبزيم مجموعة من الأنواط عددها اثنى عشر نوطا مختلفة الأشكال ، ستة بشكل الذرة وخمسة بشكل رباعي الأضلاع تتوسطهم نجمة . و قد زين وجه و ظهر الإبزيم بالمنيا المتعددة الألوان الأزرق والأخضر والأصفر.

اللوحة رقم : 38

مشبك - تبزيمت

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 39
رقم الـجـــــرد: 09\365\03
اسم الـقـطـعـــة:: مشبك
الاسم الـمحـلـي: أمساك
الـمـنـطـقـــــــة: الأوراس
مـــــــادة الصنع فضة.
الـمـقـاســـــات: ق: 02.5سم و: /
المصـــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: القولبة،التلحيم.
تقنيات الزخرفة: التحبيب ، التخريم،الفتائل المعدنية
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم دائري الشكل من الفضة ، نفذت عليه زخارف بتقنيات التحبيب والتخريم و الفتائل المعدنية ، قسم سطح الإبزيم إلى قسمين حيث احتوى القسم الأول كريات فضية تعلوها حبيبة فضية ،أما القسم الأوسط فتوسطته نجمة رباعية الرؤوس نفذت بتقنية التخريم والفتائل المعدنية ، تحيط بالنجمة أشكال حلزونية تتوسطها حبيبة ، نفذت هذه الأشكال بالفتائل المعدنية ، توضعت في مركز النجمة سلسلة من الحبيبات المعدنية .

اتخذ الإبزيم شكل الزهرة ، وسطه مفتوح يتصل به اللسان الذي يخترق اللباس لشده .

اللـوحـة رقـــم: 39

مشبك ـ أمســـــاك

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 40
رقم الـجـــــرد: 09\328\03
اسم الـقـطـعـــة:: مشبك
الاسم الـمحـلـي: شميسة
الـمـنـطـقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مـــــــادة الصنع : فضة ،قطع الزجاجية.
الـمـقـاســـــات: ق: 02.5 سم و: /
المصـــــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـاعة: القولبة،التلحيم.
تقنيات الزخرفة: فتائل معدنية
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم دائري الشكل من الفضة ، نفذت عليه زخارف بتقنية الفتائل المعدنية قوامها زخارف هندسية تتمثل في خطوط منحنية حلزونية الشكل ، رصعت الحلية بأربع فصوص زجاجية ذات اللونين الأحمر و الأخضر ، مركز الإبزيم مفتوح تحيط به فتيلة معدنية رسمت شكل زهرة على حافة الفتحة ، يتصل بالفتحة لسان لتثبيت الملحفة ، تحيط بأطراف الإبزيم سلسلة من القبيبات نفذت عليها زخارف بتقنية الشطف قوامها خطوط شكلت زهرة عباد الشمس ، يمثل شكل الإبزيم زهرة .

اللـوحـة رقـــم: 40

مشبك ـ شميســـة

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 41
رقم الـجـــــرد: 05 \482\09
اسم الـقـطـعـــة: مفتاح
الاسم الـمحـلـي: أسارو أوان أفر[2]
الـمـنـطـقـــــــة: الهقار
مـــــــادة الصنع: نحاس
الـمـقـاســـــات: ط: 17 سم
المصـــــــــدر: /
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـاعة: القولبة ، التجميع
تقنيات الزخرفة : الحزّ
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

مفتاح من النحاس مركب يتكون من ثلاث أجزاء ، الجزء الأعلى عبارة عن قطعتين نصف دائرية الشكل ، نفذت عليهما زخارف هندسية بتقنية الحزّ قوامها خطوط منكسرة و منحنية ، والجزء الثاني عبارة عن معين نفذت عليه زخارف بتقنية التخريم قوامها أشكال هندسية تتمثل في خطوط مستقيمة و خطوط منحنية ، يتصل الجزآن بقضيب و يتدلى من المفتاح مجوعة من السلاسل.

[2] Benfoughal T.,Histiore des stiles et des tecniques,in libyca,1980-1981,p.260.

اللوحة رقم : 41

مفتـــــــاح ـ أسارو

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 42
رقــم الجـــــرد: 09\81\97
اسـم الـقـطـعـــة: مشبك
الاسـم الـمـحـلي: /
الـمـنـطـقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مـادة الـصـنـــع: ميشور
الـمـقـاســـــات: ط: 37 سم ع: / و: 217 غ
المصـــــــــدر: الأغواط
التاريـــــــــخ : القرن 20م
تقنيات الـصـناعة: التلحيم ،التقطيع ،التجميع
تقنيات الزخرفة : التخريم
الـوظـيـفـــــــة: التزيين، الشد،الوقاية
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

مشبك من الميشور ، يتكون المشبك من جزأين يتمثلان في مشبكين مثلثا الشكل نفذت عليهما زخارف نباتية قوامها فروع نباتية و ينتهيان بحلقة و لسان لشد اللباس . يتصلان بسلسلتين تتوسطهما علبتين مربعتي الشكل نفذت على المربعين زخارف بتقنية التخريم و قوامها أشكال هندسية ، تتمثل في معينات متشابكة و خطوط متقاطعة فيما بينها تحفظ بالعلبتين تعاويذ أو آيات قرآنية .

الـتـرمـيـــــــم: 1947/02/20

اللوحة رقم 42

مشبك- إبزيميـــــن

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـية

اللـوحـة رقـــم: 43
رقم الـجـــــرد: 05 \415\09
اسم الـقـطـعـــة:: مشبك
الاسم الـمحـلـي: تقلات
الـمـنـطـقـــــــة: تميمون
مـــــــادة الصنع فضة ،قطع بلاستيكية
الـمـقـاســـــات: ط: 78 سم ع: 09 سم و: /
المصـــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـاعة: القولبة ، التجميع
تقنيات الزخرفة: التخريم ، الحزّ
الـوظـيـفـــــــة: الشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

مشبك مركب من الفضة ، يتكون من إبزيمين مثلثا الشكل يتصل بهما سلسلتان و ثلاث رصيعات أسطوانية الشكل ، تتخللها خرزتان حمراء اللون في مقدمة ومؤخرة الرصيعة، تتدلى من هذه الأخيرة علبة حرز مربعة الشكل نفذت عليها زخارف بأسلوب الحز قوامها زخارف هندسية تتمثل في مربع داخل مربع يتوسطه هلال يحتضن نجمة سداسية، يتدلى من علبتي الحرز ثلاث أنواط بشكل هلالين و يد . و يتدلى من العلبة الوسطى ثلاث أنواط دائرية الشكل ومخرمة .

اللوحة رقم: 43

مشبـــــك ـ تقلات

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 44
رقم الـجـــــرد: 09\523\05
اسم الـقـطـعـــة: مشبك
الاسم الـمحـلـي: خسار
الـمـنـطـقـــــــة: تاغيت
مـــــــادة الصنع: فضة
الـمـقـاســـــات: ط: 50 سم عـــــرض العلبة: 06.5 سم طول العلبة: 04سم
المصـــــــــدر: بشار
التاريـــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: القولبة ، التجميع
تقنيات الزخرفة: الحزّ
الـوظـيـفـــــــة: لشد
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

إبزيم مركب من الفضة ، يتكون من مشبكين تتصل بهما عشر قطع نقدية فضية ذات قيمة واحد فرنك ، في كل جهة تتصل فيما بينها بحلقات ، تتوسطها رصيعة تتكون من معين يليه مربع و هذه الرصيعة بمثابة علبة حرز، نفذت عليهما زخارف بتقنية الحفر قوامها أشكال هندسية تتمثل في خطوط مستقيمة و متوازية يتوسطها أوراق ، يتدلى من المربع ثلاث سلاسل تنهي بأنواط بشكل يد أو خامسة .

اللوحة رقم : 44

مشبك- خسارة

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 45
رقم الـجـــــرد: 05 \674\09
اسم الـقـطـعـــة: حزام
الاسم الـمحـلـي: محزمة
الـمـنـطـقـــــــة: الأوراس
مـــــــادة الصنع : فضة
الـمـقـاســـــات: ط: 60 سم ع: 04.2 سم
المصـــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـاعة: القولبة ، التجميع .
تقنيات الزخرفة : التخريم
الوظيفـــــــــة : الشدّ
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

حزا م مستطيل الشكل من الفضة ، يتكون من اثنى وعشرين صفيحة مستطيلة الشكل ، ترتبط فيما بينها بمفاصل . نفذت عليها زخارف بتقنية التخريم قوامها زخارف نباتية تمثلت عناصرها في فروع نباتية ، أما محبك الحزام فهو ذو شكل بيضاوي ، نفذت عليه زخارف نباتية قوامها فروع نباتية و سيقان و ينتهي المحتك في طرفه بهلال .

اللوحة رقم : 45

حـــــزام من الصفائح

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 46
رقم الـجـــــرد: 09\364\04
اسم الـقـطـعـــة: حزام
الاسم الـمحـلـي: محزمة
الـمـنـطـقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مـــــــادة الصنع : فضة،ميشور
الـمـقـاســـــات: الـطـــــول: 80سم الـــعـــرض: 03 سم الـــــــــوزن: /
المصـــــــــــدر: الجزائر
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـــاعة: القولبة ، التلحيم
الوظيـــــــــفة: الشدّ
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

حزا م مستطيل الشكل من الفضة ، يتكون من أربعة عشرة صفيحة مستطيلة الشكل ، ترتبط فيما بينها بمفاصل . نفذت عليها زخارف بتقنية التخريم قوامها زخارف نباتية تمثلت عناصرها في أزهار ذات أربع بتلات و أوراق و فروع نباتية يعلو كل صفيحة قطعة مثلثة الشكل كأنها تاج هي الأخرى، نفذت عليها زخارف بتقنية التخريم قوامها فروع نباتية ،أما محبك الحزام فهو ذو شكل بيضاوي نفذت عليه زخارف نباتية قوامها فروع نباتية وسيقان يعلوه شكل حيواني عبارة عن طائر اليمامة.

اللوحة رقم : 46

حـــــزام من الصفائح

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 47
رقم الجرد: 08\841\09
اسـم الـقـطـعـــة: قلادة صدرية
الاسـم الـمـحـلي: خميسة
الـمـنـطـقـــــة: الأطلس الصحراوي
مـادة الـصـنـــع: فضة ، الجلد
الـمـقـاســـات: ط: 20سم و: /
المصـــــــدر: /
التـــاريـــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الـصـنـاعة: القولبة ، التجميع
تقنيات الزخرفـــة: الفتائل المعدنية، التحبيب
الـوظـيـفـــــة: الوقاية
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــف:

قلادة صدرية من الميشور ، تتكون من ستة معينات مثبتتة على قاعدة جلدية ،علقت في سلسلة . تنتهي السلسلة بخرزة زرقاء و هي محور الغلق ، جمعت المعينات في شكل مثلث مفتوح و نفذت عليها زخارف بتقنية الفتائل المعدنية قوامها أشكال هندسية تمثلت في معين كبير داخله معين ، تتوسطه كرة فضية . زينت زوايا المعينين بحبيبات معدنية .

اللوحة رقم : 47

قلادة صدريـــة ـ خميسة

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 48
رقم الـجـــــرد: 05 \529\09
اسم الـقـطـعـــة: علبة حرز
الاسم الـمحـلـي: حجاب
الـمـنـطـقـــــــة: تيميمون
مـــــــادة الصنع: فضة
الـمـقـاســـــات: ط: 08 سم ع: 05 سم و: /
المصـــــــــدر: : أدرار
تـقـنـيات الصنـــاعة: القولبة ، التلحيم، التصفيح.
تقنيات الزخرفـــة: الفتائل المعدنية، التحبيب
الـوظـيـفـــــــة: الوقاية.
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

علبة حرز مستطيلة الشكل من الفضة ، بتقنية التلحيم و التصفيح ، نفذت عليها زخارف بأسلوب التحبيب و الفتائل المعدنية ، قوامها أشكال هندسية تمثلت هذه الزخارف في مربع نفذ بثلاث أسلاك من الفتائل المعدنية ،جاء المربع بمثابة إطار للزخرفة يتوسطه معين كبير يتوسطه فص فضي، تعلوه ستة حبيبات فضية داخل دائرة كأنه زهرة ، توزعت أربع كرات فضية على زوايا المعين و تمركزت أربع كرات أخرى فضية على زوايا المربع ، تبدو هذه الكرات كرؤوس المسامير ، تتصل بالعلبة حلقة في الأعلى للتعليق.

اللوحة رقم : 48

علبة حـــــرز - حجاب

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 49
رقـم الـجـــــرد: 05 \563\09
اسـم الـقـطـعـــة: علبة حرز
الاسـم الـمـحـلـي: صيغة السر
الـمـنـطـقـــــــة: الأوراس
مـــــــادة الصنع: فضة
الـمـقـاســـــات: ط:10 سم ع: 07 سم و: /
المصـــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصناعة: القولبة
تقنيات الزخرفـة: الحفر
الـوظـيـفـــــــة: الوقاية
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

علبة حرز مستطيل الشكل من الفضة ، قسم سطح العلبة إلى خمس شرائط عمودية وشيط أفقي نفذت عليها زخارف نباتية و هندسية بأسلوب الحفر ، قوامها سلسلة من المراوح النخيلية المزدوجة تتخللها بالخلاف سلسلة من الفصوص ، أما الشريط العلوي الأفقي فتمثلت عناصره في سلسلة من الفصوص يتخللها أوراق ثلاثية ، يعلو العلبة حلقتين للتعليق .

اللوحة ر قم : 49

علبـــــة حـــرز ـ صيغة السر

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 50

رقم الـجـــــرد: 05\424-425\09
اسم الـقـطـعـــة: رصيعة
الاسم الـمحـلـي: خامسة
الـمـنـطـقـــــــة: الجنوب الجزائري
مـــــــادة الصنع فضة
الـمـقـاســـــات: ط: 04سم ع: 03.5 سم و: /
المصـــــــــــدر: /
التاريـــــــــــخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصنـاعة: القولبة
تقنيات الزخرفـة : الحزّ
الـوظـيـفـــــــة: الوقاية
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

رصيعتان بشكل يد من الفضة ، نفذت عليهما زخارف بتقنية الحفر، قوامها أشكال هندسية، تتمثل عناصرها في دوائر و نقاط و خطوط منحنية ، يعلو هتين الرصيعتين معلاق دائري لتعلق في خيط أو عقد.

اللوحة رقم: 50

رصيعتـــــان - خامسة

V- حلي اللباس

بطاقـــة فـنـيـة

اللـوحـة رقـــم: 51
رقـم الـجـــــرد: 09/439/05
اسـم الـقـطـعـــة: رصيعة
الاسـم الـمـحـلـي: هلال
الـمـنـطـقـــــــة: الأطلس الصحراوي
مـــــــادة الصنع فضة، قطع زجاجية
الـمـقـاســـــات: ط: 08 سم ع: 07.5سم و: /
المصـــــــــــدر: /
التـــــــــــاريخ: القرن 20 م
تـقـنـيات الصناعة: القولبة.
تقنيات الزخرفـــة: التحبيب،الحزّ
حـالـة الـحـفـــظ: حسنة

الـوصـــــــف:

رصيعة هلالية الشكل تحتضن نجمة سداسية الشكل من الفضة ، يتصل بالرصيعة ثلاث معالق ، إثنان على طرفي الهلال و واحدة تعلو النجمة ، نفذ على هذه الرصيعة زخارف بأسلوب الحز قوامها أشكال هندسية ، تتمثل في دوائر تتوسط الهلال ، تنطلق منها خطوط منحنية في شكل متسلسل ظهرت على شكل سنبلة يتوسط الطرف العلوي للهلال فص زجاجي أحمر اللون ليتصل بالنجمة . نفذت على النجمة زخارف نباتية تتمثل في أوراق ثلاثية تنتهي بساق تمركزت على زوايا النجمة ، يتوسط مركز النجمة ثقب تحيط به سلسلة من الدوائر.

تتدلى من الرصيعة تسع أنواط حيث تتصل بها بواسطة حلقتين تتصلان فيما بينهما بنجمة سداسية الرؤوس.الأنواط عبارة عن كرتين فضيتين تشبه الأجراس.

ملاحظة :

اختفاء كرتان من الرصيعة من الحلقتين المتواجدتين في الطرفين .

اللوحة رقم :51

رصيعـــــــة - هلال

الفصل الخامس

الدراسة الفنية والتحليلية

I الزخرفة الرمزية

II الزخرفة النباتية

I. الزخرفة الرمزية :

تعد الزخرفة من الفنون الإسلامية التي لا يزال الصناع يمارسونها على منتجاتهم ، فهي ليست ملئ المساحات الشاغرة فحسب بل هي جزء لا يمكن أن يستقر العمل الفني بدونها فالأشكال و الرسوم التي نفذت على الحلي تنوعت وحداتها من زخارف نباتية إلى زخارف رمزية تضمنت الزخارف الهندسية بالإضافة إلى عناصر أخرى تمثلت في الهلال واليد.

و تعتبر الزخرفة الرمزية من الوسائل المساعدة في الدراسات الأنثروبولوجية حيث يمكن من خلالها التعرف على المستوى الحضاري لمجتمع من المجتمعات بما يشمله من تقاليد وعادات وعقائد وغيرها ، وكانت الزخرفة الرمزية إحدى الطرق التي لجأ إليها الإنسان بالفطرة منذ الأزمنة الغابرة حتى يتمكن من الخلاص من الظواهر الطبيعية المحدقة به نظرا لضعف قواه أمامها . فجرد هذه الأشكال من صفاتها التجريدية ليصل إلى المضمون الذي يكنه الشكل [1] ومع مرور الزمن تطور مفهوم العناصر الرمزية و أصبحت شعارا يرمز للقوة والعظمة و الخصوبة والوقاية، ولذلك فإن جل العناصر الموجودة بالفن الإسلامي هي عناصر مستوحاة من جسد الإنسان من الطبيعة ، و وجود العناصر الرمزية في المباني الإسلامية ليس تأثيرا من الحضارات السابقة ،بقدر ماتدل على اتصال الفنان المسلم بعقيدته الإسلامية الداعية إلى التأمل والتدبير في مخلوقات الخالق ومكوناته، ويجد المسلم نفسه في حلقة متواصلة ومستمرة بينه وبين خالقه،يتذكر قدرته كلما أمعن النظر في تلك الزخارف[2].

وبالتالي فقد أخذت العناصر مفهوما غير الذي وجد عند بعض الشعوب،وقد تم تقسيم الزخرفة الرمزية على عناصر هندسية وحيوانية بالإضافة إلى عنصري

[1] George M.,L'art des berbères,conférence visite au musée de Stephane gsell,Alger1954, p.16
[2] علي حملاوي ،نماذج من قصور منطقة الأغواط ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر،2006،ص310

اليد والهلال. وهي من العناصر الأكثر انتشارا وتنفيذا على الحلي في المناطق الريفية و الصحراوية.

1. العناصر الهندسية :

عرفت الزخرفة الهندسية منذ الأزمنة الغابرة ، وانتشر استعمالها على نطاق واسع بمختلف أشكالها ، إذ تعد هذه الزخرفة من المجالات التي تأثر بها الفنان المسلم و اقتبسها من الفنون السابقة ، فأبدع وتفنن في رسمها عكس ما كانت عليه من قبل ،باعثا روحا جديدة حتى ظهرت في ثوب من الجمال الفني لم تصل أليه في بقية الفنون الأخرى[3] .

و قد اتصفت الحلي الصحراوية و الريفية إضافة إلى أنها هندسية الشكل فهي تعتمد أساسا على زخرفة بأشكال هندسية ، حيث استمدت عناصرها من البيئة التي يعيش فيها الصانع و من مختلف الأشكال التي يمكن مصادفتها أثناء استقراره أو ترحاله . و كل ما نستطيع قوله هو أنه توارثها عن والده و حفظها. و قد تداولت هذه الأشكال الهندسية في كل من منطقة الأطلس التلي و القبائل والأوراس و الأطلس الصحراوي وفي المناطق الصحراوية بجنوبنا الكبير ، فلم تتغير هذه الأشكال و لم تطرأ عليها أي تعديلات أو تطورات ، بل حافظت على أصالتها ونقلتها الأجيال منذ الأمد . وتمثلت هذه العناصر في الخط والدائرة والمثلث والمربع والمعين .

[3] عبد العزيز مرزوق ، الفن الإسلامي تاريخه و خصائصه ، بغداد ، 1965، ص185

1.1.الخـط : (الشكل رقم 17)

تميز الخط بأشكاله المتنوعة من الخط المنحني والانسيابي إلى الخط المستقيم الذي تكمن وظيفته في تحديد مساحات تتكون منها حشوات تتجه نحو الدقة والصغر ، و قد تضم هذه الحشوات زخارف خطية لينة من النوع الأول وغالب ما تشكل هذه الحشوات أشكال مضلعة و زوايا أو دوائر و أشكال نجمية، كما نجد خطوطا متوازية أو متقاطعة بالإضافة إلى الخط المنكسرة الذي يرسم شكل أسنان المنشار . والشائع أن الخط المستقيم و المنكسر يعطيا إحساسا بالاستقرار والثبات [4] .

و ترمز خطوط المنكسرة التي تعرف بأسنان المنشار والخطوط المنحنية إلى الثعبان.

1.2-الخط الحلزوني: (الشكل رقم 18)

استعمل هذا النوع من الخطوط بكثرة في بلاد المغرب الإسلامي نظرا لما له من أهمية رئيسية في التصاميم الزخرفية بحيث يقوم في أغلب الأحيان مقام الهيكل العظمي بالنسبة للزخرفة الزهرية [5] و هو عبارة خط منحني يشكل عددا من الدورات حول نقطة الانطلاق كلما ابتعد عنها يرمز إلى المراحل التي يمر بها القمر والتي تتعلق بها الحياة على الأرض بما فيها حركة المياه من مد وجزر و سقوط الأمطار و نمو الزرع كما يعبر أيضا عن المستقبل و العودة الدائمة[6]. و قد وظف هذا العنصر في بعض الحلي ،فنجده يكون حافة للحلية أو يشكل نهاية عنصر زخرفي آخر، غالبا ما تتوسط هذا العنصر حبيبة فضية قد تكون نقطة انطلاق.

[4] بلكر أندريه ،المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة ،تعريب سامي جرجس ،أتولي 74، مجلد 1، باريس،1981، ص 184

[5] نفسه

[6] عائشة حنفي ،ص 358

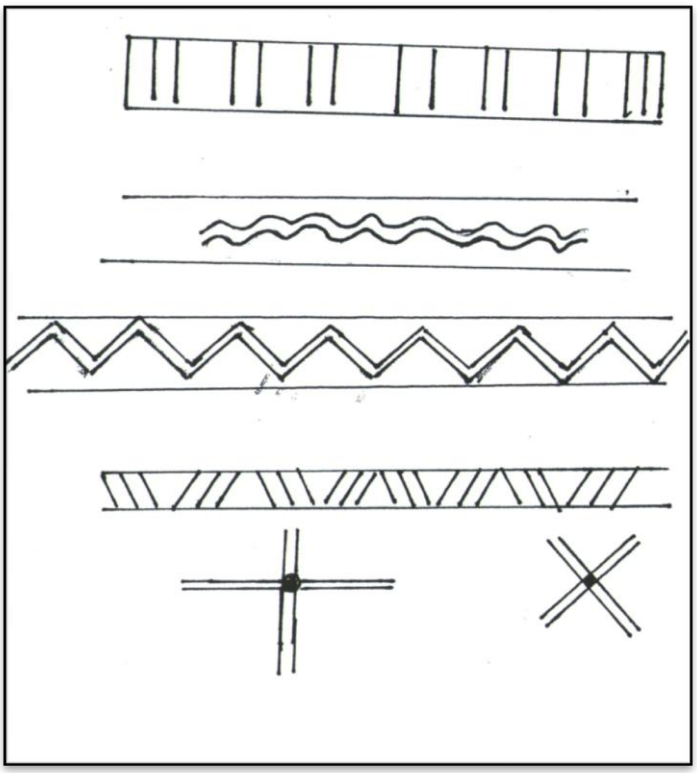

الشكل رقم 17:أنواع الخطوط (عن: الطالبة)

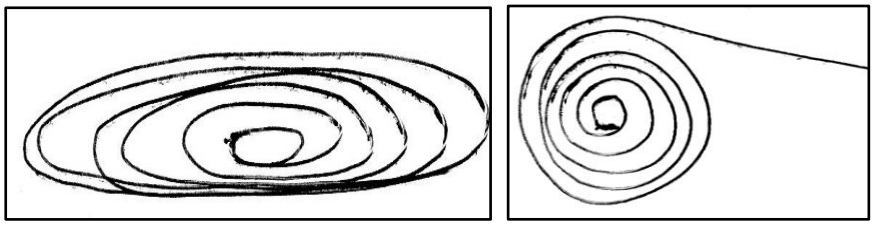

الشكل رقم 18:أنواع الخط الحلزوني (عن: الطالبة)

1.3-الدائرة : (الشكل رقم: 19)

تعتبر من أقدم العناصر الزخرفية التي استعملها الفنان ، و قد استعملت في الزخرفة الإسلامية كنوع من أنواع الزخرفة الهندسية ، و وضعت لتشمل في داخلها عناصر أخرى مثل أزهار أو فلقات مختلفة الشكل [7] كعنصر قائم ونجدها أيضا متسلسلة في شريط كما نجدها متجمعة بشكل بتلات زهرة و رسمت كدائرة مركزية تحيط بها بتلات زهرة كما جاءت مشعة تتوسطها نقطة وهي أيضا تعتبر إلى جانب كونها من الأشكال الهندسية أشكالا رمزية إذ ترمز إلى قرص الشمس[8] .

يجدر الإشارة إلى أن عنصر الحبيبات يدخل ضمن الدوائر وهو يعرف باسم حبيبات اللؤلؤ التي تنفذ عن طريق دوائر بارزة موضوعة جنبا إلى حنب مكونة بذلك سلسلة أو صفوف [9] وغالبا ما استعملت كبتلات زهرة بمختلف الأحجام والأشكال تماشيا والشكل العام للزخرفة [10]. إلا أن عنصر الفصوص وظف كزخرفة هندسية بصفة قليلة على حواف بعض القطع ،وقد ظهر بشكل متسلسل الهدف منه ملء الفراغات (الشكل رقم :20).

[7] محمد الطيب عقاب، قصور ،ص 240

[8] سعد الخادم ، الفن الشعبي والمعتقدات السحرية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ص22

[9] شريفة طيان ،الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية ،ج 1، الجزائر،2007-2008 ،ص340

[10] نفسه

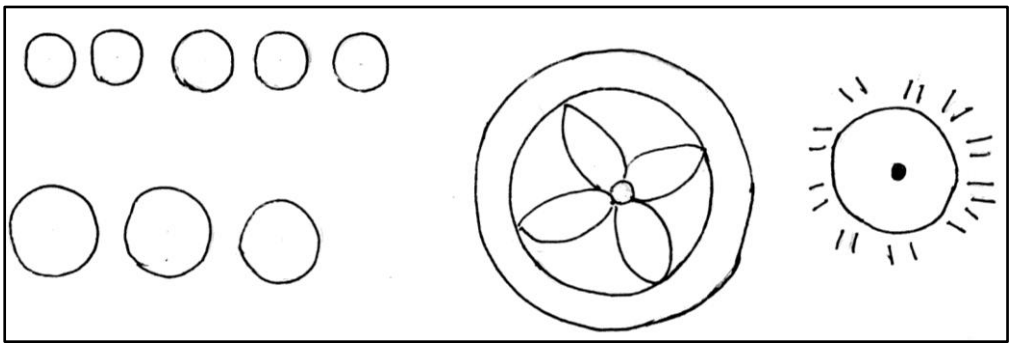

الشكل رقم 19: أنواع الدوائر (عن: الطالبة)

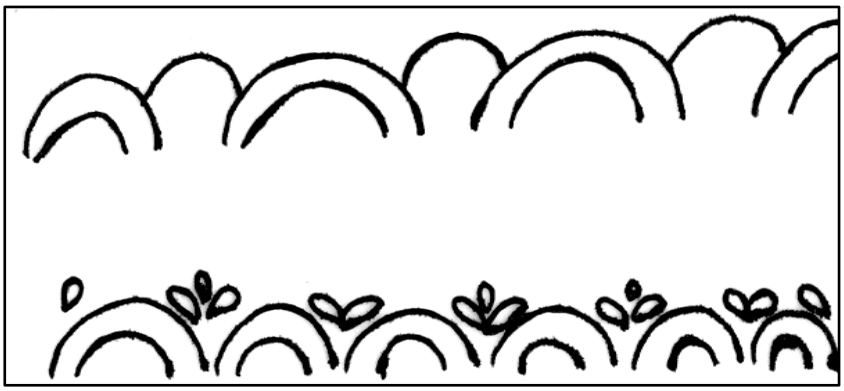

الشكل رقم 20: أنواع الفصوص (عن: الطالبة)

1.4-المثلث : (الشكل رقم :21)

يؤدي المثلث دورا كبيرا في التركيبة الزخرفية ، حيث يستعمل غالبا كقاعدة لتوزيع العناصر الزخرفية لتشكيل مجموعة زخرفية متناسقة، كما تستعمل المثلثات المتساوية الأضلاع بمفردها أو مزدوجة فتشكل معينا.

وقد استعمل هذا العنصر بشكل كبير بمختلف الأشكال و الأحجام حيث استعمل في نطاق واسع على الحلي الأوراسية والقبائلية ويظهر بشكل أوسع على الحلي الصحراوية .

ويرمز المثلث للحسد فهو طلسم لإتقاء العين[11] كما أنه يرمز إلى الجنين فإن كان مقلوبا على رأسه يرمز إلى الرجل أما إذا كان على القاعدة فهو يرمز إلى المرأة.

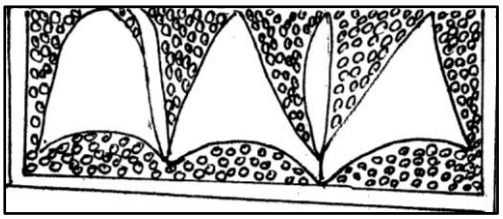

الشكل رقم 21: المثلث (عن: الطالبة)

[11] Bouruiba R , L' art religieux musulman en Algérie ,2em edi,SND,1981,p. 54

1.5- المربع و **المعين** : (الشكل رقم 22) و(الشكل رقم 23)

استعمل المربع بقلة على الحلي وشكله غير منتظم الأضلاع، و يمكن القول أنه جاء في شكل حشوات ذات زوايا إلا ما وجد على إحدى النماذج المدروسة (اللوحة رقم 43) .

أما المعين فهو من العناصر الزخرفية الأكثر استعمالا على الحلي ، وقد اختلفت و تعددت أشكاله حيث ظهرت المعينات التي تحوي في وسطها أشكال زخرفية صغيرة ، كما ظهرت متشابكة فيما بينها ، و قد رسم المعين بشكل كثيف في جميع المناطق و بأشكال مختلفة و أحجام عديدة، رسم بمفرده أو مركب مع عنصر آخر .

يرمز المربع و المعين إلى المنزل أو البيت . والمعين المفلطح يرمز إلى عين الشيء ، كما يرمز إلى الباب بواسطة إذا كان بداخله خطين و يرمز أيضا إلى رأس الثعبان ، و هذا ما نجده على طرفي حلقة الأرجل المعروفة باسم الرديف أو إحناشين فالاسم المشتق من الحنش أي الثعبان بكل من منطقتي الأوراس والأطلس الصحراوي .

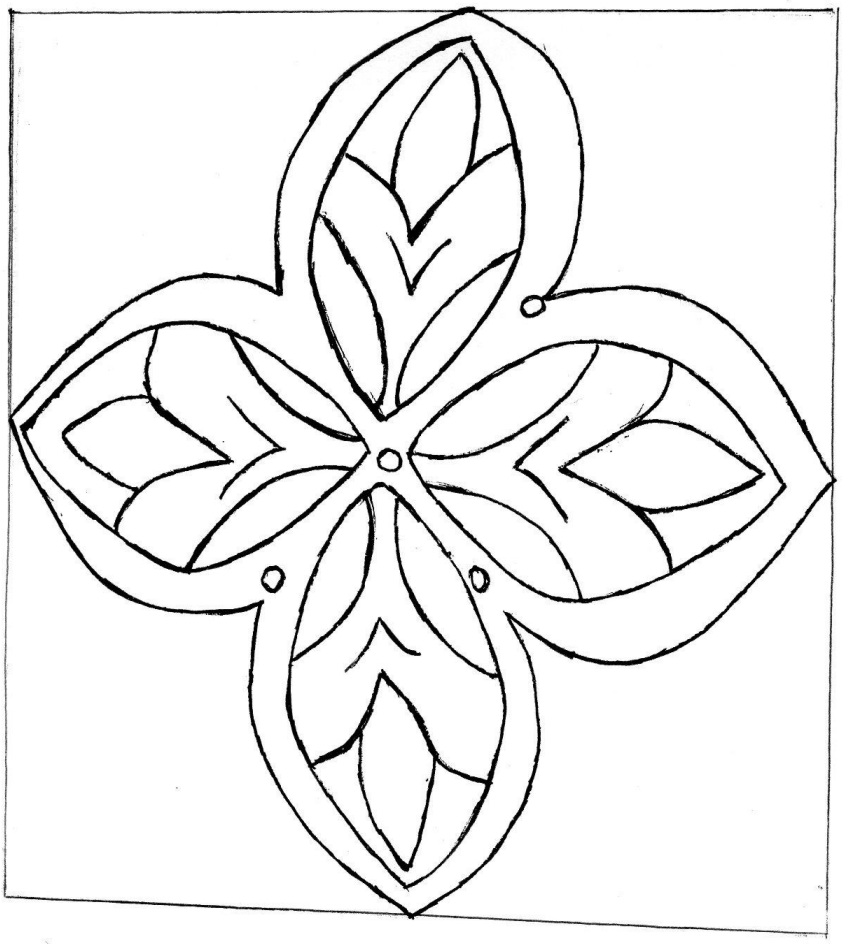

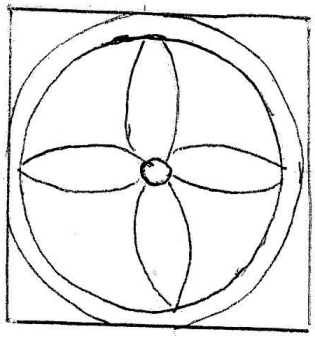

الشكل رقم22: المربع (عن :الطالبة)

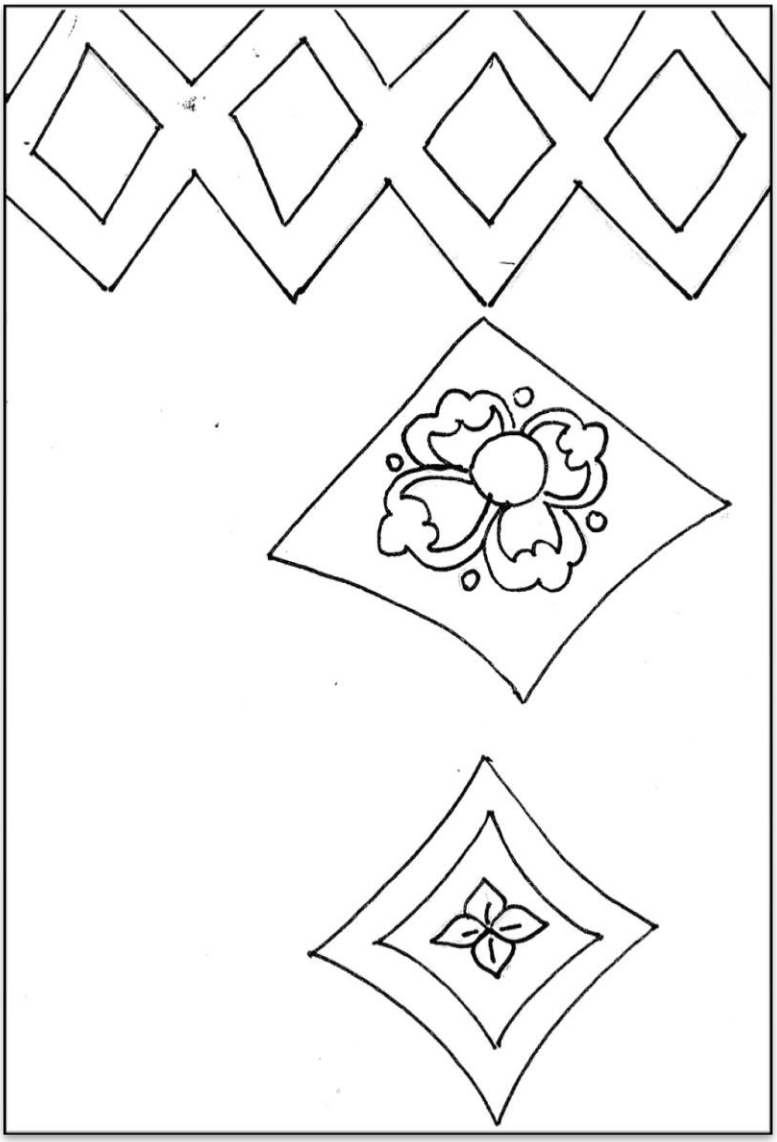

الشكل رقم 23 : أنواع المعين (عن : الطالبة)

1.6-النجمة : (الشكل رقم 24)

تعتبر النجمة من الزخارف الهندسية التي ظهرت في أشكال متعددة الأضلاع ، تكثر زخرفتها في مختلف المواضيع الفنية وعلى مختلف التحف منها الخشبية والمعدنية والفخارية والنسيجية . و قد نتج عن رسم النجمة عدة عناصر زخرفية أهمها النجمة السداسية الرؤوس، التي تنشأ من تشابك مثلثين متعارضين متساويين الأضلاع، هذه النجمة المعروفة بنجمة داوود عند اليهود كما تعرف بخاتم سليمان [12] ، وقد استعمل الفنان المسلم في الجزائر هذه النجمة لاعتبار زخرفي بحث بحكم أنها سهلة الرسم متناسقة الأبعاد و هذا ما تؤكده التحف حيث نفذت للزخرفة لكن لا يمكننا الجزم ،فقد تكون لها دلالات عرقية كما تؤكده بعض المؤلفات التي ترجع الصناعة التي تحمل النجمة السداسية على أنها من تنفيذ صناع يهود وإلا كيف نفسر وجود هذا الشكل في بعض الصاغة يهود في حين لا تظهر نهائيا على التحف التنتمي إلى منطقة القبائل أين كان يمنع منعا باتا دخول الصاغة اليهود إليها.

أما بالنسبة للنجمة الخماسية الرؤوس ففضلا عن طابعها الهندسي فقد استعملت في بعض الحضارات كرمز للدلالة على الجهات الخمس وهي الوسط والجنوب والشمال و الشرق و الغرب ،كما ترمز أيضا للعناصر المكونة للطبيعة وهي الماء و النار و الخشب و المعدن و الحجر [13] . و لقد استخدمت هذه النجمة في العهد العثماني كتعويذة وطلسم يحمي صاحبه من عين الحسد،كونها تحمل نفس عدد الخطوط العمودية لعبارة ما شاء الله " [14] يهدف رسم النجمة إلى تحقيق غاية معينة فهي تعد علامة من علامات الاهتداء ليلا بالنسبة لسكان الصحراء

[12] زهية بن كردة " خاتم سليمان " حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة ،ع 7، 1998،ص.37.
[13] طيان شريفة ،المرجع السابق ،ص345
[14] نفسه

مصداقاً لقوله تعالى : «وعلامات و بالنجم هم يهتدون » [15]. أما إذا كانت ذات أربعة رؤوس ترمز إلى مراحل حياة الإنسان الولادة و النضج و الشيخوخة والموت[16] ،كما يرى البعض أنها ترمز إلى للخلود والحياة المتجددة[17].

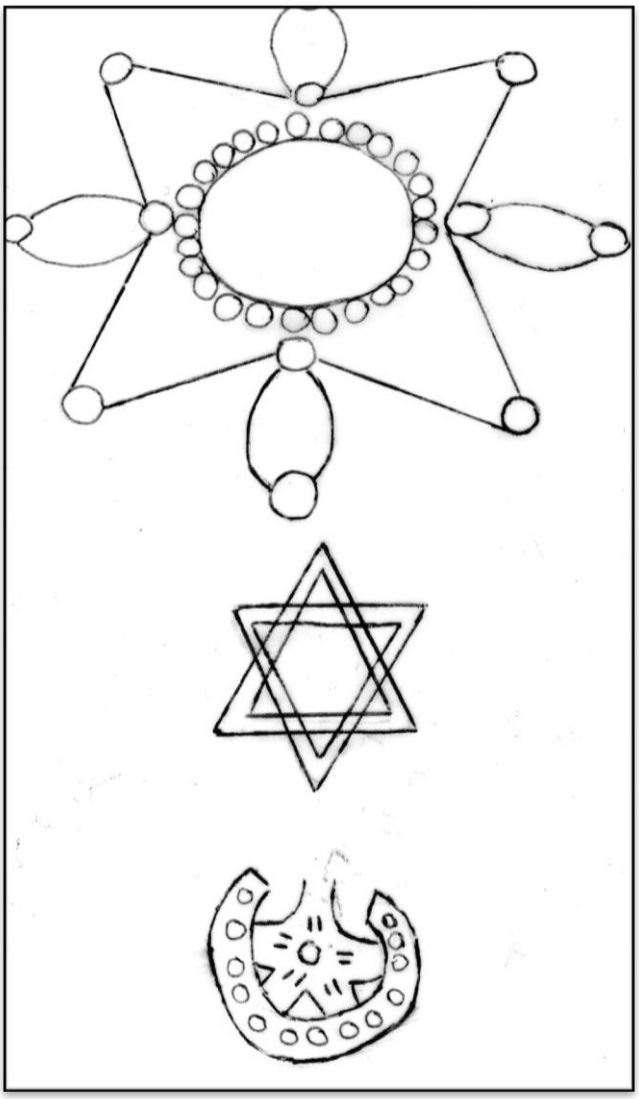

الشكل رقم24: أنواع النجوم (عن : الطالبة)

[15] الآية 16 سورة النحل.

[16] Savary J P . , « Annaux de cheville d'Algérie » in Lybica, t.14,1966,p.408

[17] Moreau J. , Les grands symboles méditerrannéens,dans la potrie algerienne,Alger,1976,p.134

2. العناصر الحيوانية :

وفيما يخص العناصر الحيوانية فيمكن القول أنها قليلة جدا إذ اقتصروجودها في إحدى القطع . تتمثل هذه العناصر في الثعبان واليمامة .

2.1.الثعبـان:

إذ جاء في شكل محور إما معينا أو مضلعا أو رأس ثعبان على نهايات حلقات الأرجل وهو يمثل رمز البعث أو إحياء الأموات والأرض نظرا لاتصاله بها عن طريق انسلاخ جلده القديم وتغيير جلد جديد ، بالإضافة إلى انه بمثابة الكفيل لصحة الرجل ولخصوبة المرأة [18]، وبما أن بعض الصاغة كانوا يهودا وظف هذا العنصر إذ اتخذوه شعاراً لهم عن الفراعنة المصريين القدماء ، لأنه في نظرهم رمز الحكمة والقوة والدهاء [19].

2.2. اليمامة:

عرف هذا العنصر في بلاد المغرب منذ القديم حيث ظهر في الشواهد اليونية وشواهد قرطاجة إذ كانت ترمز لتانيت [20] . وقد ظهر في الفنون الإسلامية عام، فاليمامة رقيقة عند الملمس ثائرة عند القبض ، وهي استعارة للمحبوبة و مرسلة للحب والسلام و الهناء ، ترمز للصفاء والبساطة و الفرح ، كما تعبر عن المرأة في كامل صفاتها و خاصة في رقتها و جمالها . ظهر هذا العنصر على محبك الحزام [21] اللوحة رقم 46.

[18] Savary J P,Op.Cit,p.405

[19] ياسين الأيوبي،الحية في التراث الشعبي ،المكتبة العصرية،بيروت ، 1997،ص 192

[20] شريفة طيان ،المرجع السابق، ص366.

[21] نفسه،366

3.عناصر أخرى:

و ظفت على الحلي عناصر أخرى ظهرت في شكل الحلي في حد ذاتها ، كما ظهرت كعناصر زخرفية منفذة عليها و قصد بهذه العناصر الهلال راحة اليد.

3.1 الهـلال: (الشكل رقم 25)

يعتبر الهلال من العناصر الفلكية التي تأثر بها الفنان عبر العصور فجسده على منجزاته الفنية . ويعد هذا العنصر من أقدم النماذج المعروفة منذ الفترات الغابرة فقد ظهر على النصب التذكارية القرطاجية والرومانية بإفريقيا حيث كان يمثل رمز الآلهة السماوية [22] كما عرفها الإغريق والساسانيون . وانتقل هذا العنصر إلى الفن الإسلامي منذ وقت مبكر واحتل مكانة راقية باعتباره رمزا لمواقيت الحج و الصيام لقوله تعالى : « يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» [23] ، ولقد ظهر عنصر الهلال في بداية الفترة الإسلامية كشعار يرمز إلى نصرة الدين الإسلامي مرفوقا بنجمة خماسية أو سداسية.

[22] Fordat L., Alliance du croissant de croix sur des monument , rev afri ,n°89,1947,p.63

[23] الآية 189 سورة البقرة.

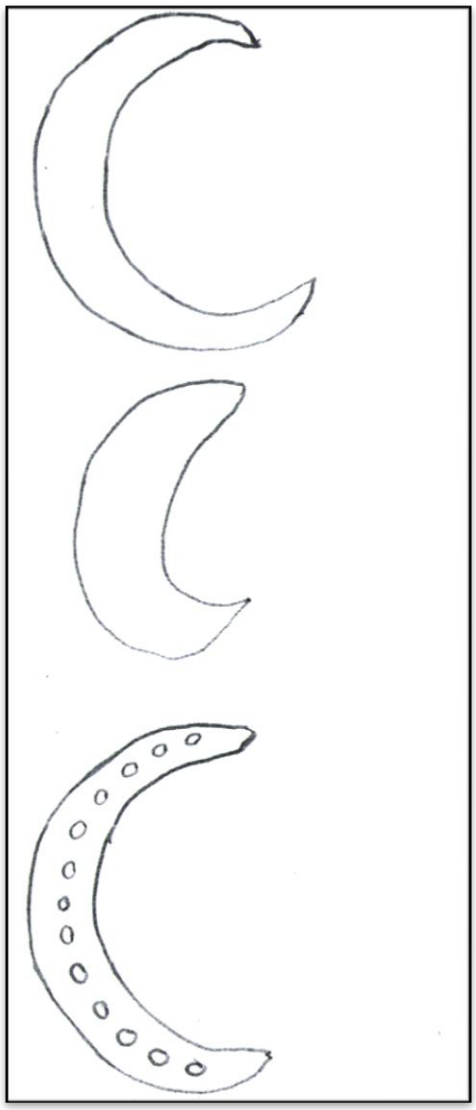

الشكل رقم 25: أنواع الأهلة (عن: الطالبة)

3.2- راحة اليد: (الشكل رقم 26)

تعتبر اليد من العناصر الرمزية الأكثر شيوعا بالقطر الجزائري ، والجدير بالذكر أن راحة اليد أو ما تعرف بالخامسة آو بيد فاطمة كما تعرف في فلسطين بكف مريم لها مدلولها الرمزي حسب المعتقدات الشعبية . فهي بمثابة طلسم تحمي صاحبها من الحسد ومن العين ، وتمدد في حياته . إذ يرى فريق من الباحثين أنها ترمز إلى الإخلاص و القوة والسلطة والسيطرة والعدالة [24] بينما يعتقد فريق آخر بأنها ترمز إلى أهل البيت الخمسة أوالى أركان الإسلام الخمسة[25] والحقيقة أن هذا العنصر الزخرفي لم يكن وليد المجتمعات الإسلامية بل أن ظهوره يعود إلى فترات تسبق الحضارة الإسلامية بعدة قرون،فلقد وجدت أشكال اليد على منشآت و قبور البابليين والمصريين وكذلك الفينيقيين و القرطاجيين .حيث استعمل بكثرة في شواهد القبور مرفوقا بهلال ووردة ، وكان يعتبر بالنسبة لهم بمثابة صلاة للآلهة [26] ويعتقد الباحثون أن انتقال عنصر اليد إلى الحضارة السلامية هو من تأثير المصريين القدماء [27] . وقد انتشر استعمال هذا العنصر بنفس المفهوم بين أوساط المجتمعات بالمغرب الإسلامي ، ولقي خلال الفترة العثمانية إقبالا كبيرا واتسعت دائرة استعماله أين اتخذ كرمز للبطش والقوة اثر الأسطورة التي تقول أن محمد الفاتح عندما تمكن من فتح القسطنطينية وجد بعض المسيحيين اللاجئين بكنيسة آيا صوفيا فأهلكهم وضرب الحائط بكفه فمنذ ذلك الحين اتخذت كشارة لهم[28].

[24] Chevallier J et Debrant A ; Dictionnaire des symboles,Paris,1974,p. 159
[25] Lefébure ; « La main de Fatma »,B. S. G. A.N, pp:415-416.
[26] Lefébure ,Op.Cit,p.416
[27] Eudel P.,L'orfèvrerie algérienne et tunisienne,Alger,1902,p.251

الشكل رقم 26: راحة اليد عن الطالبة

II. الزخرفة النباتية:

إن انصراف الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة كانت من أهم الدوافع التي جعلته يلجأ إلى رسم النباتات بجميع مكوناتها من جذوع و أغصان وأوراق مع تحويرها وتجريدها حتى بدت وكأنها ساكنة تخلو تماماً من الحركة ، و يبرهن هذا الجمود على مقدرة وسيادة الفنان المسلم في مبدأ التجريد [29] . ويتضح ذلك جليا في بعض الزخارف النباتية ذات المسحة الهندسية ، لأن مكوناتها الأساسية عبارة عن خطوط ملتوية ومنحنية أو ملتفة حول بعضها البعض ، يراعى في أدائها مبدأ التقابل و التناظر والانسجام [30]. و من بين العناصر الزخرفية التي وظفت في الحلي : نجد الأوراق و الفروع النباتية والأزهار.

1. **الأوراق:** (الشكل رقم 27)

تعتمد الزخرفة النباتية أساسا على التوريق ، و الأوراق هي تعريض وتوسيع للساق الذي تنمو منه الورقة في حد ذاتها بحيث تساعد في استمرارية الحركة بواسطة الحز الأوسط الذي يوجد بداخل الورقة وقد ظهرت الأوراق بالأسلوب الطبيعي و بالأسلوب المحور فقد رسمت حول الأزهار مع الفروع النباتي والسيقان بهدف الهروب من الفراغ وذلك لتحقيق ميزات الفن الإسلامي ، وأهم أشكالها التي تتجلى في التحف هي الأوراق الرمحية و البسيطة و قد ظهرت الأوراق على التحف بشكل زهرة ذات أربع بتلات ، كما ظهرت كعنصر من عناصر الزهرة أما الأوراق الثلاثية فقد ظهرت في أشكال مختلفة على أطراف القطع.

---

[29] زكي محمد حسن،فنون الإسلام، دار الرائد العربي،بيروت،1981،ص251

[30] عبد العزيز لعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العهد التركي، دراسة فنية أثرية، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1990،ص276.

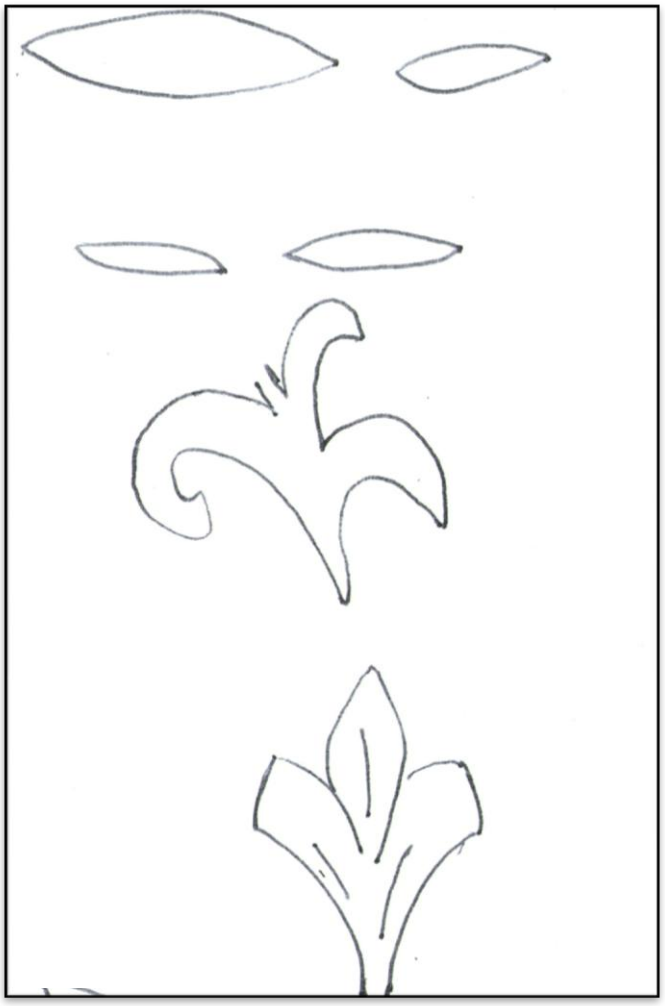

الشكل رقم 27: أنواع الأوراق (عن: الطالبة)

2. المروحة النخيلية: (الشكل رقم 28)

استخدمت منذ القدم كعنصر زخرفي فقد عرفها الفنان الإغريقي واستخدمها في زخارفه بصورتها الطبيعية ، أما في العصر الروماني فلم يتطور شكل المراوح النخيلية و أنصافها بل ظلت على صورتها السابقة ولكنها أصبحت في الزخرفة البيزنطية أكثر مرونة بحيث تكيفت مع ما حولها من محيط هندسي ، في هذا الإطار كانت تظهر في وضع متقابل أو متدابر مع مثيلاتها أما في العصر الإسلامي فقد حظي هذا العنصر باهتمام خاص لدى الفنان المسلم بحيث أصبح عنصرا رئيسيا في معظم أعماله الفنية . و قد تميزت هذه المروحة بقدرتها على التنوع وقابليتها للتكيف مع أية مساحة يراد زخرفتها مهما كان شكلها واتساعها.

جاء هذا العنصر في الحلي مجرد ومتناظر فيما بينه ، تتوسطه زخارف بسيطة، الغرض منها ملء الفراغ الناتج عن تقابل أنصاف المراوح.

3.السيقان و الفروع النباتية : تعتبر السيقان و الفروع النباتية قاعدة الموضوع الزخرفي النباتي وأساس تكوينه، وقد اتخذت السيقان كحوامل للأزهار كما يسمى الموضوع الزخرفي بعدد السيقان المستعملة فيه ، فيعرف الموضوع المشكل من فرع نباتي واحد أو ساقا واحدة ذي الخيط الواحد،أما الزخرفة المتكونة من ساقين أو فرعين فيطلق عليها ذات الخيطين ، والزخرفة المكونة من ثلاثة فروع يطلق عليها ذات الخيوط الثلاثة [31] .

توزعت السيقان والفروع النباتية في زخرفة التحف الجزائرية بأسلوب متناظر وظهرت متقابلة و متكررة مع احترام الأسس والقواعد أو متشابكة على شكل فرعين مترابطين أو أكثر بطريقة متناسقة ومنسجمة على امتداد الفروع والتواءاتها مع بروز بغض العناصر الزخرفية ،كما اكتفى الفنان

31 شريفة طيان ، المرجع السابق،ص 305

بالفروع النباتية الملتوية والملتفة فقط دون عناصر أخرى و التي اتخذت الشكل الثعباني تنطلق منه أنصاف مراوح نخيلية وتنتهي في أفرعها تارة بأزهار متعددة البتلات و تارة بحبيبات و تارة أخرى بمراوح نخيلية ، وكون بها موضوعا مستقلا قائما بذاته محورا .

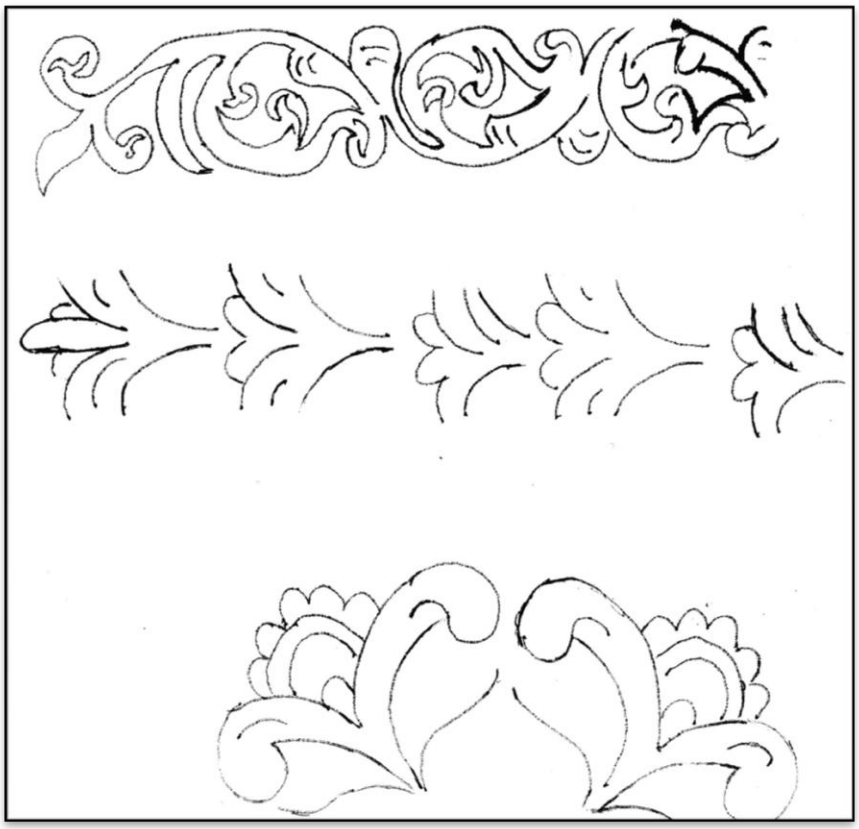

الشكل رقم 28: أنواع المراوح النخيلية عن الطالبة

4.الأزهـــــار : (الشكل رقم 29)

عرفت الأزهار في الزخرفة النباتية منذ القدم في الفنون و قد صاحب هذا العنصر الفروع النباتية و الأوراق والسيقان بفروعها وتفريعاتها الصغيرة وأوراقها ، فجاءت مستقلة داخل حشوة مربعة أومستطيلة أو دائرية ومنفذة بطريقة الحفر أو التخريم أو بالفتائل المعدنية كما جاءت كعنصر مركزي تلتف من حوله فروع نباتية في شكل مراوح نخيلية مركبة . ومن الأزهار التي وظفت في الحلي زهرة عباد الشمس المعروفة باسم طرنشول ،وهي معربة قديمة تطلق على حشيشة العقرب أي عباد الشمس السنوي [32]والتي ظهرت بأسلوب طبيعي و أزهار الربيع ، المتمثلة في زهرة النسرين وزهرتي النرجس و الزنبق ذات الأربع بتلات و التي ظهرت بشكلها الطبيعي على إحدى القطع ، كما ظهرت بأسلوب محور ، كما وظفت زهرة النفل حيث ظهرت بأسلوب طبيعي على إحدى النماذج المدروسة ، والملاحظ أن معظم الأزهار نفذت بأسلوب محور حيث نفذت بتلاتها بتقنية التحبيب.

4. سنابل القمح:

و الجدير بالإشارة أن الفنان لجأ إلى استعمال سنابل القمح التي ظهرت في بعض النماذج حيث نفذت بتقنية الفتائل المعدنية أو بالحز(الشكل رقم30).

[32] شريفة طيان ،المرجع السابق ، ص 289 .

زهرة الزنبق

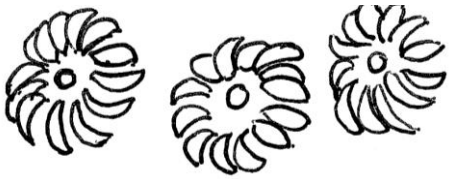

عباد الشمس

زهرتا النــفـل

الشكل رقم 29: أنواع الأزهار عن الطالبة

الشكل رقم 30: سنابل القمح عن الطالبة

نستنتج من خلال هذا التحليل أن العناصر الزخرفية الهوجودة على الحلي الريفية أو الصحراوية مستوحاة من الخطوط والأشكال ذات الزوايا ، كما يمكن القول أن معظم هذه العناصر تكاد تكون نفسها متشابهة إذ أن الفنان استوحاها من بيئته وهي تمثل نفس الأفكار والدلالات المعبر عنها في كل المناطق من خلال تنفيذها على الحلي .

و الجدير بالذكر أن الصائغ لم يكتف بهذه العناصر الزخرفية فقط بل هناك عناصر زخرفية عمد إليها للأسف لم تتوفر بالنماذج المدروسة نذكر منها الجامات و الأطباق النجمية .

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة المتواضعة والتي تناولنا فيها موضوع الحلي الفضية بالمناطق الريفية و الصحراوية من حيث قيمتها ودلالاتها الرمزية وأساليبها الفنية،باعتبارها شاهد حي يكشف عن المستوى الفكري والحضاري للمناطق الريفية والصحراوي.

وقد انطلقت الدراسة من التعرف على الموقع الجغرافي للناطق الريفية والصحراوية و المجتمع كما تعرفنا على صناعة الحلي الفضية التي تعد احدى أنواع الحرف المعروفة ذات الأصول والجذور العريقة بالجزائر ،هذه الحرفة التي تنتمي إليها مجموعتين تقنيتين كبيرتين :مجموعة الصياغة المذابة والمقطعة والمخرمة ومجموعة الصياغة المطلية بالمينا التي اقتصرت على مناطق محددة في بلاد المغرب والمتمثلة في منطقتي مقنين و جربة بتونس ومنطقة القبائل بالجزائر ومنطقة الأطلس الصغير وبالتحديد تيزنيت بالمغرب الأقصى.

كما تعرفنا على أهم مراكز صناعة الحلي الفضية وأهم الحلي التي تضعها المرأة في كل من المناطق الريفية والصحراوية .

واستكملنا هذه الدراسة بمعالجة الموضوعات الزخرفية بعد التعرف على النماذج المدروسة والتي مثلت معظم المناطق الريفية والصحراوية.فجأت المعالجة في شكل دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية المختلفة من رمزية بما فيها الهندسية والحيوانية إلى عناصر أخرى كالهلال والكف والزخارف النباتية.

وقد كشفت دراسة الموضوعات الزخرفية على أن هناك تكاملا بين جميع الأساليب الزخرفية ،إذ تميزت هذه العناصر المنفذة بالوحدة الفنية واستخدام مبدأ التناظر والتقابل والتكرار للهروب من الفراغ.

توصلنا في هذه الدراسة إلى استخلاص مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- صناعة الحلي هي حرفة يدوية تقليدية شعبية ضاربة أصولها في القدم ، إذ يدلنا التاريخ على قدم العلاقة التي تربط الإنسان و الحلي من خلال ما خلفه من حلي حُفظت بمتاحفنا الوطنية إذ أن أقدمها يعود إلى فترة فجر التاريخ،وهذا ما يؤكد لنا تواصل هذه الحرفة عبر مختلف الفترات التاريخية.

- اقتصرت صناعة الحلي في المناطق الريفية والصحراوية على استخدام معدن الفضة في حين استعمل معدن الذهب في المناطق الحضري أي المدن.

- تعدد مراكز انتشار هذه الحرفة عبر مختلف ربوع الوطن وبالأخص المناطق الريفية و الصحراوية ، والتي أشار إليها ابن خلدون و بعض الرحالة و الكتاب .

- تميز كل منطقة عن الأخرى في صناعة الحلي من حيث تقنياتها في الصناعة و أساليبها الزخرفية ، حيث تميزت صناعة الحـــلي في منطقتي الأوراس و الأطلــس الصحراوي باستخدام تقنيات التقطيع والقولبة .

أما فيما يخص الأساليب الزخرفية فقد استخدم الفنان في المنطقتين أسلوب الزخرفة بالفتائل المعدنية والتحبيب و التخريم بالإضافة إلى الترصيع بالقطع الزجاجية .

كان للتزيين بالسلاسل الحظ الكبير في منطقة الأوراس .

تميزت منطقة القبائل باستخدام تقنيات التقطيع و التصفيح والتقبيب وانفردت باستخدام أسلوب الزخرفة بالمينا والترصيع بالمرجان .

أما منطقة الصحراء فتميزت بالمحافظة على الأساسيات والمبادئ الأولى لصناعة الحلي فاستخدمت القولبة و التصفيح و التقطيع وعمد الفنان الصحراوي إلى إستخدام أسلوب الحزّفي زخرفته.

- استمد الصائغ طرق صناعته و مواصفاتها من تقاليد الماضي البعيد ، فهذه الحرفة طابع ذات طابع و راثي ، و بانعزال الصاغة في المناطق الريفية و الجبلية و الصحراوية استطاعوا الحفاظ على مهاراتهم التقنية والفنية الموروثة منذ القدم .

- تميزت الزخرفة المحلية في الحلي بتوظيف العناصر الهندسية والنباتية بالمناطق الريفية، في حين اكتفى الفنان في منطقة الصحراء بتوظيف العناصر الهندسية فقط.

- كذلك تعتبر هذه الزخرفة فنا رمزيا وليست تقليداً جامداً للطبيعة وإنما تحويراً لها . لأنها لغة اتصال وتفاهم لربط الفن بالمجتمع والطبيعة.

وتلك هي أهم النتائج المستخلصة من دراستنا لموضوع الحلي الفضية بالمناطق الريفية والصحراوية بالجزائر.

و كنتيجة ختامية يمكننا القول إن للحلي دور حضاري في بناء شخصية الإنسان كما أنها وسيلة لدراسة الشخصية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع كان .فهي بمثابة المرآة العاكسة لمستواه الحضاري ، و عليه فقيمة الحلية لا تكمن في إبراز جمال المرأة فحسب بل تتعدى ذلك إذ أنها ذات قيمة تاريخية و اقتصادية واجتماعية ، و تبقى في نظر المرأة كذلك دون أن تتخلى عن وظيفتها ودلالاتها الرمزية .

في الأخير نرجو أن يساهم هذا الإنجاز المتواضع في توسيع معرفتنا بإحدى النشاطات الحرفية التقليدية التي تزخر بها بلادنا والتي تمثل رافدا من روافد هويتنا الوطنية لأنها ارثنا الثقافي.

الببليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم ،برواية ورش عن الإمام نافع.

ابن حوقل أبو القاسم (ت:367ه)،،صورة الأرض،دار الحياة،بيروت،د.ت.

عبد الرحمان بن خلدون ،المقدمة ،المجلد الأول،دار الجيل،بيروت،د.ت.

ابن منظور جمال الدين(ت:558ه)، لسان العرب ، ج 1،ط ،الجزائر ،2008

القلقشندي أبو العباس أحمد (ت:821ه)،صبح الأعشى في معرفة الإنشا،ج 1418: 2،القاهرة1914-1915.

المراجع :

الأيوبي ياسين، الحية في التراث الشعبي ،المكتبة العصرية، بيروت،1997 .

أبو رقيبة حسن راضي، فنون الصياغة، دار الصفاء، عمان ،2000 .

الجيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام،ج 4 ،دار الأمة ،ط 8،الجزائر، 2009 .

الخادم سعد ، الفن الشعبي والمعتقدات السحرية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت.

الحيدري ابراهيم ،اثنولوجيا الفنون التقليدية،دار الحوار للنشر والتوزيع،سورية،1984.

الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، 1999.

العزي نجلة ،اللؤلؤ و الأحجار الكريمة ،الكتاب الثالث،متحف قطر ، قطر

الميلي زينب مبارك ، عرائس من بلادي،الجزائر،2007.

باكر أندريه ،المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة ،تعريب سامي جرجس ،أتولي 74، مجلد 1، باريس ،1981.

بن ونيش فريدة ، الحلي والمجوهرات الجزائرية ،سلسلة فنون وثقافة،وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1976.

بوشارب عبد السلام ،الهقار أمجاد وأنجاد ،المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر،1995.

بوعزيز يحي ،موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،ج2 دار الهدى، الجزائر ، 2009.

بوعمامة عبد الكريم ، بنو يعلي ، الجزائر،2006.

بوعياد محمد ، جوانب من الحياة في المغرب الأوسط ،الجزائر ، 1982.

بونار رابح ،المغرب العربي ،تاريخه وحضارته،1981.

حليمي عبد القادر ،جغرافية الجزائر، دراسة طبيعية وبشرية،الجزائر.

زكي محمد حسن ، فنون الإسلام، دار الرائد العربي ،بيروت ، 1981.

زهران محمد أحمد ،فنون أشغال المعادن والتحف،مكتبة الانجلو المصرية ، 1920.

سعيدوني ناصر الدين و بوعبدلي المهدي ، الجزائر في التاريخ العهد العثماني ج4 الجزائر،1984.

سعيدوني ناصر الدين ،النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية، 1800-1830، الجزائر، 1979.

عبد القادر نور الدين ، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي ،دار الحضارة ، الجزائر،2006 .

عقاب محمد الطيب،مساكن قصر القنادسة الأثرية،دار الحكمة،الجزائر،2010.

طبازة خليل ،" فنون الحلي" ،الفن العربي الإسلامي ،ج3 ، تونس،1997.

طوبال نجوى ، طائفة اليهود في مجتمع الجزائر، الجزائر،2008.

لحرش نفيسة ، تطور لباس المرأة الجزائرية،دار الأنوثة للنشر،الجزائر،2007 .

لعرج عبد العزيز،الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العهد التركي، دراسة فنية أثرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1990.

لومبار موريس ، الإسلام في مجده الأول، ترجمة إسماعيل العربي، المؤسسة العربية للكتاب، الطبعة الأولى، الجزائر، 1984.

مرزوق عبد العزيز ، الفن الإسلامي تاريخه و خصائصه ، بغداد ، 1965.

موسى عز الدين ، النشاط الاقتصادي في الغرب الإسلامي خلال القرن التاسع هجري،الجزائر،1983.

وارد راسل، الأعمال المعدنية الإسلامية، ترجمة ليديا البريدي، دار الكتاب، العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1998.

ونيسي محمد الصالح ، الأوراس تاريخ وثقافة ،الطباعة العصرية، الجزائر، 2007.

المقالات:

باكوري فريدة، باكوري "الحلي النسوية في الأطلس الصحراوي " في الحلي والمصوغات الجزائرية عبر التاريخ ، متحف الباردو الوطني ،2007،ص18-23.

حنفي عائشة ،" الحلي القبائلية و الأوراسية "،حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة،العدد 12،الجزائر،2002.ص68-94.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

حنفي عائشة ،الحلي الجزائرية بمدينة الجزائر في العهد العثماني في القرنين 12ه 13 ه/18م و19م،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،الجزائر،2008-2009.

غطاس عائشة ، الحرف والحرفيين بمدينة الجزائر 1700-1830 ، مقاربة اجتماعية اقتصادية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، دولة في التاريخ الحديث،ج1 ،جامعة الجزائر،2000 – 2001.

طيان شريفة ،الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد الغثماني ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية ،ج 1،الجزائر ،2007-2008.

الموسوعات والمعاجم:

رجب عبد الجواد ، المعجم العربي لأسماء الملابس،دارالأفاق العربية ،القاهرة، د.ت.

شرفي عاشور،معلمة الجزائر،القاموس الموسوعي ،دار القصبة للنشر،2009.

حداد حليم ميشال ،موسوعة قصة و تاريخ الحضارات العربية ،تونس والجزائر،21-22،بيروت، د.ت.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

المصادر :

Rozet M., voyage dans la régence d'Alger, t.2, Paris, 1833.

Shaw TH., voyage de mousieur Shaw, dans plusieurs provinces de la Barbarie et du Levant, t.1, Lahay, 1743.

المراجع :

Abtout R., Artisanat traditionnel d'Algérie, Editions SHFAr, 2009.

Benfoughal T., Bijoux et bijoutiers de l'Aurès, Paris, 1997.

Benfoughal T., Les bijoux Algériens, musée du Bardo, Alger, SD.

Benfoughal T et ale , Les bijoux algériennes,Alger,199.

Bisson J., Le Gorara, étude de géographie humaine, Alger, SD.

Boit et A., Manuel pratique du bijoutier Joallier, Paris, 1952.

Bourouiba R., L'art religieux musulman en Algérie, 2eme édition, 1983.

Camps. F. H., Bijoux berbères d'Algérie, Aix en Provence, 1990.

Camps. F. H., Les bijoux de l'Afrique du Nord,Alger,1994.

Camps G., Les berbères au magrib de l'histoire, Toulouse, 1980.

Chanterau., Bijoux de la Grande Kabylie et l'Aurès et du Mzab, témoignages des années 1920-1930.

Chaudot Haward H., Touareg, apprivoiser le désert, Gallimard 2002.

Cote M.,«L'aurès,unemontagne atypique»,rev Aurès,n°1,2003,pp: 16-23.

Delaye A., Notions pratiques de tissage manuel sur métier hautes lisses, Alger, 1928.

Démontés V., L'Algérie industrielle et commerçante, éd. Larose, Paris, 1930.

Eudel P., L'orfèvrerie algérienne et tunisienne, Alger, 1902.

Gabus J., Au Sahara, Art et symboles, Suisse, 1958.

Gaudry M., La société féminine au Djebel Amour et au Ksel, etude de sociologie rurale nord africaine, Alger, 1961.

Ghilian M., Les bijoux en Algerie, 1970.

Gonzalez V., Emaux d'Alaudalous et du Magreb, Edisud, Barcelone, 1994.

Marçais G., L'art des berbères,conférence visite au musée de Stephane Gsell , imprimerie officielle, 1954.

Marçais G., les bijoux musulmans de l'Afrique du nord , conférence visite au musée de Stephane Gsell, imprimerie officielle, 1958.

Moreau J., Les grands symboles méditerranée dans la poterie algérienne, Alger, 1976.

Sugiert C., Les bijoux tunisiens, Tunis, 1974.

Tamzali W., Abzim, Parure et bijoux des femmes algerienne, éd Alpha, Alger, 2007.

المقالات:

Benfoughal T., « Histoire des styles des technique » exposition au musée du Bardo, C.R.A.P.E ,in Libyca, t.XXIX, 1980-1988. pp:252-262.

Despois J., « La bordure saharienne de l'Algérie orientale », in Revue africaine, N°86, 1942.pp: 197-219.

Fordat L., « Alliance du croissant de croix sur des monument, in Revue africaine, N°89, 1947.pp:63-66.

Gast M. , « Ahagar », Encyclopédie Berbère, t.III, lacade, Aix Provence, France, 1994.

Graugé E., « Forgerons bijoutiers nomades » in Alegria, N°58, 1961.pp:85-64.

Le febure., « La main de Fatma » Bulletin de la société de géographie du Nord,6^{em}série,t.XX,Paris,1880, pp:245-281.

Savary J.P., « Anneaux de cheville » in Libyca, t.XIV, 1966. Pp:392-414.

Thiery E., « Argen » in Grand Encyclopédie, t.III, SD, 838-839.

Thiery E., « Email » in Grand Encyclopédie, t.XV,1783,pp:401-429

Vachon M., « Les industries d'arts indigène de l'Algérie », in Revue des arts décoratif, t.1, Pris, Janvier 1901, pp:

Yelles Bachir., « Les bijoux de Djebel Amour » in cahier des arts et techniques de l'Afrique du nord, 1954.pp:118-124.

القواميس و الموسوعات :

Eudel P., Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du Nord,Ernest Leroux,Paris, 1906.

Chevallier J et Debrant A., Dictionnaire des symboles, Paris, 1974.

فهرس الخرائط والصور و الأشكال

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خريطة الأطلسان التلي والصحراوي	14
02	خريطة منطقة القبائل	16
03	خريطة منطقة الأوراس	18
04	خريطة منطقتا القرار والتوات	20

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	ملقاط	51
02	أداة التقبيب	56
03	كيفية تثبيت الزناق	71
04	امرأة ترقية تضع تيروث و الخميسة	75
05	سواران : الدح و الأمشلوح	78
06	خاتم ذو خمسة طوابق	80

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المنفاخ	45
02	البوتقة	45
03	القالب	47
04	الأزاميل	47
05	أنواع المطارق	49
06	مقص التقطيع	49
07	الملقاط	50
08	عملية القولبة	53
09	عملية التقبيب	55
10	عملية التقطيع	55
11	عملية صنع الفتائل المعدنية	58
12	عمليةالتحبيب	59
13	عملية الطلاء بالمينا	61
14	نموذجان من التعاويذ التي وجدت ببعض علب الحرز	74
15	نوعان من الإبزيم	82
16	كيفية تثبيت المشبك	84
17	أنواع الخطوط	192
18	أنواع الخط الحلزوني	192
19	الدائرة	194
20	أنواع الفصوص	194
21	المثلث 21	195
22	المربع 22	209
23	المعين 23	197
24	أنواع النجوم	200
25	أنواع الأهلة	203
26	راحة اليد	205
27	أنواع الأوراق	205
28	أنواع المراوح النخيلية	209
29	انواع الأزهار	211
30	سنابل القمح	211

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
	الشكر	
	الإهداء	
	قائمة المختصرات	
	المقدمة	أ - ه
	الفصل الأول: موقع المناطق الريفية والصحراوية و مجتمعها	**29-12**
I	**الموقع الجغرافي**	**13**
1	الأطلس التلي	**13**
1.1	منطقة القبائل	**15**
1.2	منطقة الأوراس	**17**
02	الأطلس الصحراوي	**17**
2.1	منطقة جبال عمور	**19**
03	المناطق الصحراوية	**19**
3.1	منطقتا القرارة والتوات	**19**
3.2	منطقة الهقار	**21**
II	**المجتمع الريفي والصحراوي**	**21**
01	سكان المدن	**21**
02	سكان الريف والصحراء	**22**
III	**الحياة الإقتصادية**	**25**
01	الصناعة	**25**
02	التجارة	**27**
	الفصل الثاني:صناعة الحلي الفضية وأدواتها	**62-30**
I	المواد الخام	**31**
01	الفضة	**31**
02	الميشور	**34**
03	النحاس	**35**
04	اللحام	**35**
05	المرجان	**36**
06	المينا	**37**
07	العقيق	**41**
08	العنبر	**41**
09	القطع الزجاجية	**42**
10	الغورية	**43**
II	**أدوات صناعة الحلي**	**44**

01	الفرن	**44**
02	المنفاخ	**44**
03	البوتقة	**45**
04	السندان	**46**
05	القالب	**46**
أ	الإزميل	**46**
ب	المطرقة	**48**
ج	المقص أوالكلاب	**48**
د	الملقاط	**50**
III	**تقنيات صناعة الحلي**	**52**
01	الصهر	**52**
02	القولبة	**52**
03	التحليم	**53**
04	التطريق والتصفيح	**54**
05	التقبيب	**54**
06	التقطيع	**54**
07	الصقل	**54**
IV	**أساليب زخرفة الحلي**	**57**
01	الحزّ	**57**
02	التثقيب أو التخريم	**57**
03	الفتائل المعدنية	**57**
04	التحبيب	**59**
06	الترصيع	**60**
07	الطلاء بالمينا	**60**
	الفصل الثالث:مراكز الصناعة وحلي المرأة	**85-63**
I	**مراكز صناعة الحلي الفضية**	**64**
01	القبائل الكبرى	**65**
02	القبائل الصغرى	**65**
03	الأوراس	**66**
04	منطقة جبال عمور	**66**
05	منطقتا القرارة والتوات	**67**
06	الهقار	**67**
II	**حلي المرأة الريفية و الصحراوية**	**68**
01	حلي الرأس	**68**
1.1	العصابة	**68**
1.2	علاقة الصدغ	**69**

1.3	الزناق	**69**
1.4	القرط	**69**
02	حلي الرقبة	**72**
2.1	القلادة و العقد	**72**
2.2	الرصعات أو الدلايات	**72**
2.3	علب الحرز	**73**
03	حلي الأيدي	**76**
3.1	السوار	**76**
3.2	الخاتم	**78**
04	حلي القدمين	**80**
4.1	الخلخال	**80**
4.2	الرديف	**80**
4.3	المبروم أوالمظفور	**80**
05	حلي اللباس	**81**
5.1	الإبزيم	**81**
5.2	الحزام	**84**
IV	**الفصل الرابع:دليل الدراسة**	**-86 187**
I	حلي الرأس	**-86 109**
II	حلي الرقبة	**-110 121**
III	حلي الأيدي	**-122 139**
IV	حلي القدمين	**-140 151**
V	حلي اللباس	**-152 187**
V	**الفصل الخامس:الدراسة الفنية و التحليلية**	**-188 212**
I	**الزخرفة الرمزية**	**189**
01	العناصر الهندسية	**190**
1.1	الخط	**191**
1.2	الخط الحلزوني	**191**
1.3	الدائرة	**193**
1.4	المثلث	**195**
1.5	المربع والمعين	**196**

1.6	النجمة	**199**
02	**العناصر الحيوانية**	**201**
1.2	الثعبان	**201**
2.2	اليمامة	**201**
03	**عناصر أخرى**	**202**
3.1	الهلال	**202**
3.2	راحة اليد	**204**
II	**الزخرفة النباتية**	**206**
01	الأوراق	**206**
02	المروحة النخيلية	**208**
03	السيقان و الفروع النباتية	**208**
04	الأزهار	**210**
05	سنابل القمح	**210**
	الخاتمة	**213**
	الببليوغرافيا	**218**
	فهرس الخرائط	**228**
	فهرس الصور	**229**
	فهرس لأشكال	**230**
	فهرس الموضوعات	**231**

الملخص:

يتضمن هذا البحث دراسة أثرية فنية حول موضوع الحلي الفضية الجزائرية بالمناطق الريفية و الصحراوية،وقد شملت الدراسة الموقع الجغرافي للمناطق الريفية والصحراوية والجانب الاجتماعي والاقتصادي لهذه المناطق،كما شمل صناعة الحلي الفضية وما يتعلق بها من مواد خام وأدوات الصناعة وتقنياتها وأساليب الزخرفة، بالإضافة إلى مراكز الصناعة وأهم حلي المرأة بتلك المناطق حسب استعمالاتها من حلي الرأس إلى حلي الرقبة فحلي الأيدي ثم حلي القدمين و حلي اللباس. ودعم البحث بدليل عرض فيه قطع الحلي كنماذج للدراسة تضمنت كل قطعة بطاقة فنية شملت كل المعلومات والصورة ،وتضمن البحث الدراسة الفنية والتحليلية التي شملت عناصر الزخرفة المتمثلة في العناصر الرمزية والعناصر النباتية.وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصلنا إليها خلال هذا البحث.